



ديوان

الوزير البارع البليغ بهاء الدين أبي الفضل زهير
ابن محمد بن علي بن يحيي بن الحسن
ابن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبي الصالحي القاتكي
المصري الازدي
رحمه الله تعالى
آمين

﴿ طبعه بمكتبة ملتزمه ﴾
﴿ حضرة الشيخ أحمد علي المليجي الكتبي الشهير ﴾
﴿ بمصر قريبا من الجامع الازهر المنير ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾
﴿ بالمطبعة المليجية سنة ١٣٢٢ هجريه ﴾
ادارة صاحبها الملتزم المذكور سهل الله له جميع الامور



بسم الله الرحمن الرحيم

(قال) الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي الصالحي القاتكي المصري الأزدي الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه ﴿أما بعد﴾ حمداً لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى فقد سنح لي أن أذكر في هذه الأوراق ما اتفق لي من النظم في زمن الشباب على حروف المعجم ليسهل الأمر فيه على الطلاب والله تعالى المهيئ للأسباب والموفق للصواب

﴿حرف الألف﴾

﴿قال من الطويل قافية المتواتر﴾

إلى عدلكم أُنهي حديثي وأنتهي * فجودوا بإقبال علي وإصغاء

عتبتكمو عتب المحب حبيبه * وقلت بإذلال فقولوا بإصفاء

لعلكمو قد صدكم عن زيارتي * مخافة أمواه الدموع وأنواء

فلو صدق الحب الذي تدعونه * وأخلصتمو فيه مشيتم على الماء

وإن يك أنفاسي خشيتم لهيبها * وهالتكمو نيران وجد بأحشائي

فكونوا رفاعيين فى الحب مرة * وخوضوا لظى نار اشوقى حواء
حومة رضا كم ان رضيت بغيركم * او اعتضت عنكم فى الجنان بحوراء

﴿وقال وهو من بحره وقافيته﴾

جزى الله عنى الحب خيرا فانه * به ازداد مجدى فى الانام وعلياء
وصيرلى ذكرا جميلا لأنني * أحسن أفعالى لتسمع أسمائى

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

﴿وكتب بها الى الامير مجد الدين اسمعيل بن اللطى﴾

لك فى الارض دعاء * سد آفاق السماء * لم يكن ينسى لك الله ابتهال الفقراء
يسر الله اللقـا * لسرور الاولياء * وتلقى بقبـول * حسن فيك دعائى

﴿وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر﴾

وجاهل طال به عنائى * لازمنى وذاك من شقائى * كأنه الاشهر فى أسمائى
أخرق ذو بصيرة عمياء * لا يعرف المدح من الهجاء * أفعاله الكل على استواء
أقبح من وعد بلا وفاء * ومن زوال النعمة الحسناء * أبغض للعين من الاقذاء
أثقل من شماتة الاعداء * فهو اذا رأته عين الرائى * أبو معاذ أو أخو الخنساء

﴿وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر﴾

أحبابنا أزف الرحيـل فزودونا بالدعاء * أحبابنا هل بعد هـ
ـذا اليوم يوم للقاء * انى لاعرف منكمو * ياسادتى حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب * أملى ولم يخب رجائى * ولقد رحلت وانني
بالفضل منشور اللواء * لا تستقل بى المطى لما حملت من الثناء
واذا ذكرتكمو غنيـت بذاك عن زاد وماء * عندى لكم ذاك الوفا
ء المستمر على الولاء * فعليكمو أبدا سلا * م فى الصباح وفى المساء

﴿حرف الباء﴾

﴿وقال من أول البسيط قافية المتواتر﴾

لا تعتب الدهر فى حال رماك به * ان استرد فقدما طال ما وهبا
حاسب زمانك فى حال تصرفه * تجده أعطاك أضعاف الذى سلبا
والله قد جعل الايام دائرة * فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا
ورأس مالك وهى الروح قد سلمت * لا تأسفن لشئ بعدها ذهبا

ماكنت أوّل محزون بحادثة * كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجبا
ورب مال غنا من بعد مرزأة * أما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

﴿وكتب الى صديق له في جواب كتاب من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

وافى كتابك وهو بالـ اشواق عنى معرب
قلبي اليك أظنه * يملي عليك وتكتب

﴿وكتب الى صديق يسأله السفر فامتنع من مجزوء الكامل قافية المتدارك﴾

ياغائبا وخياله * ماغاب في بعد وقرب * أشكو اليك الشوق الذى
لاقيته والذنب ذنبي * فعسى بفضل منك أن * ترعى رفيقك وهو قلبي
واسأله عن أخباره * واستغن عن مضمون كتبي

(وقال أيضا من بحره وقافيته)

ياصاحبي فيما ينو *ب وأين أين هناك صحبي * لو كنت لم أعرف سوا
ك من الانام لكان حسبي * انى اذخرتك للزما * ن وما عرا من كل خطب
يا نازحا برضاه مني الود في بعد وقرب
قلبي لديك فكيف أنت على البعاد وكيف قلبي

(وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر)

أياصاحبي مالي أراك مفكرا * وحتام قل لي لا تزال كئيبا
لقد بان لي أشياء منك تريبني * وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعال فحدثني حديثك آمنا * وجدت مكانا خاليا وحبيبا
تعال أطارحك الاحاديث في الهوى * فيذكر كل من هواه نصيبا

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

أنا فيما أنا فيه * وعذولي يتعتب * أنا لا أصغي لما قا
ل فيرضى أو فيغضب * ولقد أصغي ولكن * أسمع العذل فأطرب
جهل العاذل أمرى * أنا بالعاذل ألعب * ياحبيبي ونديمي
والليالي تتقلب * هات فيما نحن فيه * ودع العاذل يتعب

(وقال من بحره وقافيته)

قال لي العاذل تسلو * قلت للعاذل تتعب * أنا بالعاذل ألهو
أنا بالعاذل ألعب * أنا بالعاذل لا بل * أنا بالعالم أعجب

كلماتي هي محـــر * وهي الباب المجرب * أنكر العاذل مني
أن قلـبي يتقلب * أذكر اليوم سليمى * وغدا أذكر زينب
لي في ذلك ســر * برقه للناس خلب * أيها السائل عني
مذهبي في الحب مذهب * ليس في العشاق الا * من يغني لي وأشرب
فلنفسي أنا أطرى * ولنفسي أنا أطرب

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

وثقيل كأنما * ملك الموت قربه * ليس في الناس كلهم
من تراه يحبه * لوذكرت اسمه على الــماء ما ساغ شربه

(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

الى كم مقامي في بــلاد معاشر * تساوى بها آسادها وكلابها
وقلدتها الدر الثمــين وانه * لعمرك شئ أنكرته رقابها
وما ضاقت الدنيا على ذي مروءة * ولا هو مسدود عليه رحابها
فقــد بشرتني بالسعادة همتي * وجاء من العلياء نحوى كتابها

(وقال من أول الرجز قافية المتدارك)

ياحبذا الموز الذي أرسلته * لقــد أتانا طيبا من طيب
في ريحه أولونه أوطعمه * كالمسك أو كالتبر أو كالضرب
وافت به أطباقه منضدا * كأنه مكاحل من ذهب

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

* لله بستاني وما * قضيت فيه من المآرب * لهــفي عــلى زمني به
والعيش مخضر الجوانب * وأكم بكرت له وقد * بكرت له أيدي السحائب
فبروقــه والجـو منــه ساكن والقطر ساكب * والطــل في أغصانه
يحكي عقـودا في ترائب * وتفتحــت أزهاره * فتأرجت من كل جانب
وبدا عـــلى دوحاته * ثمــر كأذناب الثعالب * وكأنما آصاله
ذهب على الاوراق ذائب * فهناك كم ذهبية * لي في الولوع بها مذاهب

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

نغصتم وحين غبتم * على عيشا خصيبا * فلو رأيتم سروري * بكم لكان عجيبا

*(وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين التقوى بدمياط من ثاني الطويل

(قافية المتدارك)*

لك الله مـن وال ولى مقـرب * فكم لك من يوم أغر محبب
حللت من المجـد المنيع فى الورى * بارفع بيت فى العـلاء مطنب
يقصر عن أمثاله كل قيصر * ويغلب عن أمثاله كل أغلب
فيا طالبا للجود من غـير جلدك * نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
بجواد متى تحلل بواديه تلقه * كما قيل فى آل الجواد المهلب
أحق بما قال ابن قيس لمالك * وأولى بما قال ابن أوس لمصعب
ولو شاهد العجلى جدواه ما انتمى * لعكرمة الفياض يوما وحوشب
مقيم على الخلق الجميل وبعضهم * كثير استحالات كحرباء تنضب
* مقالك تفديه أوائل وائل * وتعبده حسنا أعارب يعرب
هو الزهر الغض الذى فى كمامه * أو اللؤلؤ الرطب الذى لم يثقب
خليلى عوجا بى على الندب جلدك * أقضى لبانات الفؤاد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كفه * فلا تذكرا لى بعده أم جندب

(وكتب الى الوزير فخر الدين أبى الفتح عبد الله ابن قاضى دارا يشكو اليه سوء بعض غلمانه من ثالث الطويل قافية المتدارك)

سواك الذى ود لديه مضيع * وغيرك من يسعى اليه مخيب
ووالله ما آتيك الا محبة * وانى فى أهل الفضيلة أرغب
أبث لك الشكر الذى طاب نشره * وأطرى بما أثنى عليك وأطرب
فما لى ألقى دون بابك جفوة * لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
أرد برد الباب ان جئت زائرا * فياليت شعرى أين أهل ومرحب
ولست بأوقات الزيارة جاهلا * ولا أنا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا فى خادم المرء أنه * بما كان من أخلاقه يتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهمو * وأعديتهم آدابها فتأدبوا
ويصعب عندى حالة ما ألفتها * على أن بعدى عن جنابك أصعب
وأمسك نفسى عن لقائك كارها * أغالب فيك الشوق والشوق أغلب
وأغضب للفضل الذى أنت ربه * لاجلك لا أنى لنفسى أغضب
وآنف اما عزة منك نلتها * واما لاذلال به أتعتب *

وان كنت ما أعتدها مثل زلة * فخيبي بها من خجلة حين أذهب

(وقال من الوافر قافية المتواتر)

أحدثه اذا غفل الرقيب * وأسأله الجواب فلا يجيب
وأطمع حين أعطفه عساه * يلين لانه غصن رطيب
أهيم اذا سمعت له حديثا * تكاد حشاشتي منه تذوب
ويخفق حين يبصره فؤادي * ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد أضحى من الدنيا نصيبي * ومالي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي أي ذنب * جنيت لعلني منه أتوب
أراك على أقسى الناس قلبا * ولي حال ترق له القلوب
حبيب أنت قل لي أم عدو * ففعلك ليس يفعله حبيب
حبيبي فيك أعدائي ضروب * حسود عاذل واش رقيب
وها أنا ذا وحقك في جهاد * عسى من وصلك الفتح القريب
سأظهر في هواك البشرى * وما أدري أأخطئ أم أصيب
أرى هذا الجمال دليل خير * يبشرني بأني لا أخيب *

(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا * حديثك ما أحلاه عندي وأطيبا
ويا مهديا ممن أحب سلامه * عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن * ويا طيبا أهدى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا * وقد هزني ذاك الحديث وأطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي * ألا انه يوم يكون له نبا *
فعرّض اذا حدثت بالبان والحمى * واياك أن تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة * ودعه مصونا بالجمال محجبا
أشر لي بوصف واحد من صفاته * تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني * أصدق أمرا كنت فيه مكذبا
سأكتم مما قد جرى في عتابنا * كما بدمعي للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي * وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فأوهمني أمرا وقالت لعله * رأى حالة لم يرضها فتجنبا

وماصدّ عن أمر مريب وانما * رآني قتيلا في الدجى فتهيبا

(وقال من الطويل قافية المتواتر)

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها * أراقب فيها ألف عين وحاجب

* ممنعة بالخيل والقوم والقنا * وتضعف كتبي عن زحام الكتائب

ولو حلت عني الرياح تحية * لما نفذت بين القنا والقواضب

فمالي منها رحمة غير أنني * أعلل نفسي بالاماني الكواذب

أغار على حرف يكون من اسمها * اذا ما رأته العين في خط كاتب

(وقال من بحره وقافيته)

سمعت حديثا ما سمعت بمثله * فأكثرت فيه فكرتي وتعجبي

وها أنا ألقيه اليك مفصلا * ودونك فاسمع ما يسرك واطرب

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

قد أتاني من الحبيب رسول * ورسول الحبيب عندي حبيب

جاء في حاجة وجئتك فيها * فأنا اليوم طالب مطلوب

(وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر)

* وغانية لما رأتني عولت * وقالت عجيب يا زهير عجيب

رأت شعرات لحن بيضا بمفرقي * وغصني من ماء الشباب رطيب

لقد أنكرت مني مشيبا على صبا * وقالت مشيب قلت ذاك مشيب

وما شيبت الامن وقائع هجرها * على ان عهدي بالصبا لقريب

عرفت الهوى من قبل أن يعرف الهوى * ومازال لي في الغيب منه نصيب

ولم أر قلبا مثل قلبي معذبا * له كل يوم لوعة ووجيب

وكنت قد استوفيت في الحب نظرة * وقد صار منها في الفؤاد لهيب

تركت عذولي ما اراد بقوله * يسفه برأيي يستخف يعيب

فما دأبه الادمانة منطق * واني مزاح اللسان لعوب

أروح ولي في نشوة الحب هزة * ولست أبالي أن يقال طروب

محب خليع عاشق متهتك * يلذ لقلبي كل ذا ويطيب

خلعت عذاري بل لبست خلاعتي * وصرحت حتى لا يقال مريب

وفي لي من أهوى وأنعم بالرضا * يموت بغيظ عاذل ورقيب

فلا عيش الا أن تدار مدامة * ولا أنس الا ان يزور حبيب
واني ليدعوني الهوى فأجيبه * واني ليثنيني التقى فأنيب
رجوت كريماً قد وثقت بصنعه * وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو اني مذنب * ولا عفو الا أن تكون ذنوب

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

رحل الشباب ولم أنل * من لذة فيه نصيب * يا طيبه لولم يكن
ملأ الصحائف بالذنوب * أرسلت دمعي خلفه * فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما * هو بالسميع ولا المجيب * فقد انجلى ليل الشبا
ب وقد بدا صبح المشيب * فقل السلام عليكما * وصل الحبيبة والحبيب
ورأيت في أنواره * ما كان يخفى من عيوب * ومع المشيب فبعد في
ي شمائل المرح الطروب * أهوى الدقيق من المعا * ني والرقيق من النسيب
ويشوقني زمن الكثيب وقد مضى زمن الكثيب * ويروقني الغصن الرطيب
ب وكيف بالغصن الرطيب * ويهزني كأس المدا * مة في يد الرشا الربيب
وأهيم بالدر الذي * بين الازرة والجيوب * والكم كتمت صبابتي
والله علام الغيوب * ورجوت حسن العفو منه فهو العبد المنيب

﴿وقال في المشيب من ثاني الطويل قافية المتدارك﴾

سلام على عهد الشبيبة والصبا * وأهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ويا راحلا عني رحلت مكرما * ويا نازلا عندي نزلت مقربا
أأحبابنا ان المشيب لشارع * لينسخ أحكام الصبابة والصبا
وفي مع الشيب المسلم بقية * تجدد عندي هزة وتطربا
أحن اليكم كلما لاح بارق * وأسأل عنكم كلما هبت الصبا
وما زال وجهي أبيضا في هواكم * الى أن شرى ذاك البياض فشيبا
وليس مشيبا ما ترون بعارضي * فلا تمنعوني أن أهيم وأطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته * تعلق في أطراف شعري فألهبا
وأعجبني التجنيس بيني وبينه * فلما تبدى أشنبا رحت أشيبا
وهيفاء بيضاء الترائب أبصرت * مشيبا فأبدت روعة وتعجبا
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت * فوا حربا من جنى وتجنبا

تناسب خدى فى البياض وخدها * ولودام مسود القد كان أنسبا
وانى وان هز الغرام معاطفى * لآبى الدنايا نخوة وتعربا
أتيه على كل الانام نزاهة * وأشمخ الا للصديق تأدبا
وان قلتمو أهوى الرباب وزينبا * صدقتم سلوا عن الرباب وزينبا
ولكن فتى قدنال فضل بلاغة * تلعب فيها بالكلام تلعبا

(وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر)

يحدثنى زيد عن البان والحمى * أحاديث يحلو ذكرها ويطيب
فقالت لزيد انها لبشارة * وانى لنشوان بها وطروب
ويازيد زدنى من حديثك انه * حديث عجيب كله وغريب
ودعنى أفز من مقلتيك بنظرة * فعهدهما من أحب قريب

(وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك)

أتتنى من سيدى رقعة * فقلت الزلال وقلت الضرب
ورحت لرسم اسمه لاثما * كأنى لثمت اللما والشنب
فيا حبذا غر أبياتها * وماأودعت من فنون الادب
فأودعتها فى صميم الفؤاد * ولم أرض تسطيرها بالذهب
فيا أيها السيد الفاضل الشريف الفعال المنيف الحسب
رقيت هضاب العلى مسرعا * كأنك منحدر من صبب
وكل بعيد من المكرمات * كأنك تأخذه من كثب
أتيتك معترفا بالقصور * وأين اللآلى من الخشب
وانى منك لفى خجلة * لانى أقصر عما وجب

﴿ وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك ﴾

أكتاب من فاضل * قال قولا فاهبا * أم أزاهير روضة * فتقتها يد الصبا
قلت لما رأيته * مرحبا ثم مرحبا * ثم لما قرأته * هز عطفى تطربا
وتوهمت أنه * ردلى رونق الصبا

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

أيها الزائرون أهلا وسهلا ومرحبا * است أنسى جميلكم * كلما هبت الصبا
وقليل لمثلكم * ببسط خدى تأدبا * ان يوما أراكمو * ذاك يوم له نبا

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

رأيتك قد عبرت ولم تسلم * كأنك قد عبرت على خرابه
وكنت كسورة الاخلاص لما * عبرت وكنت أنت كذى جنابه
فكيف نسيت يا مولاى ودا * عهدت الناس تحسبه قرابه

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

يا ذا الندى والمعالى * والعشرة المستطابه * ورب راية مجد * قد كنت فيها عرابه
أنا لبعدك عنا * فى وحشة وكآبه * وقد شوينا خروفا * وتحته جوذابه
والجوع قد نال منا * فكن سريع الاجابه * وان تأخرت صارت * لنا عليك طلابه

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

ان غبت عنى أو حضر * ت فاست عن عينى تغيب * لكن أرى شيأ اذا
ماغبت عنى لا يطيب * وعلى كلا الحالين منك فأنت والله الحبيب
سيان فى صدق الهوى * عندى حضورك والمغيب * واذا رأيت من البعيد
مودة فهو القريب * انى لاعلم انظنى فيك ظن لا يخيب

(وقال من بحره وقافيته وقد التمس منه بعض أصحابه أن ينظم له ذلك وهو)

كم ذا التصاغر والتصابى * غالطت نفسك فى الحساب * لم يبق فيك بقية
الا التعلل بالخضاب * لا أقتضيك مودة * رفع الخراج عن الخراب
ما العيش الا فى الشبا * ب وفى معاشرة الشباب * ولقد رأيتك فى النقا
ب وذاك عنوان الكتاب * وسألت عما تحته * قالوا عظاما فى جراب
وسمعت عنك قضية * سارت بها أيدى الركاب * هذا وكم من وقفة
لك فى الازقة للعتاب * واليوم قالوا حرة * ست الحرائر فى الحجاب
وأردت أنطق بالجوا * ب فلم يكن وقت الجواب * يا هذه ذهب الصبا
فالى متى هذا التصابى * فدعى معاشرة الشبا * ب فقد يئست من الشباب
ماهذه شيم الحرا * ئر لا ولا شيم القحاب * فاذا عددتك فى الكلا
ب حططت من قدر الكلاب * ما أنت ممن ترتجى * لا فى الخطوب ولا الخطاب

(وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

وزائرة زارت وقد هجم الدجا * وكنت لميعادها مترقبا
فما راعنى الا رخيم كلامها * تقول حبيبى قلت أهلا ومرحبا

فقبلت أقداما لغيري ما مشت * ووجها مصونا عن سواي محجبا
ولم ترعيني ليلة مثل ليلة * فيا سهري فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو أهله * وحياه عني كلما هبت الصبا
حبيب لاجلي قد تعنى وزارني * وما قدّ بي حتى مشى وتعذبا
وفى لي بوعد مثله من وفى به * ومثلي فيه عاشق هام أو صبا
فأنقذ عينا في الدموع غريقة * وخلص قلبا بالجفاء معذبا
سأشكر كل الشكر احسان محسن * تحيل حتى زارني وتسببا
وما زارني حتى رأى الناس نوما * وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

*(وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يذكر أنه
في مرض فأجابه من الوافر قافية المتراكب)*

أيا من جاءني منه * كتاب يشتكي الوصبا * بعيد عنك ما تشكو
وبالواشين والرقبا * لقد ضاعفت يا روحي * لروحي الهم والنصبا
وقلت لعله ألم * يكون له الهوى سببا * وروحت أظنه قولا
يكاذبني له لعبا * فليت الله يجعله * وحاشا سيدي كذبا

(فأجابه ابن مطروح من بحره وقافيته)

أيا من راح عن حالي * يسائل مشفقا حدبا * ومن أضحى أخالي في ال
ـوداد وفي الجفا وأبا * وحقك لو نظرت الى كنت تشاهد العجبا
جفون تشتكي غرقا * وقلب يشتكي لهبا * وجسم جالت الاسقا
م فيه فراح منتهبا * تسائل أعين الواشين * عني أعين الرقبا
فتذكر انها لمحت * خيالا في خلال هبا * فيا حوبا وهل يشفي
أديبا قول واحوبا * فيا لوذ الذي أمسي * وأصبح بيننا نسبا
اذا أنا مت فاندبني * فرب اخ اخا ندبا * وقل مات الغريب فأين
ن من يبكي على الغربا * قضى اسفا كما شاء الـغرام وما قضى اربا

(وقال وهو من المنفيف)

نال فضلا على حداثة سن * فرأينا الوليد منه حبيبا
ما رأى الناس مثله وهو طفل * فاضلا عارفا ظريفا أديبا
وهلالا كما استهل منيرا * وقضيبا كما استقام رطيبا

فسقى الله قبره وثراه * صيبا من رضائه مسكوبا

﴿وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر﴾

لا تلح فى السمر الملا * ح فهم من الدنيا نصيبى
والبيض أنفر عنهمو * لا أشتهى لون المشيب

﴿وقال من مجزوء الوافر قافية المتراكب﴾

أرى قوما بليت بهم * نصيبى منهم تعبى * فمنهم من ينافقنى
فيهاف لى ويكذب بى * ويلزمنى بتصديق الذى قد قال من كذب
وذو عجب اذا حدثت عنه جئت بالعجب * وما يدرى بحمد الله
ماشعبان من رجب * وما أبصرت أحمق منه فى عجم ولا عرب
وأحمق قد شقيت به * بلا عقل ولا أدب * فلا ينفك يتعبنى
وان أمعنت فى الهرب * كأنى قد فتنت له * قتيلا فهو فى طلبى
لامر ما صحبتهمو * فلا تسأل عن السبب * بحسن عقلنا أنا
نصيد البازبالجرب * وكنا قد ظننا الصفر عند النقد كالذهب
فلم نظفر بحاجتنا * وأشفينا على العطب
رجعنا مثل ما رحنا * ولم نربح سوى التعب

(وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه معتذرا من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

قالوا النبيه فقلت أهلا بالنبيه ومرحبا * قالوا صديقك قلت أعرفه الصديق المجتبى * قالوا أتى لك زائرا * متوددا متحببا
قلت الكريم ومثله * مولى تحل له الحبا * فنهضت اكرامًا له
عجلا ووقت تأدبا * قالوا أقام هنيهة * ثم انثنى متغضبا
فعجبت مما قد سمعت وحق لى أن أعجبا * ولعل أمرا ساءه
من جانبى فتجنبا * أولا فبعض الحاسدين سعى اليه فألبا
لا أم لى ان كان ما * نقل الحسود ولا أبا

﴿حرف التاء﴾

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك﴾

يا من لعين أرقت * أوحشها من عشقت * مذ فارقت أحبابها
لما جفون ما التقت * وغادة كأنها * شمس الضحى تألقت

قد شرقت بدمعها * عينى لما شرقت * رشيقة ألحاظها
مثل سهام رشقت * مشوقة القد لها * صدغ كنون مشقت
أما ترى الغصون من * خجلتها قد أطرقت * قد جمعت حسنا به
ألبابنا تفرقت * ما تركت لى رمقا * مقلتها اذ رمقت
لهجتى وعبرتى * قد قيدت وأطلقت * فى فيها مدامة
صافية ترووقت * واعجبا من فعلها * قد أسكرت وما سقت

﴿ وقال دوبيت ﴾

قد راح رسولى ومثل ما راح أتى * بالله متى نقضتم العهد متى
ماذا طنى بكم وماذا أملى * قد أدرك فى سؤاله من شمتا

﴿ وقال من الخفيف قافية المتواتر ﴾

ورقيب عدمته من رقيب * أسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل فى ظلام وعندى * هو كالصبح قاطع اللذات

﴿ وقال يمدح الامير النصير اللطى و يهنئه بالقدوم من أول الكامل قافية المتواتر ﴾

صفحا لهذا الدهر عن هفواته * اذ كان هذا اليوم من حسناته
يوم يسطر فى الكتاب كانه * كم كان بسم الله فى ختماته *
* مطل الزمان به زمانا آنفا * أنفت وعاد لها الى عاداته *
والغيث لا يسم البلاد بنفعه * الا اذا اشتاقت لوسماته
يا معجز الايام قرع صفاته * ومجمل الدنيا بحسن صفاته
بل أحنفا فى حلمه وثباته * بل حارث الهيجاء فى وثباته *
بل كعبة المعروف بل كعب الندا * والماء يقسم شربه بحصاته *
ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب * من خاطرى اذ أنت من خطراته
لو كنت فتشت النسيم وجدته * ودعاؤنا يأتيك فى طياته
أحبب بسفرتك التى بقدومها * جمعت الينا الجود بعد شتاته
وأفادك الامكان زائد رفعة * كالسيف يصقل بعد حد ظباته
وكفى اهتماما منهما بك أن غدا * كل يريدك أن تكون لذاته
والحمدان أمضى عزيمة ماجد * راح السكون ينوب عن حركاته
وأتى البشير فلو يسوغ لواحد * منا اقاسمه لذيذ حياته *

فاربأ بعزك لم تدع من منصب * يقضي الى رتب العلا لم تأته
وتفرعت للمجد منك ثلاثة * كثلاثة الجوزاء في جنباته
من كل مهدي غدا في مهده * يسموالى أسلافه بسماته
أفضى اليه المشترى بسعوده * وأغاره بهرام من سطواته
شرفت بنصر في البرية معشر * هو فيهم كالسن فوق لثاته
قوم هم في المجد خير سراتها * حسباوهم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل ندب منهم * متيقظ وهب العلا غفواته
ألف الندى ورأى وجوب صلاته * كرما ولم يفرض وجوب صلاته
يولي المنايا والمنى كالليث في * غاباته والغيث في غاياته *
ذي عزمة ان راح في سفراته * سكبت شبا الهندي من شفراته
يا منسك المعروف أحرم منطقي * زمنا وقد لباك من ميقاته
هذا زهيرك لا زهير مزينة * وافاك لا هرما على علاته
دعه وحولياته ثم استمع * لزهير عصرك حسن ليلياته
لو أنشدت في آل جفنة أضربوا * عن ذكر حسان وعن جفناته

(وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك)

فلانة من تيهها * تغص بها مقلتي * وقد زعمت أنها
وليست بتلك التي * فلا وجها ان أقبلت * ولا ردفها ان ولت

(وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك)

مقيم على العهد من صبوتي * أبيت وأصبح في نشوتي
يروم العواذل لي سلوة * وأين العواذل من سلوتي
ولي ليلة طرقت بالسعود * فحدث بما شئت عن ليلتي
فما كان أحسن من مجلسي * وما كان أرفع من همتي
بشمس الضحى وببدر الدجى * على يمنتي وعلى يسرتي
وبت وعن خبري لا تسل * بذاك الذي وبتلك التي
فقضيتها في الهوى ليلة * أخال الخليفة في خدمتي
سأشكرها أبدا ما بقيت وان عظمت بعدها حسرتي
فما كان أسهل اذ أقبلت * وما كان أصعب اذ ولت

(وقال من أول البسيط قافية المتراكب)

جاءت تودعني والدمع يغلبها * يوم الرحيل وحادي البين منصلت
وأقبلت وهي في خوف وفي دهش * مثل الغزال من الاشراك ينفلت
فلم تطق خيفة الواشي تودعني * ويح الوشاة لقد نالوا وقد شمتوا
وقفت أبكي وراحت وهي باكية * تسير عني قليلا ثم تلتفت
فيا فؤادي كم وجد وكم حرق * ويا زماني ذا جور وذا عنت

(وقال من أول الخفيف قافية المتراكب)

انا في الحب صاحب المعجزات * جئت للعاشقين بالآيات
كان أهل الغرام قبلي أميين حتى تلقنوا كلماتي
فأنا اليوم صاحب الوقت حقا * والمحبون شيعتي ودعاتي
ضربت فيهم طبولي وصارت * خافقات عليهم راياتي
خلب الساجعين سحر كلامي * وسرت في عقولهم نفثاتي
أين أهل الغرام أتلو عليهم * باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك * رب خير يجيء في الخاتمات
وعلى العاشقين مني سلام * جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق * ولقد دقت فيه بالبينات
ولكم في من مكارم خلق * ولكم في من حميد صفات
لست أرضى سوى الوفا لذوي الود ولو كان في وفائي وفاتي
والوفا فلو أفارق بؤسا * لتوالت لفقده حسراتي
طاهر اللفظ والشمائل والأخلاق عف الضمير والخطرات
ومع الصمت والوقار فاني * دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي * ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا أسميه على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف * من صفاتي المقومات لذاتي
* ان لي نية وقد علم الله بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وأنت أي حبيب * لا قضى الله بيننا بشتات
* ان يوما تراك عيني فيه * ذاك يوم مضاعف البركات

أنت روحي وقد تملكت روحي * وحياتي وقد سلبت حياتي
مت شوقا فأحيني بوصال * أخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور * ليس يبقى فوات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر وحيا * ما مضى لي بمصر من أوقات
حبذا النيل والمراكب فيه * مصعدات بنا ومنحدرات
هات زدني من الحديث عن النيل ودعني من دجلة وفرات
وليالي بالجزيرة والجيزة فيما اشتهيت من لذاتي
بين روض حكى ظهور الطواويس وجو حكى بطون البزات
حيث يجري الخليج كالحية الرقطاء بين الرياض والجنات
ونديم كما تحب ظريف * وعلى كل ما تحب مواتي
كل شيء أردته فهو فيه * حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني * لك مني تواتر الزفرات

﴿ وقال ملغزا في مدينة يافا ﴾

لعينك خبرني عن اسم مدينة * يكون رباعيا اذا ما كتبته
على انه حرفان حين تقوله * ومعناه حرف واحد ان قلبته

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

بروحي من أسميها بستي * فتنظر لي النحاة بعين مقت
يرون بأنني قد قلت لحنا * وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي * فلا لحن اذا ما قلت ستي

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

وجاهل لازمني * لقيت منه عنتا كأنما ختم عليه الدهر أن لا يسكتا
أنسى به اذا نأى * ووحشتي اذا أتى طالت به بليتي * يارب ما أدري متى

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

هو حظي قد عرفته * لم يحل عما عهدته * فاذا قصر من أهواه في الود عذرته * غير أني لي في الحب طريق قد سلكته
لو أراد البعد عني * نور عيني ما تبعته * ان قلبي وهو قلبي

لو تجني ما صحبته * كل شئ من حبيبي * ما خلا الغدر احتملته
أنا في الحب غيور * ذاك خلق لا عدمته * أبصر الموت اذا أبـ
صر غيري من عشقته * لست سمحا بودادي * كل من نادى أجبته
طالما تهت على ذا * طاب ودي ورددته * قد شكرت الله فيما
كان منكم وحمدته * حين خامت فؤادي * من يديكم وملكته
كان قلبي مستريحا * من هواكم فأرحته فلو ان القرب يجدي * منكم ولي ما طلبته

﴿ وقال من السريع قافية المتدارك ﴾

فديت من أرسل تفاحة * أرسلها دل على فطنته
وقصده أني اذا ذقتها * تشتد أشواقي الى رؤيته
فاللون من خديه والطعم من * ريقته والطيب من نكهته

﴿ وقال من المنسرح قافية المتدارك ﴾

لا ترج خامل الرجال فقد * تحتاج يوما الى كفايته
فالليث في الرد وهو محتقر * خير من الشيش عند حاجته

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ قال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

يعاهدني لا خانني ثم ينكث * وأحلف لا كلمته ثم أحنث
وذلك دأبي لا يزال ودأبه * فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
أقول له صلني يقول نعم غدا * ويكسر جفنا هزؤا بي ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارني * وكنا خلونا ساعة نتحدث
أمولاي اني في هواك معذب * وحتام أبقى في العذاب وأمكث
فخذ مرة روحي ترحني ولم أكن * أموت مرارا في النهار وأبعث
واني لهذا الضيم منك لحامل * ومنتظر لطفا من الله يحدث
أعيذك من هذا الجفاء الذي بدا * خلائقك الحسنى أرق وأدمث
تردد ظن الناس فينا وأكثروا * أقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت في الحب مني شمائلي * ويسأل عني من أراد ويبحث

﴿ وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر ﴾

عتب الحبيب فلم أحد * سبب لذاك العتب حادث * واليوم لى يومان لم
أره وهذا اليوم ثالث * فعجبت كيف تغيرت * منه خلائقه الدمائث
ماكنت أحسب أنه * ممن تغيره الحوادث * ويلاه لى العتب الذى
صدق الوداد عليه باعث * عتب الحبيب ألذ من * نغم المثانى والمثالث
مولاى من سكر الدلا * ل عبثت والسكران عابث * ونكثت عهدا فى الهوى
ماخلت انك فيه ناكث * للثلا أشك قضية * أناسائل عنها وباحث

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

صديق لى سأذكره بخير * وأعرف كنه باطنه الخبيثا
وحاشا السامعين تسال عنه * وبالله اكتمواذاك الحديثا

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ قال من مشطور الرجز قافية المتدارك ﴾

يارب ماأقرب منك الفرجا * أنت الرجاء والملك الملتجا
يارب أشكو لك أمرا مزعجا * أبهم ليل الخطب فيه ودجا
يارب فاجعل لى منه مخرجا

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

ألا ان عندى عاشق السمر غالط * وأن الملاح البيض أبهى وأبهج
وانى لأهوى كل بيضاء غادة * يضئ بها وجه وثغر مفلج
وحسبى انى أتبع الحق فى الهوى * ولاشك ان الحق أبيض أبلج

(حرف الحاء)

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

هب النسيم عليلا * وهو النسيم الصحيح * وطاب وقتك فانهض
فالآن طاب الصبوح * وخذ عن الكاس نورا * به يضئ الفسيح
من قهوة طاب منها * طعم ولون وريح * فى دنها هى راح
وفى الحشا هى روح * يا ابن الكرام الى كم * على أنت شحيح
أنت المعذب قلبى * وقلبك المستريح

(وقال أيضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل بن اللطي)

(من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

أضنى الفؤاد فزبر يحه * وجفى الرقاد فزبيحه * ونضا من الاجفان سيـ
ـفا قلما يبقى جريحه * نشوان من خمر الدلا * ل غبوقه ونم صبوحه
متمايل الاعطاف كالـ * غصن الذى هزته ريحه * أمعذبى بالهجر هل
لى فيك يوم أستريحه * سأرد نصح عواذلى * فالحب من دون نصيحه
أهوى الحمى وأحن منـ * ـه لصوت قمرى ينوحه * ويشوقنى الوادى اذا
ناجى النسيم الرطب شيحه * ويهزنى الغزل الرقيـ * ـق اذا تجنبه قبيحه
ولرب صـا صبرته * غزلا يكفره مديحه * ومخت مجد الدين ما
أنا من علاه مستميحه * مولى كأن بنانه * خلقت لمعروف تتيحه
وكانه من فطنـة * حاشاه شق أو سطيحه * وكأن حاسد مجده
يحويه من غم ضريحه * ومبارك الغدوات لا * يبدوله الا سنيحه
وفسيح باع الجود منـ * ـطلق اللسان به فصيحه * يلقى الوفود وصدره
رحب اذا سألوا وسوحه * وتهزه العلياء والـ * ـهندى مهز وزصفيحه
والمنتمى فى المجد للـ * ـقوم الذين لهم صريحه * يروى الندى أبدا فلا
يروى لهم الا صحيحه * ياسيدا احسانه * ما غاب عمن يستميحه
كم غدوة لك فى الندى * ورواح مكرمة تروحه * وقديم مجد صنته
بحديث مجد تستبيحه * ملكته دون الورى * والحق لا يخفى وضوحه
لا يدعيه مدع * لو عاش ما قد عاش نوحه * فاسلم فأنت موفق الـ
ـمرمى مسدده نجيحه * لردى يخاف نزيله * وظلام مظلمة تزيحه

(وقال من بحره وقافيته)

أنا لا أبالى بالرقيـ * ـب ولا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا * أحلى من القول الصريح

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

وعائد هو بسقم * لكل جسم صحيح * لا بالاشارة يدرى
ولا الكلام الصريح * وليس يخرج حتى * تكاد تخرج روحى

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

أراني كلما استخـــبر * ت عن حالك لا تفصح * وفي غالب ظني ان
ن هذا الوجـــه لا يفلح * لقد أصبحت تستحســـن ما غيرك يستقبح
وقد أخرت ما كنت * به من قبل تستفتح * اذا لم تحفظ المجــد
فلم تسأل عـــن سج * الى كم انت في غيك تمسي مثل ما تصبح
وكم تعجب من يفسد في الارض ولا يصلح * وكم يتهك مخــلوق
وان كان فلا ينجح * فتبا لله مـــتى يفلح من ليس يرى مفلح

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

يا معـــرضا متجنبا * حشاك يا عيني وروحي * لم تدر ما فعـــل البكا
ء عليك بالجفن القريح * وجرحت قلبي بالجفا * فاء ه للقلب الجريح
قبحت في ما فعلــــت ولست من أهل القبيح * ان كنت مني مستريـ
ـحا لست منك بمستريح * فـــتى أفوز بنظـرة * من وجهك الحسن المليح
لك في ضمـــيرى ما علمـــت به من الود الصريح
وكذاك أنت فسل ضمـــيرك فهو يشهد بالصحيح

﴿ وقال من الرجز قافية المتدارك ﴾

وليلة من الليالي الصالحه * باتت بها الهموم عني نازحه
* وغادة بوصلها مسامحه * تحفظ ودي مثل حفظ الفاتحه
كأنها بعض الظباء السانحه * باتت بها صفقة ودي رابحه
ما سكنت للشوق مني جارحه * فأاسن بما تحن بائحــه
وأعين عند التشاكي طافحه * اذا اختصرنا فالدموع شارحه
وفت بوعد ثم قامت رائحه * وأودعت قلبي نار الافحه
والله ما الليلة مثل البارحه * فيا صحابي في الخطوب الفادحه
هبكم رحمـــتم لي نفسا طافحه * هبكم أعنتم بدموع سافحه
ما تفعل الثكلى بنوح النائحه

﴿ وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل أبيات ينشدها في الاسحار ﴾

﴿ من الهزج قافية المتواتر ﴾

ألا يا أيها النا * ئم ان الصبح قد أصبح * وهذا الشرق قد أعلـ
ـن بالنور وقد صرح * ألم يوقظك من ذكـــر بالله ومـــن سبح

فما بال دواعيك * الى الخيرات لا تجنح * اذا حركت الذكر
تثاقلت ولم تبرح * أضعت العمر خسرانا * فبالله متى تربح
لقد أفلح من فيه * يقول الله قد أفلح

﴿ وقال وهو من بحره وقافيته ﴾

اذا أصبحت فى عسر * فلا تحزن له وافرح
فبعد العسر يسرا * جل واقرأ الم نشرح

﴿ وقال من اول البسيط قافية المتراكب فى عمياء ﴾

قالوا اتعشقها عميا فقلت لهم * ما شانها ذاك فى عينى ولا قدحا
بل زاد وجدى فيها انها أبدا * لا تبصر الشيب فى خدى اذا وضحا
ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب * وانما عجبى من مغمد جرحا
كأنما هى بستان خلوت به * ونام ناظره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه * والنرجس الغض فيه بعدما انفتحا

﴿ وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن
الملك الظاهر غازى ابن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لما
ملك دمشق سنة ٦٤٨ وكان متغير المزاج ثم عوفى ﴾

﴿ من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

لكم منى الود الذى ليس يبرح * ولى فيكم الشوق الشديد المبرح
وكم لى من كتب ورسل اليكمو * ولكنها عن لوعتى ليس تفصح
وفى النفس ما لا أستطيع أبثه * ولست به للكتب والرسل أسمح
زعمتم بأنى قد نقضت عهودكم * لقد كذب الواشى الذى ليس ينصح
والا فما أدرى عسى كنت ناسيا * عسى كنت سكرانا عسى كنت امزح
خلقت وفيا لا أرى الغدر فى الهوى * وذلك خلق عنه لا اتزحزح
سلوا الناس غيرى عن وفائى بعهدكم * فانى أرى شكرى لنفسى يقبح
أأحبابنا حتى متى والى متى * أعرض بالشكوى لكم وأصرح
حياتى وصبرى مذ هجرتم كلاهما * غريب ودمعى للغريبين يشرح
رعى الله طيفا منكم بات مؤنسى * وما ضره اذ بات لو كان يصبح
ولكن أتى ليلا وعاد بسحرة * درى أن ضوء الصبح ان لاح يفضح

ولي رشأ ما فيه قدح لقادح * سوى أنه من خده النار تقدح
فتنت به حتى لوائمي أنه * لا عجب شيء كيف يحلو ويملح
تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي * على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخد لي منه شاهد * ولكن أراه باللواحظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه * حباب على صهباء بالمسك تنفح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه * ولم أره الا وهو سكران يطفح
وياعاذلي فيه جوابك حاضر * ولكن سكوتي عن جوابك أصلح
أأكذب مالي في كلامك راحة * فان وفائي ساكتا لي أروح
وأسمر أما قده فهو أهيف * رشيق وأما وجهه فهو أصبح
كأن الذي فيه من الحسن والضيا * تداخله زهو به فهو يمرح
كأن نسيم الروض هز قوامه * ليخجل غصن البانة المتطوح
كأن المدام الصرف مالت بعطفه * كما مال في الارجوحة المترجح
كأني قد أنشدته مدح يوسف * فأطربه حتى انثنى يترنح
وانم مدح الناصر بن محمد * ليصبو اليه كل قلب ويجنح
مديح ينيل المادحين جلالة * وممدحا بمدح ثم يربو ويربح
وليس يحتاج الى مدح مادح * مكارمه تثني عليه وتمدح
وكل فصيح أبكم في مديحه * لان لسان الجود بالمدح أفصح
وقد قاس قوم جوده وهو بالحيا * وقد غلطوا اينداه أسخى وأسمح
وغيث سمعت الناس ينتجعونه * فأين ترى غيلان منه وصيدح
اذن كان يختار انتجاع بلاله * فان بلالا نعته يترشح *
دعوا ذكر كعب في السماح وحاتم * فلم يبق بعد اليوم ذاك التسمح
وليس صعاليك العريب كيوسف * تعالوا بنا للحق والحق أوضح
فما يوسف يقري بناب مسنة * ولا العرق مفتو ولا الشاة تذبح
ولكن سلطاني أقل عبيده * يتيه على كسرى الملوك ويربح
ويعطي عطاياه المدائن والقرى * فمن ذا الذي في ذلك البحر يسبح
فلو سئل الدنيا رآها حقيرة * وجاد بها سرا ولا يتبجح *
وان خاجيا من أياديه للورى * يرى كل بحر عنده يتضحضح

فقل للملوك الارض لا تحسدونه * لقد أتعب العادي الذي يتروّح

* كثير حياء الوجه يقطر ماؤه * على انه من بأسه النار تلفح

كذا الليث قد قالوا حيي وانه * لأجرأ من يلقى جنانا وأوقح

مناقب قد أضحى بها الدهر حاليا * فها عطفه منها موشى موشح

من النفر الغر الذين وجوههم * مصابيح في الظلما بل هي أصبح

بها ليل أملاك كأن أكفهم * بحار بها الارزاق للناس تسبح

فكم أشرقت منهم شموس طوالع * وكم هطلت منهم سحائب دلح

كذلك بنو أيوب ما زال منهم * عظيم مرجى أو كريم ممدح

أناس هم سنوا الطريق الى العلا * وهم أعربوا عنها وقالوا فأفصحوا

ولم يتعبوا في الناس من جا بعدهم * لقد بينوا للسالكين وأوضحوا

ليهن دمشق اليوم محتلك التي * بها افرحت والمدن كالناس تفرح

فلا زهر الاضا حولك منعطف * ولا دوح الامانس مترنح

ولا غصن الا وهو نشوان راقص * ولا طير الا وهو فرحان يصدح

وقد أشرقت أقطارها فاغتدى لها * شعاع له فوق المجرة مطرح

وشرفت مغناها فلو أمكن الورى * لطافوا بأركانها وتمسحوا

ووالله ما زالت دمشق مليحة * ولكنها عندي بك اليوم أملح

عرضت على خير الملوك بضاعتي * فالفيت سوقا صفقتي فيه تربح

وقد وثقت نفسي بأني عنده * سأزداد عزا ما بقيت وأفلح

وان خطوبا أشتكيها ستنجلي * وان أمورا أبتغيها ستنجح

وان صلاح الدين ذا المجد والعلا * لما أفسدت مني الحوادث يصلح

يشرق غيري أو يغرب انني * لدى يوسف في نعمة لست أبرح

أمولاي سامحني فانك لم تزل * تسامح بالذنب العظيم وتسمح

لك العذر ما المقول نحوك مرتقى * مقام لك أعلى من مقامي وأرجح

فما كل لفظ في خطابك يرتضى * وما كل معنى في مديحك يصلح

أتتك وان كانت كثيرا تأخرت * فانك تعفو عن كثير وتصفح

وهب لي أنساء لك يذهب وحشتي * وبسطا فاذا انقباضي يشرح

وجد لي بالقرب الذي قد عهدته * فأرضى ببعض منه ان كنت أصلح

واني لديك اليوم في ألف نعمة * ولكن عسى ذكرى ببالك يسنح
لعمرك كل الناس لاشك ناطق * ولكن ذا لغو وهذا يسبح
وقد يحسن الناس الكلام وانما * كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام يسر السامعين كأنما * لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيب كمارق النسيم من الصبا * وغازله زهر الرياض المفتح *
ومدح يكون الدهر بعض رواته * فيمسي ويضحى وهو يسري ويسرح

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لئن بحت بالشكوى اليك محبة * فلست لمخلوق سواك أبوح
وان سكوتي ان عرتني ضرورة * وكتمانها ممن أحب قبيح
ومالي أخفي عن حبيبي ضرورتي * وما هو الا مشفق ونصيح
بروحي من أشكو اليه وانني * وقد صار لي من لطفه لي روح
ولو لم يكن الا الحديث فانه * يخفف أشجان الفتى ويريح
وكم رمت اني لا أقول فخفت أن * يقول لسان الحال وهو فصيح
وكنت بكتماني أصير مفرطا * فأبكي على مافاتني وأنوح
واندم بعد الفوت أو في ندامة * واغدو كما لا أشتهي وأروح
تكهنت في الامر الذي قد لقيته * ولي خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد مؤمن لا كهانة * ومن هو شق عندها وسطيح
فما خفت من ذلك خوفا كهانتي * فلله ظني انه لصحيح *

(حرف الخاء)

*(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

كتاب أتاني من حبيب بيننا * لطول التنائي برزخ أي برزخ
تقدم لي عنه من البعد انسه * وفاح الى الطيب من رأس فرسخ
كأن نسيم الروض عند قدومه * سرى بقميص بالعبير المضمخ
لقد بان من تاريخه في هزة * فقل في كتاب بالسرور مؤرخ

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

أيها الغال الذي ليس يجدي * كثرة اللوم فيه والتوبيخ

انها غفلة الويل منها * ما رواها لروا في تاريخ
وكما قيل هب بأنك أعمى * كيف تخفى روائح البطيخ

﴿حرف الدال﴾

(قال من الكامل قافية المتدارك)

ومهفهف كالغصن في حركاته * حلو القوام رشيقه مياده
ريم لعمرك ما براه الله في * ذا الحسن الا فتنة لعباده
ومن العجائب فعله بمحبه * يصليه نارا وهو من عباده
ويبيح لي التعذيب في سهر الدجى * طرف المحب وذاك من أجناده
يا عاذلي ما كنت أول عاشق * فتك الغرام بلبه وفؤاده
فالقلب يعلم أنه في غيه * لكن تغطت عنه سبل رشاده
لا تطلبن ميراث منه صلاحه * ان كان ربك قد قضى بفساده

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

ماله قد خان عهده * ناسيا تلك الموده * أنعم الدهر به في
جلسة ثم استرده * هو كالزهرة والمر * يخ في لين وشده
وجهها بستان نار * أمه أوفاح ورده * ليس عندي غير شعري
ليته يبقى عنده * يا كليل الطرف الا * في فؤادي ما أحده
هزم الهجر اصطباري * فعسى للوصل رده
ليته يرثي لما نا * دى أو يرحم عبده

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

حبيبي تائه جدا * أطال العتب والصدا * حمائى الشهد من فيه
وخلى عندي السهدا * وقد أبدى الى الستا * ن من خديه ما أبدى
فيا لله ما أحلى * وما أشهى وما أندى * وذلك السقم من جفنـ
ـه ما أسرع ما أعدى * وفي الدن لنا راح * له تسعون أو احدى
* وما أغني بها الا * لمن قد عرف الرشدا * وهيفاء كما تهوى
تريك القد والخدا * وتضحك الحان * تذيب الجلد الصلدا
واقطعوا حب الغزلا * على السامع والحدا * جزى الرحمن شعبانا
تقضى الشكر والحمدا * وان عشنا الشوال * أعدنا ذلك العهدا

(وقال وقد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل قافية المتواتر)

أيا معشر الاصحاب مالي أراكم * على مذهب والله غير حميد
فهل أنتم من قوم لوط بقية * فما منكم من فعله برشيد
فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم * فما قوم لوط منكم ببعيد

(وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر)

ان كان قد سار عنك شخصي * فان قلبي أقام عندك
وحيثما كنت كنت مولى * وأينما كنت كنت عبدك

(وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطي ويهنئه بشهر الصوم سنة ٦٠٩ من الكامل قافية المتواتر)

جعل الرقاد لكي يواصل موعدا * من أين لي في حبه ان أرقدا
وهو الحبيب فكيف أصبح قاتلي * وانه لو كان العدو لما عدا
كم راح نحوي لائم وغدا وما * راح الملام بمسمعي ولا غدا
في كل معتدل القوام مهفهف * حلو التثني والثنايا أغيدا
يحكي الغزالة بهجة وتباعدا * ويقول قوم مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده * يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي بأسهم لحظه * أحسبت قلبي مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور أحكام الهوى * ما بات طرفي في هواك مسهدا
وأليك عاذل عن ملامة مغرم * ما أتهم العذال الا أنجدا
أوما ترى ثغر الازاهر باسما * فرحا وعريان الغصون قد ارتدى
وقف السحاب على الرياض مقيدا * ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار مائما * ويروقني خد الاصيل موردا
وكأن أنفاس النسيم اذا سرت * شكرت لمجد الدين مولانا يدا
مولى له في الناس ذكر مرسل * قد أوردته السحب عنه مسندا
ألف الندى والسيف راحة كفه * فيما هنالك معربا ومهندا
واذا استقل على الجواد كأنه * ظام وقد ظن المجرة موردا
جعل العنان له هنالك سبحة * وغدا له سرج المطهم مسجدا
مولى بدا من غير مسئلة بما * حاز الندى كرما وعاد كما بدا

واثال جود الا السحاب ينيله * وماواب كان السحاب الاجودا
* يعزى لقوم سادة عنية * أعلى الورى قدراواز كى محتدا
الخالبين البدن من أوداجها * والموقدين لها القنا المتقصدا
والغالبين على القلوب مهابة * والواصلين الى القلوب توددا
واذا الصريخ دعاهمو لملمة * جعلوا صليل المرهفات له صدا
ياسيدا للمكرمات مشيدا * لا فل غربك سيدا ومشيدا
لك في المعالي حجة لا تدعى * لمعاند ومحجة لا تهتدى
وافاك شهر الصوم يامن قدره * فينا كليلة قدره ان يحمدا
وبقيت حيا ألف عام مثله * متضاعفا فالك أجره متعددا
والدهر عندك كله رمضان يا * من ليس يبرح صائما متهجدا
﴿ وقال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾
ترى هل علمتم مالقيت من البعد * لقد جل ماأخفيه منكم وما أبدي
فراق ووجد واشتياق ولوعة * تعددت البلوى على واحد فرد
رعى الله أياما تقضت بقربكم * كأني بها اذ كنت في جنة الخلد
هبوني امرأ قد كنت بالبين جاهلا * أما كان فيكم من هداني الى الرشد
وكنت لكم عبدا وللعبد حرمة * فمابالكم ضيعتم حرمة العبد
ومابال كتبي لا يرد جوابها * فهل أكرمت ان لا تقابل بالرد
فأين حلاوات الرسائل بيننا * وأين أمارات المحبة والود
ومالي ذنب يستحق عقوبة * وياليتها كانت بشئ سوى الصد
وياليت عندي كل يوم رسولكم * فأسكنه عيني وافرشه خدي
واني لأرعاكم على كل حالة * وحقكمو انتم أعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا * وبالرغم مني ان أسلم من بعد
(وقال من السريع قافية المتواتر)
مولاي وافاني الكتاب لذي * ذكرت فيه ألم البعد
فكل ماعندك من وحشة * فانها بعض الذي عندي
ماحلت عن عهد ولا خنت في * ودي ولا قصرت من جهدي
(وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر)

يبشرني منك الرسول بزورة * فان صح هذا انني لسعيد
وأسلت الخال الدهر يخون عهده * الا انها من فعله لبعيد
فيا أيها المولى الذي أنا عبده * لقد زاد بي شوق اليك شديد
متى تمتلي منك عيني بنظرة * وحقك ذاك اليوم عندي عيد

(وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر)

ياغائبين عن العيا * ن لقد حضرتم في الفؤاد * وحياتكم ماحلت عم
ما تعهدون من الوداد * عندي لكم ذاك الغرا * م وقد تزايد بالبعاد
في بي اغنى الزما * ن بقربكم يوما مرادي

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

بحق الله متعني * من وجهك بالبعد * فما اشوقني منك
الى الهجران والصد * فما تصلح للهزل * ولا تصلح للجد
وماذا فيك من ثقل * وماذا فيك من برد
فلا اصبحت بالخير * ولا امسيت بالسعد

(وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر)

وليلة ما مثلها قط عهد * مثل حشى العاشق بانت تتقد
طلبت فيها مؤنسا فلم أجد * بت أقاسيها وحيدا منفرد
طالت فأما صبحها فقد فقد * فحبل المرأة فيها وتلد

(وقال من الرمل قافية المتواتر)

حدثوا عن طول ليل بته * هل رأيتم هل سمعتم هل عهد * لا رعاه الله ما أطوله
تحبل المرأة فيه وتلد * ليس ما أشكوه منه واحدا * كل شئ مر بي فيه نكد

(وقال من المنسرح قافية المتراكب)

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت * لم تجر في خاطري ولا خلدي
* فعلتها بعد عفة وتقى * فيالها سبة الى الابد
هذا وأنت الذي يشار له * لا عتب من بعدها على أحد

*(وقال بديها وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن الوصي
من أول الخفيف قافية المتواتر)*

قربت دارنا فلم يفد القر * ب اجتماعا فلا نلوم البعادا

كان ذلك الابعاد أروح للقلب لان الغرام بالقرب زادا

(فاجابه من بحره وقافيته)

لا أحس الآلام في القرب والبعد ولم يبق لي الغرام فؤادا
كل جسم لا قلب فيه يستثير النار مني كذا عهدت الجمادا

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ليت شعري هل زماني * بعد ذا البخل يجود * ما أرى الشدة الا
كلما مرت تزيد * ينقضي يوم فيوم * في حديث لا يفيد
فمتى اليوم الذي أبلغ فيه ما أريد

(وقال من بحره وقافيته)

كلما قلت استرحنا * جاءنا شغل جديد * وخطوب ينقص الصبر عنها وتزيد * تعب لا حد فيه * لا ولا عيش حميد
ان هذا علم الله هو الغبن الشديد * وأرى الشكوى لغير الله شئ لا يفيد

(وقال في صدر كتاب وهو بآمد الى أصحابه بمصر من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

كتبتها من آمد * عن فرط شوق زائد * والله مذ فارقتكم
لم تصف لي مواردي * فهل زماني بعدها * بقربكم مساعدي
فكم نذور أصبحت * على للساجد * وهبت باقي عمري * لكم بيوم واحد

(وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر)

وجاهل يدعي في العلم فلسفة * قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال أعرف معقولا فقلت له * عنيت نفسك معقولا ومعقودا
من أين أنت وهذا الشئ تذكره * أراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه * فقلت لست سليمان بن داودا

(وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

تساوية ولا أكثر الله منكمو * فذو فيكمو والحمد لله مجحود
رأيتكمو لا يفجع القصد عندكم * ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت باني ما رأيت وجوهكم * وان درب قاجئتكم منه مسدود
متى تبعد ني عن حدود بلادكم * مطهمة جرد ومهرية قود
وأصبح لا يجري ببالي ذكركم * وتقطع ما بيني وبينكم البيد

(وقال من أول الخفيف قافية المتواتر)

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم * يكن القرب مثمر الوداد
كنت أشكو البعاد حتى التقينا * فأنا اليوم شاكر للبعاد
فعل القرب فوق ما فعل البعـ * ـد بقلبي من شدة الانكاد
واعمري لقد تزايد ما بي * من ولوع وحرقة وسهاد
لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم * لم يحل عنكم وصحيح اعتقادي
واذا كنتم ومن الله في خيـ * ـر وفي نعمة فذاك مرادي

(وقال يصف امرأة طويلة سمراء من ثاني الطويل قافية المتواتر)

وسمراء تحكي الرمح لونا وقامة * لها مهجتي مبذولة وقيادي
وقد عابها الواشي فقال طويلة * فقال حسود مظهر لعنادي
فقلت له بشرت الخير انها * حياتي فان طالت فذاك مرادي
نعم أنا شكو طولها و يحق لي * لقد طال فيها الوعي وسهادي
وعابها القد الطويل وانه * لأول حسن للمليحة بادي
رأيت الحصون الشم يحرس أهلها * فاعددتها حصنا لحفظ ودادي

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك)

قد طال في الوعد الامد * والحر ينجز ما وعد * ووعدتني يوم الخميـ
ـس فلا الخميس ولا الاحد * واذا اقتضيتك لم تزد * عن قول أي والله غد
فأعد أياما تمر وقد ضجرت من العدد * وتقول أوصيت الخطيـ
ـب فهل نفوس من الجلد * واذا اتكلت على الخطيـب فما اتكالي على أحد

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

دمت في أرغد عيش * كل يوم في مزيد * قد أتانا الطبق الملـ
ـآن بالورد النضيد * غير اني لا أحب الـ * ـورد الا في الخدود
وأتاني منك شعر * كل بيت في قصيد * كامل الحسن فما أغـ
ـناه عن حسن النشيد * فلك الحمد اذا ما * قلت يا عبد الحميد
ان حاء أنت منها * في قيام وقعود * قرب الله لولا
ي بها كل السعود * وتمليت من الصحـ * ـبة بالثوب الجديد

(وقال في جارية اسمها ملوك من ثاني السريع قافية المتدارك)

فديت من قد أنجزت وعدها * وجددت لى فى الحب عهدها
وقلدتنى فى الهوى منة * باشكرها منى وباحمدها
زائرة لم أدر اذ أقبلت * أثغرها قبلت أم عقدها
تمنعنى تقبيل أقدامها * لكنها تبذل لى خدها
حسناء فى الحسن لها المنتهى * لاقبلها فيه ولا بعدها
تقصر الالسن عن وصفها * لو بالغت واستغرقت جهدها
ان ملوكا ملكت مهجتى * لا تدعنى الا بما عبدها

(وقال يرجو صديقا له من ثانى السريع قافية المتواتر)

لنا صديق سيئ فعله * ليس له فى الناس من حامد * لو كان فى الدنيا له قيمة
بعناه بالناقص والزائد * أخلاقه تحكى الطريق التى * من السويداء الى آمد

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

يا أعز الناس عندى * كيف خنت اليوم عهدى * سوف أشكوك بعدى
فعسى شكواى تجدى * أين مولاى يرانى * ودموعى فوق خدى
أقطع الليل أقاسى * ما أقاسى فيه وحدى * ليتنى عندك يا مو
لاى أو ليتك عندى * ارض عنى ليس الا * ذاك مطلوبى وقصدى
أين من يلقى له فى الناس ودا مثل ودى * أنا أفسدتك عن كل
ل محب لك بعدى * ولقد أصبحت عبدا * لك لكن أى عبد
تالف فيك حياتى * وضلالى فيك رشدى

(وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

بروحى من قد زارنى وهو خائف * كما اهتز غصن فى الاراكة مائد
وما زار الا طارقا بعد هجعة * وقد نام واش يتقيه وحاسد
فلم أر بدرا قبله بات خائفا * فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت أظن الحسن قد خص وجهه * وما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارنى متفضلا * وليس على ذاك التفضل زائد
وما كثرت منى اليه رسائل * ولا مطلت بالوصل منه مواعد
رآنى عليلا فى هواه فعادنى * حبيب له بالمكرمات عوائد
فتى كنت دايا حاسدى فأنا الذى * له صلة ممن يحب وعائد

ولى واحد مالى من الناس غيره * أرى أنه الدنيا وان قلت واحد

فيا مؤنسى لا فرق الله بيننا * ولا أقفرت للأنس منا معاهد

ويا زائرا قد زار من غير موعد * وحقك انى شاكر لك حامد

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

يا غادرين ألم يكن * بيني وبينكم عهود * ظهرت وبانت لى قضيـ

ـتكم فما هذا الجحود * وحلفتمو ما خنتمو * وعلى خيانتكم شهود

يا من تبدل فى الهوى * يهنيك صاحبك الجديد * ان كان أعجبك الصدو

د كذاك أعجبنى الصدود * واعلم بأنى لا أريد * اذا رأيتك لا تريد

وأنا القريب فان تغير صاحبى فأنا البعيد * يوم أخلص فيه قلـ

ـبى منك ذاك اليوم عيد * وعساك تطلب أن أعو * د الى هواك فما أعود

ولقد علمت بأننى * لى فى الهوى خلق سديد

﴿وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك﴾

الى كم أدارى ألف واش وحاسد * فمن مرشدى من منجدى من مساعدى

ولو كان بعض الناس لى منه جانب * وعيشك لم أحفل بكل معاند

اذا كنت يا روحى بعهدى لا تفى * فمن ذا الذى يرجو وفاء معاهدى

أظن فؤادى شوقه غير زائل * وأحسب جفنى نومه غير عائد

أبى الله الا أن أهيم صبابة * بحفظ عهود أو بذكر معاهد

وكم مورد لى فى الهوى قد وردته * وضيعت عمرى فى ازدحام الموارد

ومالى من أشتاقه غير واحد * فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدى

أأحبابنا أين الذى كان بيننا * وأين الذى أسلفتمو من مواعدى

جعلتكمو حظى من الناس كلهم * وأعرضت عن زيد وعمرو وخالد

فلا ترخصوا ودا عليكم عرضته * فيا رب معروض وليس بكاسد

وحقكمو عندى له ألف طالب * وألف زبون يشتريه بزائد

يقولون لى أنت الذى سار ذكره * فمن صادر يثنى عليه ووارد

هبونى كما تزعمون أنا الذى * فأين صلاتى منكمو وعوائدى

وقد كنتمو عونى على كل حادث * وذخرى الذى أعددته للشدائد

رجوتكم أن تنصروا فخذلتمو * على انكم سيفي وكفي وساعدي
فعلتم وقلتم واستطلتم وجرتمو * ولست عليكم في الجميع بواجد
فجازيتمو تلك المودة بالقلى * وذلك التداني منكمو بالتباعد
اذا كان هذا في الاقارب فعلكم * فماذا الذي أبقيتمو للاباعد

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

توق الاذى من كل نذل وساقط * فكم قد تأذى بالاراذل سيد
ألم تر ان الليث تؤذيه بقة * ويأخذ من حد المهند مبرد

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

عفا الله عنكم أين ذاك التودد * وأين جميل منكمو كنت اعهد
بما بيننا الا تنقضوا العهد بيننا * فيسمع واش او يقول مفند
ويا أيها الاحباب ماذا ارى بكم * واني بحمد الله اهدى وارشد
تعالوا نخل العتب عنا ونصطلح * وعودوا بنا للوصل والعود احمد
ولا تخدشوا بالعتب وجه محبة * له بهجة انوارها تتوقد
ولا تحملوا منة الرسل بيننا * ولا غرر الكتب التي تتردد
ادام تبينا وعدنا الى الرضى * فذلك ودّ بيننا يتجدد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكمو * وقلتم وقلنا والهوى يتأكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم * اذلك عتب ام رضى تودد
وقد كان ذاك العتب عن فرط غيرة * ويا طيب عتب بالمحبة يشهد
وبتنا كما نهوى حبيبين بيننا * عتاب كما انحل الجمان المنضد
واضحى نسيم الروض يروي حديثنا * فيارب لا تسمع وشاة وحسد

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

سيدي قلبي عندك * سيدي أوحشت عبدك * سيدي قل لي وحدثني متى تنجز وعدك * أترى تذكر عهدي * مثل ما أذكر عهدك
أم ترى تحفظ ودي * مثل ما أحفظ ودك * قم بنا ان شئت عندي
أو أكن ان شئت عندك * أنا في داري وحدي * فتفضل أنت وحدك

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

مولاي كن لي وحدي * فانني لك وحدك * وكن بقلبك عندي

فان قلبي عندك * لي فيك قصد جميل * لا خيب الله قصدك
حاشاك تؤثر بعدي * ولست أوثر بعدك * ان تنس عهدي فاني
والله لم انس عهدك * أضعت ردّ محب * مازال يحفظ ودك
مولاي ان غبت عني * واسوء حالي بعدك

﴿ وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك ﴾

وجليس حديثه * للمسرات طارد * مثل ليل الشتاء فهو طويل وبارد

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

أمسيت في غير حد * ورحت منك بوجدي
وعشت بعدك يا من * وددت لو عشت بعدي

﴿ وقال من رابع الكامل قافية المتراكب ﴾

ياسائلي عما تجدد بي * الحال لم ينقص ولم يزد
وكما علمت فانني رجل * أفني ولا أشكو الى أحد

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

اليوم أنت بخير * والخير عندك عاده * وما أتيناك الا * زيارة لا عياده
فالحمد لله هذا * لك اليوم يوم السعاده * وكل ماترتجيه * تناله وزياده

﴿ وقال من مجزوء الكامل مرفلا قافية المتواتر ﴾

الله أكبر يا محمد * نبت العذار وتم اسود * ذهبت محاسنك التي
كانت يقام لها ويقعد * ولك المزافيما مضى * ولك المنافيما تجدد

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

شوقي اليك شديد * كما علمت وأزيد * وكيف تنكر حبا * به ضميرك يشهد

﴿ وقال يهجو من مجزوء الخفيف قافية المتدارك ﴾

لعن الله صاعدا * وأباه فصاعدا * وبنيه فنازلا * واحدا ثم واحدا

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ وقال يهجو من أول المتقارب قافية المتواتر ﴾

أيا من اذا ما رآه الورى * لما عرفوا منه قالوا معاذا
أراك تلوذ على فائت * ولست أرى لك فيه ملاذا
طلبت الجميع ففات الجميع * فمن سوء رأيك لا ذا ولا ذا

﴿حرف الراء﴾

﴿وقال من أول البسيط قافية المتواتر﴾

لم يقض زيد كوص من وصلكم وطره * ولا قضى لمله من قربكم مصدره
ياصارف القلب الا عن محبتهم * وسالبي الطرف الا عنه ونظره
جعلتكم خبري في الحب مبتدئا * وكل معرفة لى في الهوى نكره
وبتم الليل في أمن وفي دعة * وليس عندكم علم عن سهره
فكم غرست وفائي في محبتكم * فما جنيت لغرس فيكم ثمره
ولم أنل منكم وشأسوى تهم * تقال مشروحة فمنا ومختصره
لله ليلة بتنا والرقيب بها * نا فلا عينه تخشى ولا أثره
غراء ما اسود منها ان جعلت لها * عيبا سوى مقلة كحلاء أو شعره
بتنا بها حيث لا روع يخامرنا * ونفحة الراح والأزهار مجتمره
لم يكسر النوم عيني عن محاسنها * حتى انثنيت وعين النجم منكسره
ما زلت أشربها شمسا مشعشعة * في الكاس حتى بدت كالشمس منتشره
مدامة تقرئ الاعشى اذا برزت * نقش الخواتم والظلماء معتكره
عذراء ما راح ذوهم لخطبتها * الا أتته صروف الدهر معتذره
باتت تناولنيها كف غانية * تخال من لحظها والخد معتصره
قوية العزم في اتلاف عاشقها * ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره
تجلو الكؤس على لألاء غرتها * وتنشر الراح منها نكهة عطره
وبيننا من أحاديث من خوف * ما يخجل الروضة الغناء والحبره

﴿وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر﴾

يا روضة الحسن صلى * فما عليك ضير * فهل رأيت روضة * ليس بها زهير

﴿وقال من الرجز قافية المتواتر﴾

وصاحب جعلته أميري * أسكنته في داخل الضمير
أودعه الخوف من أموري * فكان مثل النار في البخور
صحبته ولم يكن نظيري * قدمته وهو يرى تأخيري
نقصت اذ جعلته كبيري * كما تراد الياء في التصغير

﴿وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر﴾

وعادلة باتت تلوم على الهوى * وبالنسك فى شرح الشباب تشير
لقد أنكرت منى مشيبا على صبى * ورقت لقلبى وهو فيه أسير
أتتنى وقالت يازهير أصبوة * وأنت حقيق بالعفاف جدير
فقلت دعينى أغتنمها مسرة * فما كل وقت يستقيم سرور
دعينى وللذات فى زمن الصبا * فان لامنى الاقوام قيل صغير
وعيشك هذا وقت لهوى وصبوتى * وغصنى كما قد تعلمين نضير
يوله عقلى قامة ورشاقة * ويخلب قلبى أعين وثغور
فان مت فى ذا الحب لست باول * فقبلى مات العاشقون كثير
وانى على مابى من ولع الصبا * جدير باسباب التقى وخبير
وان عرضت لى فى المحبة نشوة * وحقك انى ثابت ووقور
وان رق منى منطق وشمائل * فماهم منى بالقبيح ضمير
وماضرنى أنى صغير حداثة * وانى بفضلى فى الانام كبير

﴿ وقال يهنئ الامير الاجل نصير الدين أبا الفتح بن اللطى بقدومه من عيذاب لما وقع بالجدربى مقدم الحاكم فانهزم وترك ماله من مال وابل واهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

لها خفر يوم اللقاء خفيرها * فمابالها ضنت بمالا يضيرها
أعادتها ان لايعادى مريضها * وسيرتها أن لايفك أسيرها
رعت نجوم الليل من أجل أنها * على جيدها منها عقود تديرها
وقد قيل ان الطيف فى النوم زائر * فأين لطرفى نومة يستعيرها
وها أناذاك الطيف فيها صبابة * لعلى اذا نامت بليل أزورها
أغار على الغصن الرطيب من الصبا * وذاك لان الغصن قيل نظيرها
ومن دونها أن لاتلم بخاطر * قصور الورى عن وصلها او قصورها
من الغيد لم توقد من الليل نارها * ولكنها بين الضلوع تثيرها
ولم تحك من أهل الفلاة شمائلا * سوى أنه يحكى الغزال نفورها
اروح فلا يعدو على كلامها * وأغدو فلا يرغو هناك بعيرها
ولو ظفرت ليلى بترب ديارها * لأصبح منها درها وعبيرها
تقاضى غريم الشوق منى صبابة * مروعة لم يبق الا يسيرها

وان الذى أبقته منى يد النوى * فداء بشير يوم وافى نصيرها
أمير اذا أبصرت اشراق وجهه * فقل لليالى تستنير بدورها
وان فزت بالتقبيل يوما لكفه * رأيت بحار الجود يجرى نميرها
وكم يدعى العلياء قوم وانه * له سرها من دونهم وسريرها
قدمت وواقتك البلاد كانما * يناجيك منها بالسرور ضميرها
ولاقتك لما جئت يسحب روضها * مطارفه وافتر منها غديرها
تبسم منها حين أقبلت نورها * وأشرق منها يوم وافيت نورها
وحتى موالينك السحائب أقبلت * فوافاك منها بالهناء مطيرها
ورب دعاءيات يطوى لك الفلا * اذا خابط الظلما يوما منيرها
وطئت بلادا لم يطأها بحافر * سواك ولم تسلك بخيل وعورها
بكل عقاب الجو منها عقابها * ولا يهتدى فيها القطا لو يسيرها
وردت بلاد الاعجمين بضمر * عراب على العقبان منها صقورها
وصبحت فيها سودها باسودها * بيبد العدا قبل النفار زئيرها
لئن مات فيها من سطاك أنيسها * لقد عاش فيها وحشها ونسورها
غدت وقعة قد صار فى الناس ذكرها * بما فعلته بالعدو ذكورها
فأضحى بها من خالف الدين خائفا * وضاق على الكفار منها كفورها
وأعطى قفاء الجدرى موليا * بنفس الماتخشاه منك مصيرها
مضى قانعا عرض الفلا متافقتا * تروعه أعلامها وطيورها
وأنت بحاتهواه حتى حويته * وتلك التى لا يرتضيه غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة * ستلقاه أخرى يحتويه سعيرها
وليس عدوا كنت تسعى لاجله * ولكنها سبل الحجيج تجيرها
ومن خافه ماضى العزائم ماجد * يبيد العدا من سطوة ويبيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما * عسير الذى يرجوه منها يسيرها
أخو يقظات لا يلم بطرفه * غرار ولا يوهى قواه غريرها
لقد أمنت بالرعب منه بلاده * فصدت أعاديها وصدت ثغورها
وأضحى له يولى الثناء غنيها * وأمسى له يهدى الدعاء فقيرها
بك اهتزلى غصن الامانى مثمرا * وراقت لى الدنيا وراق نضيرها

وما نالني من أنعم الله نعمة * وان عظمت الا وانت سفيرها
ومن بدأ النعمى وجاد تكرما * بأولها يرجى لديه أخيرها
وانى وان كانت أياديك جمة * لدى فانى عبده وشكورها
أمولاى وافتك القوافى بواسما * وقد طال منها حين غبت بسورها
وكانت اناث عنك منى تبرقعت * وقد رابنى منها الغداة سفورها
الى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة * فها هى مسدول عليها ستورها
اذا ذكرت فى الحى أصبح آيسا * فرزدقها من وصلها وجريرها
نفوذه كما تهوى المهاة خريدة * يزف عليها نارها وحريرها
تكاد اذا حبرت منها صحيفة * لذكرك أن تبيض منها سطورها
وللناس أشعار تقال كثيرة * ولكن شعرى فى الامير أميرها

﴿وقال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسمعيل من أول الكامل قافية المتدارك﴾

أعلمتموا ان النسيم اذا سرى * نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
واذاع سرا ما برحت اصونه * وهوى أنزه قدره أن يذكرا
ظهرت عليه من عتابى نفحة * رقت حواشيها وتعطرا
وأتى العذول وتبددت مسامعى * بهوى يرى من العواذل عسكرا
جهل العذول بانني فى حبكم * سهر الدجى عندى الذ من الكرى
ويلومنى فيكم ولست ألومه * هيهات ما ذاق الغرام ولا درى
وبمهجتى وسنان لا سنة الكرى * اومارأيت الظبى احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فما بدا * الا وسبح من رآه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا * ولثمت بدر التم منه مسفرا
وتملكتنى من هواه هزة * كادت تذيع من الغرام المضمرا
وكتمت فيه محبتى فاذاعها * غزل يفوح المسك منه اذفرا
غزل ارق من الصبابة والصبا * وجعلت مدحى فى الامير مكفرا
وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه * وشكرته ويحق لى ان اشكرا
مولى ترى بين الانام وبينه * فى القدر ما بين الثريا والثرى
بهر الملائك فى السماء ديانة * الله اكبر ما ابر واطهرا
ذو همة كيوان دون مقامها * لو رامها النجم المنير تحيرا

وتهتز منه الاريحية ماجدا * كالرمح لدنا والحسام مجوهرا
فاذا سألت سألت منه حاتما * واذا لقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة * ويميس فيها السمهري تبخترا
واذا امرؤ نادى نداه قائما * نادى فلباه السحاب الممطرا
بين المكرم والمكارم نسبة * فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العلياء في * مستوطن رحب القرى سامي الذرى
جبلوا على الاسلام الا انهم * فتنوا بنار الحرب أو نار القرى
ركبوا الجياد الى الجلاد كانما * يحملن تحت الغاب آساد الشرى
من كل مسوار العنان مطهم * يجلو بغرته الظلام اذا سرى
وسروا الى نيل العلى بعزائم * أين النجوم الزهر من ذاك السرى
فافخر بما أعطاك ربك انه * فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما أوليته * بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن مقدمك الصعيد ومن به * ومن البشير لمكة أم القرى
واذا رأيت رأيت منه جنة * لم ترض الا جود كفك كوثرا
ولطالما اشتاقت لقربك أنفس * كادت من الاشواق أن تتفطرا
ونذرت اني ان لقيتك سالما * قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
وملأت من طيب الثناء مجامرا * يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقر لكل الناس فقر عندها * أبدا تباع بها العقول وتشترى
تثني لراويها الوسائد عزة * ويظل في النادي بها متصدرا
مولاي مجد الدين عطفا ان لي * لمحبة في مثلها لا يمترى
يا من عرفت الناس حين عرفته * وجهلتهم لما نأوا وتنكرا
خلق كماء المزن منك عهدته * ويعز عندي أن يقال تغيرا
مولاي لم أهجر جنابك عن قلى * حاشاي من هذا الحديث المفترى
وكفرت بالرحمن ان كنت امرأ * أرضى لمن أوليته أن يكفرا

﴿ وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين أبا الفتح محمد ابن الملك العادل بن أيوب ويذكر انتزاعه ثغر دمياط من الافرنج من اول الطويل والقافية المتواتر ﴾

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر * وردت على أعقابها ملة الكفر

فقد أصبحت والحمد لله نعمة * يقصر عنها قدرة الحمد والشكر
يقل بها بذل النفوس بشارة * ويصغر فيها كل شيء من النذر
الا فليقل ماشاء من هو قائل * ودونك هذا موضع النظم والنثر
وجدت محلا للمقالة قابلا * فمالك ان قصرت في ذاك من عذر
لك الله من مولى اذا جاد أوسطا * فناهيك من عرف وناهيك من نكر
تميس به الايام في حلل الصبا * وترفل منه في مطارفها الخضر
أياديه بيض في الورى موسوية * ولكنها تسعى على قدم الخضر
ومن أجله أضحى المقطم شامخا * ينافس حتى طور سيناء في القدر
تدين له الاملاك بالكره والرضا * وتخدمه الافلاك في النهي والامر
فيا ملكا سنى الملاك رفعة * من الملا الاعلى له أطيب الذكر
يهنيك ما أعطاك ربك انها * مواقف هن الغر في موقف الحشر
وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها * لقد فرحت بغداد أكثر من مصر
فلولم يقم بالله حق جهاده * لما سلمت دار السلام من الذعر
وأقسم لولا همة كاملية * لخافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا الهنا بمكة * ويثرب يهنيه الى صاحب القبر
فقل لرسول الله ان سميه * حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر
هو الكامل المولى الذي ان ذكرته * فياطرب الدنيا ويافرح الدهر
به ارتجعت دمياط قهرا من العدا * وطهرها بالسيف والملة الطهر
ورد على المحراب منها صلاته * وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
وأقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى * فلاحلمت الا بأعلامه الصفر
عجيب لجزر جاء فيه سفينهم * ألسنا نراه عند نا مالك البحر
الا انها من فعله لكبيرة * سيطلب منها عفو حلمك واليسر
ثلاثة أعوام أقمت وأشهرا * تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى أن أنزل الله نصره * لذلك قد أحمدت عاقبة الصبر
وليلة غزو للعدو كأنها * بكثرة من أرديته ليلة النحر
فياليلة قد شرف الله قدرها * ولا غرو ان سميتها ليلة القدر
سددت سبيل البر والبحر عنهم * بسابحة دهم وسابحة غر

أساطيل ليست في أساطير من مضى * بكل غراب راح أفتك من صقر
وجيش كمثل الليل هولا وهيبة * وان زانه ما فيه من أنجم زهر
وكل جواد لم يكن قط مثله * لآل زهير لا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله فوق ضوامر * بأرضاحها تغني السراة عن الفجر
فلا زال حتى أيد الله حزبه * وأشرق وجه الارض جذلان بالنصر
فروّيت منهم ظامئ البيض والقنا * وأشبعت منهم طاوي الذئب والنسر
وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا * تجرجر أذيال المهانة والصغر
اتوا ملكا فوق السماك محله * فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري
فمنّ عليهم بالاماني تكرما * على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفى الله دمياط المكاره انها * لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
وما طاب ماء النيل الا لانه * يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها * وقد طارت الاعلام منها على وكر
لقد فاق أيام الزمان بأسرها * وانسى حديثا عن حنين وعن بدر
ويا سعد قوم أدركوا فيه حظهم * لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
واني لمرتاح الى كل قادم * اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث وطيبه * ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
وأصغي اليه مستعيدا حديثه * كأني ذو وقر ولست بذي وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما * ويغني عن الازواد في البلد القفر
فكم مرّ لي يوم اذا ما سمعته * أقرّ به سمعي وأذكره فكري
وها أنا ذا حتى الى اليوم ربما * أكذب منه بالصحيح من الامر
لك الله من أثنى عليك فانما * من القتل قد أنجيته ومن الاسر
يقصر عنك المدح من كل مادح * ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

(وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين أبا المظفر يوسف بعد رجوعه من اليمن وأرسل بها من قوص الى مصر سنة ٦٢١ من أول الطويل والقافية متواتر)

أتتك ولم تبعد على عاشق مصر * ووافاك مشتاقا لك المدح والشعر
الى الملك البر الرحيم فحدثوا * بأعجب شيء انه البر والبحر
الى الملك المسعود ذي البأس والندى * فأسيافه حمر وساحاته خضر

يرق ويقسو للعفاة وللعدا * فلله منه ذلك العرف والنكر

يراعي حمى الاسلام لازمن الحما * ويحلو له ثغر المخافة لا الثغر

اذا ما أفضنا في أفانين ذكره * يقول جهول القوم قد عبر الخضر

تكنفه من آل ايوب معشر * بهم نهض الاسلام واندفع الكفر

بها لسل املاك على كل منبر * وفي كل دينار يسير لهم ذكر

ويكفيك ان الكامل الندب منهمو * ويكفيكهم هذا هو المجد والفخر

فيا ملكا عم البسيطة ذكره * يرجى ويخشى عنده النفع والضر

لك الفضل قد ازرى بفضل وجعفر * واصبح في خسر لديه فتى خسر

وكم لك من فعل جميل فعلته * فأصبح معتزا به البيت والحجر

وانسيت املاك الزمان الذى خلا * فلا غدرة منهم تعد ولا قدر

ومن يغرس المعروف يجن ثماره * فعاجله ذكر وآجله أجر

وطوبى لمصر ما حوت منك من علا * ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر

بك اهتز ذاك القطر لما حللته * وأصبح جذلانا بقربك يفتر

رأى لك عزا لم يكن لمعزة * وبعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر

لئن أدركت مصر بقربك شأوها * فيارب مصر شفه بعدك البحر

يزيل به اللاواء جودك لا الحيا * ويجلو به الظلماء وجهك لا البدر

بلاد بها طاب النسيم لانه * يزورك من أرض هي الهند والشحر

وكم معقل فيها منيع ملكته * ولم يحمه جيرانه الانجم الزهر

أناف الى ان سارت السحب تحته * فلولا نداك الجم عز به القطر

ولو علمت صنعاء انك قادم * بدت لك البشرى ودام بها البشر

الا ان قوما غبت عنهم لضيع * وان مكانا لست فيه هو القفر

فيا صاحبي هب لي بحقك وقفة * يكون بها عندي لك الحمد والاجر

تحمل سلاما وهو في الحسن روضة * تزف بها زهر الكواكب لا الزهر

تخص بها مصرا وأكناف قصرها * فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر

بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا * وقم خاضعا هناك ولا صغر

لدى ملك رحب الخليقة قاهر * فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر

سأذكي له بين الملوك مجامرا * فمن ذكره تدوم فكرتي الجمر

بقيت صلاح الدين للدين مصلحا * تصاحبك التقوى ويخدمك النصر
وخذها لاهذا الثناء فانني * لاعجز عن تفصيله ولك العذر
على أنني في عصري القائل الذي * اذا قال بذ القائلين ولا فخر
لعمري لقد أنطقت من كان معجما * لك الحمد يارب الندى ولك الشكر

﴿وكتب الى الوزير الفاضل فخر الدين أبي الفتح عبد الله بن قاضي داريا يشكره لمعروف أسداه اليه من ثاني الطويل قافية المتدارك﴾

لاي جميل من جميلك أشكر * وأي أياديك الجليلة أذكر
سأشكو ندى عن شكره رحت عاجزا * ومن أعجب الاشياء أشكو وأشكر
بحر الحيا منه رداء حياته * ويحصر عن تعداده حين يحصر
تركت جنابي بالندى وهو ممرع * وغصن رجائي وهو ريان مثمر
وأوليتني من برفضلك أنعما * غدا كاهلي عن حملها وهو موقر
سأشكرها مادمت حيا وان أمت * سأنشرها في موقف حين أنشر
واني وان أعطيت في القول بسطة * وطاوعني هذا الكلام المحبر
لاعلم أني في الثناء مقصر * وان الذي وليت أوفى وأوفر
على أن شكري فيك حين أبثه * يروقك منه الروض يزهو ويزهر
يظل فتيق المسك وهو معطل * به ونسيم الجو وهو معطر
نفذها على ماحيكت ابنة ساعة * أتتك على استحيائها تتعثر

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى * ولاسمع الواشي بذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى * وحتى كأن العهد لم يتغيرا
ولاتذكروا ذاك الذي كان بيننا * على أنه ماكان ذنب فيذكرا
نسبتم لنا الغدر الذي كان منكمو * فلا آخذ الرحمن من كان أغدرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا * وماطال ذاك الشرح الا ليقصرا
متى يجمع الرحمن شملي بقربكم * ويصفو لنا من عيشنا ماتكدرا
سأذكر احسانا تقدم منكمو * وأترك اكراما له ماتأخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا * عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرى
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا * من الانس ماينسي به طيب الكرى

أحاديث أحلى في النفوس من المنى * وألطف من مر النسيم اذا سرى

(وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك)

بالله قل لي خبرك * فلي ثلاث لم أرك * يا أسبق الناس الى
مودتي ما أخرك * يا ناسيا عهدي ما * كان امهدي أذكرك
يا أيها المعرض عن * أحبابه ما أصبرك * بين جفوني والكرى
مذ غبت عني معترك * ونزهتي أنت فلم * حومت عيني نظرك
أخذت قلبا طالما * على ظلما نصرك * كيف تغيرت ومن
هذا الذي قد غيرك * وكيف يا معذبي * قطعت عني خبرك
ومن غرامي كلما * لام قلبي عذرك * فاعجب لصب فيك ما
شكاك الا شكرك * والله ما خذت الهوى * لك الضمان والدرك
يا آخذا قلبي أما * قضيت منه وطرك * قد كان لي صبر فطـ
ـال الله فيه عمرك * وحق عينك لقد * نصبت عيني شركك
وحاسد قال فما * أبقى انا ولا ترك * ما زال يسعى جهده * يا ظبي حتى نفرك

(وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر)

هذا كتابي وهو يطلعكم على حالي وصبري * فتأملوا فيه تروا
أثر الدموع بكل سطر * ماء تدفق من جفو * ني وهو عن نار بصدري
فالعود يوقد بعضه * والبعض منه الماء يجري

(وقال من بحره وقافيته)

جاء الرسول مبشري * منها بميعاد الزياره * أهدى الى سلامها
وأتى بخاتمها أماره * وأشار عن بعض الحديث وحبذا تلك الاشاره
ان صح ما قال الرسو * ل وهبته روحي بشاره

(وقال من خامس الكامل قافية المتواتر)

اني لاشكر للوشاة يدا * عندي يقل بمثلها الشكر
قالوا فأغرونا بقولهم * حتى تأكد بيننا الامر

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

يا زيد كيف نسيت عهدك * وأطلت بعد الوصل هجرك * مهلا فما غادرت لي
جلدا يقاسي منك غدرك * قد سرني هذا الذي * بي من ضنى ان كان سرك

ان كان ذلك عن رضا * ك وقد علمت به فأمرك * أو كان قصدك في الهوى
قتلي بطيل الله عمرك * مولاي ما أحلالك في * قتل المحب وما أمرك
ته كيف شئت من الجما * ل فلست أجهل فيه قدرك

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

سيدي ابيك عشرا * لست أعصي لك أمرا
كيف أعصيك وودي * لك دون الناس طرا

(وقال من بحره وقافيته)*

لي حبيب لا يسمى * وحديث لا يفسر * تعب العاذل في قص
صة وجدي وتحير * آه لو أمكنني القو * ل لعلي كنت أعذر
لست أرضى لحبيبي * نه للناس يذكر * وهو معروف ولكن
هو معروف منكر * هو ظبي فاذا ما * ممته الوصل تنمر
فترى دمعي يجري * واساني يتعثر * سيدي لا تطلع الوا
شي وان قال فاكثر * فحديثي غيرهم قد * ظنه الواشي وقدر
ان ذنب الغدر في الحب * لذنب لا يكفر * طالت الشكوى ومل
ل السمع مما يتقرر * وانقضى عمري وحالي * هو حالي ما تغير

(وقال من بحره وقافيته)

أيها الغائب عني * قرب الله مزارك * قد سكنت القلب حتى
صار مأواك ودارك * فعسى تحفظ سرا * فيه قد أصبح جارك

(وقال من السريع قافية المتواتر)

أصبحت لا شغل ولا مزرعه * مذبذبا في صفقة خاسره
وجملة الامر وتفصيله * انى صرت لا دنيا ولا آخره

(وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك)

اذا ما نسيتك من أذكر * سواك ببالي لا يخطر * ويوم سروري يوم أراك
لاني بوجهك أستبشر * وان غاب أنسك عن مجلسي * فبالي أنس بمن يحضر
على الناس حتى أراك السلا * م فما ثم بعدك من يبصر
وكم لك عندي من منة * لساني عن شكرها يقصر

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

علا حس النواعير * وأصوات الشحارير * وقد طاب لنا الوقت
صفا من غير تكدير * فقم يا ألف مولاى * أدرها غير مأمور
وخذها كالدنانير * على رغم الدنانير * أدرها من سنى الصبح
تردنو راعلى نور * عقارا أصبحت مثل * هباء غير منثور
بدت أحسن من نار * رأتها عين مقرور * نزلنا شاطئ النيل
على بسط الازاهير * وقد أضحى له بالمو * ج وجه ذو أسارير
تسابقنا الى اللهو * ووافينا بتبكير * رفينا رب محراب
وفينا رب ماخور * ومن قوم مساتير * ومن قوم مساخير
ومن جد ومن هزل * ومن حق ومن زور * فطورا فى المقاصير
وطورا فى الدكاكير * ورهبان كما تدرى * من القبط المخارير
وفيهم كل ذى حسن * من الاحسان موفور * وتال للزامير
بصوت كالمزامير * وفى تلك البرانيس * بدور فى دياجير
وجوه كالتصاوير * تصلى للتصاوير * ومن تحت الزنانير
خصور كالزنانير * أتيناهم فما أبقوا * ولا ضنوا بمخمور
لقد مر لنا يوم * من أغر المشاهير * على ما خلته من غير
ر ميعاد وتقدير * فقل ما شئت من قول * وقدر كل تقدير

﴿وقال من ثالث الرمل قافية المتدارك﴾

أنا من تسمع عنه وترى * لا تكذب عن غرامى خبرا * لى حبيب كملت أوصافه
حق لى فى حبه أن أعذرا * حين أضحى حسنه مشتهرا * رحت بالوجد به مشتهرا
كل شئ من حبيبى حسن * لا أرى مثل حبيبى فى الورى * أحور أصبحت فيه حائرا
أسمر أمسيت فيه أسمرا * وترانى باكيا مكتئبا * وتراه ضاحكا مستبشرا
بعض ما ألقاه منه أنه * لا يزال الدهر بى مستهترا * ان ليلا قد دجا من شعره
فيه ما أحلى الضنا والسهرا * وصباحا قد بدا من وجهه * حير الالباب لما أسفرا
وافتضاحى فيه ما أطيبه * كان ما كان ويدرى من درى * أيها الواشون ما أغفلكم
لو علمتم ما جرى لى وجرى * وأذعتم عن فؤادى سلوة * ان هذا الحديث مفترى

بين قلبى وسلوى فى الهوى * مثل ما بين الثريا والثرى

(وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر)

سكنت قلبي وفيه منك أسرار * فاتهنك الدار أو فليهنها الجار
ما فيه غيرك أو سر علمت به * وانظر بعينك هل في الدار ديار
اني لأرضى الذي ترضاه من تلفي * ياقاتلي ولما تختار أختار
وبائف الغدر قلبي وهو محترق * الذنب والله في هذا ولا العار
أفدي حبيبا هو البدر المنير وقد * تحيرت فيه ألباب وأبصار
في وجنتيه وحدث عنهما عجب * ماء ونار ولا ماء ولا نار
ما أطيب الليل فيه حين أسهره * كأنما زفراتي فيه أسمار
وليلة الهجران طالت وان قصرت * فمؤنسي أمل فيها وتذكار
لا يخدعنك منه طيب منطقه * فطالما العبت بالعقل أوتار
ولا يغرنك منه حسن منظره * فقد يقال بأن النجم غرار

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

غبت عني فالخبر * ما كذا بيننا اشتهر أنا مالي على الجفا * لا ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا * رام صبرا فما قدر أنكرت مقلتي الكرى * حين عرفتها السهر
فعسى منك نظرة * ربما أقنع النظر غنيت عين من رأ * لك عن الشمس والقمر
أيها المعرض الذي * لا رسول ولا خبر وجرى منه ما جرى * امنه جاء واعتذر
كل ذنب كرامة * لحياتك مغتفر أنا في مجلس بر و * قلت مرأى ومختبر
بين شادو شادن * نزهة السمع والبصر وصحاب بذكرهم * تفخر الكتب والسير
واذا ما تفاوضوا * فيهم الزهر والزهر فتفضل فيومنا * بك ان زرتنا أغر
وسرور تغيب عنه وان حل محتقر لا أبالي اذا حضر * ت بمن غاب أو حضر

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

أيا من زاد في تيه * وفي طيش وفي كبر ومن أصبح لا يلوى * على زيد ولا عمرو
أرى عنوان أشياء * وما بعد ان تجرى متى تصحو تذكرني * فأنت اليوم في سكر
فواضيعة نصحي لـ * ـك في سر وفي جهر وكم قلت ولكن ايـ * ـن من يسمع أو يدري

(وقال من بحره وقافيته)

ارحني منك حتى لا * ارى منظرك الوعرا * فقد صرت ارى بعد
ك عني الراحة الكبرى * فما تنفع في الدنيا * ولا تشفع في الاخرى
لقد خاب الذي كنت * له في شدة ذخرا

﴿ وقال من ثالث السريع قافية المتدارك ﴾

يا أيها الغائب عن ناظري * غيرك في بالي لا يخطر * أعرف ما عندك من وحشة
ومثلها عندي أو أكثر * ولي فؤاد عنك لا يرعوي * ولي لسان عنك لا يفتر
مثلك في الناس الحبيب الذي * يذكر أو يحمد أو يشكر * وكلما هبت شمالية
أسألها عنك وأستخبر * يا طيبها ريحا اذا أمرت * وطيب ما تروي وما تذكر
أفهم من طيب أنفاسها * عبارة عنك هي العنبر

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

حبذا دور على النيل وكاسات تدور * ومسرات تموج الأرض منها وتمور
وقصور رمالعيش * نلته فيها قصور * كم بها قد مر لي أستغفر الله سرور
كل عيش غير ذاك العيش في العالم زور * منزل ليس على الأرض له عندي نظير

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

أنا في أوسع عذري * وكفى انك تدري * لم أغب عنك اختيارا * انما ذاك لأمري
أنا في أسر ثقيل * أي أسر أي أسر * كلما أغضيت عنه * شد في نحري ونحري
ولكم أهرب منه * ولكم خلفي يجري * ماله شغل ولا يعرف الا شغل سري
فمتى أخلص منه * ومتى يا ليت شعري

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

لأجلك سعيي واجتهادي وخدمتي * ويا ليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذي يرضيك في كل حالة * فان كنت لم تبصره فالله يبصر
ووالله ما مثلي لي محب ومشفق * وسوف اذا جربت غيري تذكر
فما شئت من أمر فسمعا وطاعة * فما تم الا ما تحب وتؤثر
علي بأني لا أخل بخدمة * وأبذل مجهودي وأنت المخير

﴿ وقال من ثالث السريع قافية المتدارك ﴾

أوحشتني والله يا مالكي * قطعت يومي كله لم أرك
هذا جفاء منك ما اعتدته * ولمتني أعرف من غيرك

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ما احتيالي في كتاب * ضاق عما في ضميري * حيث لا أعرف ما أشـ

رح فيه من أموري * كاد أن يحترق القر * طاس من نار زفيري
ليس يشفي ما بقلبي * منكم وغير حضوري
ان خطب البعد عنكم * ليس بالخطب اليسير

﴿ وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر ﴾

سقاك صوب الحيا يادار يادار * فكم تقضت لقلبي فيك أوتار
وحبذا فيك آثار أشاهدها * من الحبيب لها في القلب آثار
عهدت ربعك أنوسا بغزلان * فيه شموس منيرات وأقمار
متى تعود ليال فيك لي سلفت * فهم يقولون ان الدهر دوار

(وقال يصف امرأة تامة القامة لا طويلة ولا قصيرة من مجزوء الوافر قافية المتواتر)

كلفت بها وقد تمت حلاها * وزينها الملاحة والوقار
فما طالت ولا قصرت ولكن * مكملة يضيق بها الازار
قوام بين ذلك باعتدال * فلا طول يعاب ولا اختصار
وشعر واصل الخلخال منها * فأضحى قرطها قلقا يغار
حكت فصل الربيع بحسن قد * تساوى الليل فيه والنهار

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

قد صح عندي ما جرى * فدع اللجاجة والمرا * كم قد كتمت فلم يفد
حتى درى بك من درى * يا غافلا عن نفسه * أخذته ألسنة الورى
السهل أهون مسلكا * فدع الطريق الاوعرا * واعلم بانك ما نقل
في الناس قالوا أكثرا * فاحفظ لسانك تسترح * فلقد كفى ما قد جرى
ولقد نصحتك واجتهد * ت وانت بعد تخيرا

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ليت شعري ليت شعري * اي ارض هي قبري
ضاع عمري في اغتراب * ورحيل مستمر ومتى يوم وفاتي * ليتني لو كنت ادري
ليس لي في كل ارض * حيثما أمن مستقر بعد هذا ليتني اعرف ما آخر عمري
ومتى اخلص مما * انا فيه ليت شعري ولقد آن بان اصحوا فقد طال سكري
اترى يستدرك الفا * رط من تضييع عمري

(وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر)

مولاى ماقصرت شهور زماننا * لكنها حبا اليك تسير
تتسابق الايام نحوك سرعا * وتكاد من شوق اليك تطير

(وقال من ثانى السريع قافية المتدارك)

ياأيها الناكث فى عهده * قد علم الله من الخاسر * غير ماسوف على محبة
تتعب فيها القلب والخاطر * والله ما فيك ولا خصلة * محمودة يذكرها الذاكر
ياأيها المسرف فى تيهه * وحق عينيك لذا آخر * ظلمتنى اذ لم أجد ناصرا
واحسرتى من أين لى ناصر * ماتظهر القدرة من قادر * الا اذا قابله قادر
غدرت بى عهدا ودا وحوت * يكفيك قول الناس ياغادر
فعلت فعلا غير مستحسن * مالك فيه أحد شاكر

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

ان شكا القلب هجركم * مهد الحب عذركم * لو علمتم محلكم * بفؤادى اسركم
لو امرتم بما عسى * ما تعديت أمركم * قصروا عمر ذا الجفا * طول الله عمركم
شرفونى بزورة * شرف الله قدركم * كنت ارجو بأنكم * شهركم لى ودهركم
فنسيتم وانما * أنا لم أنس ذكركم * وصبرتم فليتنى * كنت أعطيت صبركم
ورأيتم تجلدى * فى هواكم فغركم * لو وصلتم محبكم * ما الذى كان ضركم
مات فى الحب صبوة * عظم الله أجركم

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

ضمنتها حمدا وشكرا * وتتلك تطلب منك عذرا * لم أدر كيف أجيب ما
حبرته نظما ونثرا * أرسلته شعرا الى * ولو علمت لقلت سحرا
فنشرتها حبرا على * نشرت لى فى الناس ذكرا * أبصرت وجهلت ثم قلـ
ـت لمقلتى أبصرت مصرا * أذكرتنى زمنا مضى * عنى وعيشا كان نضرا
والشعر قدما كنت مغرى فيه لما كنت مغرى
خلعت أثواب الغرا * م فلا الحديد ولا المطرى

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

لعن الله من ذكر * ت وحاشاك تذكره * ان من فاه باسمه
دجلة لا تطهره * وأرى ألف ركعة * بعده لا تكفره

(وقال يرثى بعض من يعز عليه من ثالث السريع قافية المتواتر)

ياواحداما كان لى غيره * بعدك واقلة انصارى * يامنتهى سؤلى ويامشتكى
حزنى و ياحفظ أسرارى * الدار من بعدك قد أصبحت * فى وحشة ياموئس الدار
ان كنت قد أصبحت فى جنة * انى من فقدك فى نار
جارك قلبى كيف احترقته * والله أوصى الجار بالجار

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك ﴾

وليلة كأنها يوم أغر * ظلامها أشرق من ضوء القمر
كأنها فى مقلة الدهر حور * ماقصرت لو سلمت من القصر
حين أتت مرت كلمح بالبصر * ليس لها بين النهار من أثر
تطابق العشاء منها بالسحر * لذ من طيب الكرى فيها السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر * بصاحب حلو الحديث والسمر
تحضر كل راحة اذا حضر * فى الجد والهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق فى المقام والسفر * وشادن فيه من التيه خفر
حلو الثنايا والتثنى ان خطر * من أطرب الناس غناء و وتر
وفيه أشياء وأشياء أخر * وقهوة تسد أبواب الفكر
أشرف شئ عنصرا ومعتصر * تضعف فى أدراكه قوى البشر
رقت فما يثبتها حسن النظر * فلم نزل حتى اذا الفجر انفجر
وغرقت منه النجوم فى نهر * وأيقظ النائم أنفاس السحر
وحمش النسيم أغصان الشجر * وفتقت يد الصبا مسك الزهر
قمنا وهل طاب نعيم فاستمر * قد ستر الليل علينا وغفر
وما لذيذ العيش الا ماستر * لليل عندى منن اذا اعتكر
يلحفنى جناحه عند الحذر * كم حاجة قضيت فيه و وطر
أودعته سر الهوى فما ظهر * رق على قلبه لما كفر
أشكره وأن مثلى من شكر

﴿ وقال من مرفل الكامل قافية المتواتر ﴾

ياسيدى حيث كنت على مكارمه الخيار انى أدل لانى * ضيف ومملوك وجار

(وقال من بحره وقافيته وانشدها بقلعة القاهرة المحروسة فى يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى وار بعين وستمائة)

عيري على السلوان قادر * وسواي في العشاق غادر * لي في الغرام سريرة
والله اعلم بالسرائر * يمشيه بالغصن قلبي لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها * لحلاوة شقت مرائر * أشكو وأشكر فعله
فاعجب لشاك منه شاكر * لاتنكر واخفقان قلبي والحبيب لدي حاضر
ما القلب الاداره * ضربت له فيها البشائر * يا نار كي في حبه
مثلا من الامثال سائر * أبدا حديثي ليس بالمنسوخ الافي الدفاتر
ياليل مالك آخر * يرجى ولا للشوق آخر * ياليل طل ياشوق دم
اني على الحالين صابر * لي فيك نجم هد * ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر * يهنيك بدرك حاضر
ياليت بدري كان حاضر * حتى يبين لناظري * من منهما زاه وزاهر
بدري أرق محاسنا * والفرق مثل الصبح ظاهر

(وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك)

رعى الله ليلة وصل خلت * وما خالط الصفو فيها كدر * أتت بغتة ومضت سرعة
وما قصرت مع ذاك القصر * بغير احتفال ولا كلفة * ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير * سرورا بنيل المنى والوطر * أيا قلب تعرف من قد أتاك
ويا عين تدرين من قد حضر * ويا قمر الافق عد راجعا * فقد بات في الارض عندي قمر
ويا ليلتي هكذا هكذا * ويالله بالله قف يا سحر * فكانت كما نشتهي ليلة
وطال الحديث وطاب السمر * ومر لنا من لطيف العتاب * عجائب ما مثلها في السير
ورحنا نجر ذيول العفاف * ونسحبها فوق ذاك الاثر
خلونا وما بيننا ثالث * فأصبح عند النسيم الخبر

(وقال من بحره وقافيته)

تنصل مما جرى واعتذر * وأطرق مرتديا بالخفر * فبادرت ترباً عليه مشى
أقبل من قدميه الاثر * وقمت فقلت له مرحبا * واهلا وسهلا بهذا القمر
حبيبي حاشاك من جفوة * تعال ومن ذا له تغتفر * فدعني مما يقول الوشاة
فتلك الاقاويل فيها انظر * ويكفيك مني ماقد رأيت * فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني العنا * وتخطر في ثوب هذا الخطر
اثرت الهوى ثم تبكي اسى * فمنك الرياح ومنك المطر

(وقال من بحره وقافيته الى صاحب له يستنجده)

أيا صاحبي قد سمعت الحديث * وقد صار عندك منه خبر
وقد كنت حاضراماغدرى * وبعدك تمت أمور أخر
وليس اعتمادى الا عليك * فلا تخلني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد * وتحفظ عهد الصبا في الكبر

(وكتب الى السلطان في صدر مطالعه من ثانى الطويل قافية المتواتر)

لعمرى لقد أحسنت لى وجبرتنى * وانك للعظم الكسير لجابر
وأوليتنى مالم أكن أستحقه * وانى لداع ماحييت وشاكر
ومالى لا أثنى بما أنت أهله * وانى على حسن الثناء لقادر
مثلى بتسيير الثناء وانني * ليعجزنى احسانك المتكاثر
أمولاى انى منك أعرف موضعى * وانك لى مذ غبت عنك لناظر
قنعت بأنى في ضميرك حاضر * وانك لى بعض الاحايين ذاكر

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

يومنا يوم مطير * ولنا كاس يدور
ومقام نحسب الار * ض بنافيه تسير
اخذت منا عقار * اخذت منه الدهور
لطفت بالدن حتى * قيل سر وضمير
فنيت الا يسيرا * كلها ذاك اليسير
فهى في الكاسات نار * وهى في الاحشاء نور
وكان الكاس حق * وكان الراح زور
ومن الريحان والاز * هار غض ونضير
وندامى بهم العيـ * ش كما قيل قصير
وسقاة مثل ما تهـ * وى شموس وبدور
ونحن هوفينا * يحسب الناس امير
ماله فيما لدينا * نه من الظرف نظير
وهو ان شئت غنى * وهو ان شئت فقير
واذا غنى تموج الـ * ارض منه وتمور
وتغيب القوم في المجا * لس والقوم حضور
وانا طاه نظيف * وظريف وخبير
وقدور هدرت فهـ * ى على الجمر تفور
مجلس ان زرتنا فيـ * ه فقدتم السرور
كل ماتطلبه فيـ * ه مليح وكثير

(وقال من اول البسيط قافية المتواتر)

يامن كلفت به عشقا ولم اره * والعشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسنى فهمت بها * فكيف ان نلت ما ارجوه من النظر
انى لآمل ان الله يجمعنا * وان في الخبر مايغنى عن الخبر

(وقال من بحره وقافيته)

انى عشقتك لا عن رؤية عرضت * والقلب يدرك ما لا يدرك النظر
فتنت منك بأوصاف مجردة * فى القلب منها معان ما لها صور
والناس قد ذكروا اما فيك من شيم * وقد تخيل فكرى فوق ما ذكروا
متى ترى منك عينى ما وعت أذنى * ويشرح الخبر ما قد أجمل الخبر

﴿وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز قافية المتواتر﴾

واحمق ذى لحية * كبيرة منتشره طابت فيها وجهه * بشدة فلم أره
معرفة لكنه * أصبح فيها نكره نورغدا أعجوبة * بلحية مدوره
لوكان ذاك النورجـ لا عبدته السحره تبا لها من لحية * كبيرة محتقره
عظيمة لكنها * ليست تساوى بعره كم قربة للنمل فى * حافاتها ومقبره
يقسم عشر عشرها * يكفى رجالا عشره يحسدها الخنزير اذ * يبصرها منتشره
ويشتهى لو انه * يملك منها شعره قد نبتت فى وجهه * فوق عظام نخره
باردة ثقيلة * مظلمة منكدره كأنها سحابة * فوق البلاد ممطره
ما كان قطر بها * من الكرام البرره قد تركت حاملها * منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه * كانت بها معثره وان مشى رأيت فوق الارض منها غبره
أصولها قد رويت * من ريقه بالعذره وقد أتت خبيثة * منتنة مستقذره
مضحكة ما كان قط مثلها لمسخره فلو مضى السوق بها * وزفها بالمزمره
لحصلت له مغل ضيعة موفره لخوف من يبصرها * للجوف منها اقرؤه
وتلك قالوا ضرطة * عند النحاة مضمره

﴿وقال يعاتب امرأة من مرفل الكامل قافية المتواتر﴾

ياهذه لا تغالطى * والله ما لى فيك خاطر * خدعوك بالقول المحا
ل فصح انك منه عاثر * أظننت لى قلبا على * هذى الجفا فثم لك صابر
وسمعت عنك فضيحة * قد سطرت فيها دفاتر * نقلت الى جميعها
حتى كأنى كنت حاضر * فمتى أردت شرحتها * لك بالدلائل والامائر
ان كنت أنت نسيتها * فكم لها فى الناس ذاكر * وسألت عنك فلم أجد
لك فى جميع الناس شاكر * وزعمت أنك حرة * ماهذه شيم الحرائر
فاذا كذبت فلا يكن * كذبا لكل الناس ظاهر

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

أيها الجاهل قل لى * كيف لا تكتم سرك أنا فى أمر مريب * كلما حققت أمرك
لا جزاك الله خيرا * وكفانا الله شرك

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

أرنى وجهك بكره * واشفنى منك بنظره * وتفضل مثل ما قد
كنت لى أول مره * وتعال اسمع حديثا * هو ما يحلو بسفره
وعلى الجملة بادر * لا يكن عندك فتره واذا الفرصة فاتت * بقيت فى القلب حسره

﴿وقال يهنئ الملك المنصور على ابن الملك العزيز بعيد النحر من أول الطويل قافية المتواتر﴾

يهنئك المملوك بالعشر والشهر * وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر
وينهى الى العلم الشريف بأنه * على قدم الاخلاص فى السر والجهر
وها أنا ذا أدعو لك الله دائما * مع الصلوات الخمس والشفع والوتر
وآمل أنى ان أعش لك مدة * ستبقى لك الايام فى طيب الذكر
وانى لارجو ان جودك شامل * قريبا على قدر اهتمامك لا قدرى
وانك ان أوليتنى منك أنعما * فانى مملى بالدعاء وبالشكر
تشد بها أزرى وتقوى بها يدى * تعزبها قدرى تزيد بها وفرى
لعل الذى فى أول العمر فاتنى * تعوضنيه أنت فى آخر العمر
ويا ليت أعمار الانام لك الفدا * وأولهم عمرى وأسبقهم ذكرى

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

مالى على الغبن قدره * وأنت قد زدت غره * تمشى فتظهر عجبا
اذا مشيت وخطره * ولست صاحب قدر * ولست صاحب قدره
ولا أرى غير تيه * على الانام ونتره * رفيك وقتا ووقتا
بعض الخلال وفتره * وقال قوم ومالى * بما يقولون خبره
فأسأل الله أن لا * أموت منك بحسره ولا وقى لك نفسا * ولا أقالك عثره

(وقال من بحره وقافيته)

يا سائلا عن زهير * وكيف حال زهير والله انى بخير * مادمت أنت بخير

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ان تفضلت على العا * د فانى لك شاكرا أو تأخرت وحاشا * لك فانى لك عاذر

﴿ وقال من الطويل قافية المتواتر ﴾

أبا حسن ان الرسائل انما * تذكر ذا السهو الطويل المغمرا
ومن كان تا عيناه حشو ضميره * فليس بمحتاج الى أن يذكرا

﴿ حرف الزاى ﴾

﴿ قال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

من بعد جهد يا أخى * سيرت لى تلك الجزازه * فشكرتها مع انها
لم تشف من قلبى حزازه * ان كنت عندك هينا * فلك الكرامة والعزازه

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

يا قاتلى لى أوما كفى * حنانى فى قتلى تبارز * ماذا تظن بعاشق
يصفر حين يراك جائز * صب بأسرار الهوى * خوفا من الواشين رامز
و نامل ابدا تشير وأعين أبدا تغامز * ومهفهف بين القلو
ب و بين مقلته هزاهز * شاكى السلاح يقول أبطال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصا * ل ولم أكن عنه بعاجز
ولثمته فى خده * فمددت ألفا أو يناهز

﴿ وقال من الطويل قافية المتواتر ﴾

أتتنى أياديك التى قد أعددتها * فأربت على فهمى وحسى وتمييزى
وكنت أرى أنى ملىء بشكرها * فما برحت حتى أرتنى تعجيزى

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

أأحبابنا بالله كيف تغيرت * خلائق عرفتكمو وغرائز
لقد ساءنى العتب الذى جاء منكمو * وانى عنه لو علمتم لعاجز
الكم عذر كم أنتم سمعتم فقلتمو * ومحتمل ما قد سمعتم وجائز
وان كان لى ذنب كما قد زعمتمو * فما الناس الا المحسن المتجاوز
نعم لى ذنب جئتكم منه تائبا * كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على اننى لم ارض يوما خيانة * وهيهات لى والله عن ذلك حاجز

وبين فؤادي والسلو مهالك * وبين جفوني ورقاده مفاوز
وان قلت واشوقا الى البان والحما * فاني عنكم بالكناية رامز
دعوني والواشي فاني حاضر * وصوتي مرفوع ووجهي بارز
سيذكر ما يجري الى من وقائع * مشايخ تبقى بعدنا وعجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد * يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما شاق طرفي غير وجهك شاهق * ولا حاز قلبي غير حبك حائز
سأكتم هذا العتب خيفة شامت * وأوهم أني بالرضا منك فائز
فلي فيك حساد وبيني وبينهم * وقائع ليست تنقضي وهزاهز
واني لهم في حربهم لمخادع * أسالمهم طورا وطورا أبارز

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

لقد جاءنا الصيف * بحر منه محفوز فيا نيسان ما أبقيت في الفعل لتموز

﴿حرف السين﴾

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

طلع العذار عليه حارس * فرتضى به الحنادس * كالرمح مهزوز القوا
م وكالقضيب اللدن مائس * وبروح يقظان الجفو * ن تخاله كالظبي ناعس
البدر أمسى آكلا * من حسنه والغصن ناكس * والظبي فر من الحيا
ءالى المهامه والبسابس * عجبا له عدم المما * ثل والمشاكل والمجانس
ويقال يا ريم الكنا * س له ويا زين الكنائس * يا مطمعي في وصله
لا رحت يوما منك آيس * يا موحشي بصدوده * وسواء منه الدهر آنس
بيني وبينك في الهوى * حرب البسوس وحرب داحس
فلذاك حذك راح في الـ * ـورد المضاعف وهو لابس

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

لما التحى وتبدلت * تلك السعود له نحوسا * أبديت لما راح يحـ
لق خده معنى نفيسا * وأذعت عنه بأنه * لم يقصد القصد الخسيسا
لكن غدا وعذاره * خضر فساق اليه موسى

*(وقال يهنئ الامير الكبير مجد الدين بولايته أعمال القوصيات

سنة ٦٠٧ من ثاني الطويل قافية المتدارك *

تملته يالابس العز مابسا * وهنئته ياغارس الجود مغرسا
قدمت قدوم الغيث للارض انها * به أشرقت حسنا وطابت تنفسا
علوت بني الايام اذ كنت فيهم * اذاذكروا أسمى وأسنى وأرأسا
زعيم بني الحطي في البأس والندى * مكرمها المأمول للدهر ان قسا
غمام همابحر طما قمر أضا * حسام مضى ليث قسا جبل رسا
وحاشاه اني غالط حين قسته * وذاك قياس تركه كان أقيسا
اذا فعل الاقوام نوعا من الندى * تنوع منه جوده وتجنسا
وان بدأ النعماء تلاها بمثلها * فتزداد حسنا كالقريض مجنسا
تحل به الشم العرانين في العلا * فتلفيهم من هيبة منه نكسا
به أصبحت قوص اذا هي فاخرت * أعز قبيل في الانام وانفسا
أجل الورى قدرا وأكرم شيمة * وأكثر معروفا وأكبر أنفسا
اذا بخس الجهال قدر فضيلة * فليسوا بها بالجاهلين فيبخسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا عرت * بكل كمي في الخطوب تمرسا
اذا وقدت للعرب نارا او القرى * توهمته من عشقه متمجسا
يبين له الامر الخفي فراسة * ويعنو له الطرف العصي تفرسا
اذا صال اضحى أفرس القوم أمملا * وان قال أضحى أفصح القوم أخرسا
أمولاي لازالت معالك غضة * وأغصانها ريانة منك مبسا
سما بك مجد الذين مجد ومحتد * وعرض نهاه لدين أن يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولاية * فأصبح واديه به قد تقدسا
بلاد المقبالك استقامت نجومها * فصرن سعودا بعدما كن نحسا
ستبدي وقد وافى وفاك ربوعها * وان عهدت مغبرة الجو يبسا
ورب قواف قد طويت برودها * فلم أرض أن تغدو بغيرك ملبسا
أقمن حبيسات كحبسك من جنى * على أنها لم تجن يوما فتحبسا
فها هي كالوحشي من طول حبسها * عساها بيمن منك ان تتأنسا
وان قصرت عن بعض ما تستحقه * فذلك من أولى الجميل لمن أسا
كذا المنهل المورود في مستقره * اذا عدم الوراد لن يتجسا

سيرضيك منها ما يزيد على الرضا * ويستعبد ات العبد والمتلمسا
وهبني أعطيت البلاغة كلها * فما قدر مدحي في علاك وما عسى

(وقال يذكر حبيبا اوحشه من ثاني الطويل قافية المتدارك)

أمؤنس قلبي كيف أوحشت ناظري * وجامع شملي كيف أخليت مجلسي
ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره * فديتك ما استوحشت منه لمؤنس
وبالله يا غنى الورى من ملاحة * تصدق على صب من الصبر مفلس
عما بيننا من خلوة لم يبح بها * وما بيننا من حرمة لم تدنس *
أنلني الرضا حتى أغيظ به العدا * وتذهب عني خيفتي وتوجسي
رضاك الذي ان نلته نلت رفعة * وألبسني في الناس أشرف ملبس
رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم * يغار الحيا من مدمعي المتبجس
ويا حبذا الدار التي كنت مدة * أميل الى ظبي بها متأنس *
اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها * يفوح بها كالعنبر المتنفس
ونمشي حفاة في ثراها تأدبا * نرى اننا نمشي بواد مقدس *

(وقال من ثاني السريع قافية المتواتر)

وصاحب أصبح لي لائما * لما رأى حالة افلاسي * قلت له اني امرؤ لم أزل
أفني على الاكياس اكياسي * ما هذه أول ما مر بي * كم مثلها مر على رأسي
دعني وما أرضى لنفسي وما * عليك في ذلك من باس
لو نظر الناس لاحوالهم * لاشتغل الناس عن الناس

(وقال يذم جليسا له من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

وجليس ليس فيه * قط مثل الناس حس لي منه أينما كنت على رغمي حبس
ماله نفس فنهنا * هو هل للصخر نفس اذ يوما فيه ألقاه فليوم هو نحس

(وقال) ما أصعب الحاجة للناس * فالغنم منهم راحة الياس
لم يبق في الناس مواس لمن * يظهر شكواه ولا آسي
وبعد ذا مالك عنهم غنى * لابد للناس من الناس

(وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر)

قل الثقات فلا تركن الى أحد * فاسعد الناس من لا يعرف الناسا
لم ألق لي صاحبا في الله أصحبه * وقد رأيت وقد جربت أجناسا

(وقال من الطويل قافية المتواتر)

قصدتكم أرجو انتصاراً على العدا * حسبتكمو ناساً فما كنتمو ناسا
فلم تمنعوا جاراً ولم تنفعوا أخاً * ولم تدفعوا ضيماً ولم ترفعوا راسا

(وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك)

يغيب اذا غبت عني السرور * فلا غاب أنسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين * وكم راحة فيك للأنفس
فيا غائباً لو وجدنا له * سبيلاً مشينا على الأرؤس
على ذلك الوجه مني السلام * ولا أوحش الله من مؤنسي

(وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر)

رد السلام رسول بعض الناس * بالله قل يا طيب الأنفاس
رد السلام وذلك عنوان الرضا * بشراي قد ذكر الحبيب الناسي
وفهمت من نفس الرسول تعتباً * قلب الحبيب على قلب قاسي
قل يا رسول وما عليك ملامة * هو ما أكابد دائماً وأقاسي
قل للحبيب وحق عيشك ما انتهى * ولهي عليك ولا انقضى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة * ويلي من الرقباء والحراس
حق علي وواجب لك أنني * أمشي على عيني اليك وراسي
لا أشتهي أحداً سواي يراك يا * بدر السماء ويا قضيب الآس
وأنزه اسمك أن تمر حروفه * من غيرتي بمسامع الجلاس
فأقول بعض الناس عنك كناية * خوف الوشاة وأنت كل الناس
* وأغار ان هب النسيم لأنه * مغري بهز قوامك المياس
ويروعني ساقي المدام اذا بدا * فأظن خدك مشرقاً في الكاس

(وقال من ثالث السريع قافية المتواتر)

وجاهل أصبح لي عاتباً * قام على العينين والراس
أراه قد عرض لي عرضه * أشهدكم يا معشر الناس

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم * يخبركم عن لوعتي ورسيسي
حديث به أبقيت في الركب نشوة * لقد أسكرتهم خمرتي وكؤوسي

فلا تبعثوا لي في النسيم تحية * فبي تاب من طيب النسيم جليسي
ولي عن عين الغور ردار عهدتني * أميل لأقمارتها وشموس
على مثلها يبكي المحب صبابة * فيا مقلتي لا عطر بعد عروس
واني ليدروني مع الميل لوعة * فؤادي منها في لظى ووطيس
تلوح نجوم لا أراها أحبتي * ويطلع بدر لا أراه أنيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتمو * بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم في الخميس بزورة * وكم من خميس قد مضى وخميس
واني لارضى كل ماترتضونه * فان يرضكم بؤسي رضيت ببؤسي
على أن لي نفسا على عزيزة * وفي الناس عشاق بغير نفوس
(وقال) * قالوا فلان قد غدا تائبا * واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى ذاك وانى له * وكيف ينسى لذة الكاس * أمس بهذي العين أبصرته
سكران بين الورد والآس * ورد عن توبته سائلا * وجدتها توبة افلاس

(حرف الشين)

(قال من خامس المتقارب قافية المتدارك)

دعوني وذاك الرشا * فوجدي به قد فشا حلالا حلالا له * يعذبني كيف شا
سرت خمرة الريق في * معاطفه فانتشا فيا مشق ذاك القوام * ويا طي ذاك الحشا
مشى لي في خفية * فيا حبذا من مشى وليس عجيبا بان * يرى الظبي مستوحشا

(وقال وهو من ثالث الطويل قافية المتواتر)

تعزز بعض الناس فازداد بهجة * وزاد فؤادي من تباعده وحشا
لذاك ترى في وجنتيه مسطرا * اذا كورت والشمس والليل اذ يغشى

(حرف الصاد)

(قال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

ويح الشقي الى متى * بالفسق معمور العراص * يعصي بقوت نهاره
ويروح كالطير الخماص * مثل الندامة لا يرى * لتراه تسع المعاصي

(حرف الضاد)

(قال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

علي وعندي ماتريد من الرضا * فيالك غضبانا علي ومعرضا
ويا هاجري حاشا الذي كان بيننا * من الود أن ينسى سريعا وينقضا
حبيبي لا والله مالي وسيلة * اليك سوى الود الذي قد تمحضا
فهل زائل ذاك الصدود الذي أرى * وهل عائد ذاك الوصال الذي مضى
فليتك تدري كل ما فيك حل بي * اعلك ترضى مرة فتعوضا
ومابرح الواشي لنا متجنبا * فلما رأى الاعراض منك تعرضا
واني بحسن الظن فيك لواثق * وان جهد الوشي فقال وحرضا
* نتزه سرا بيننا ونصونه * ولو كان فيما بيننا السيف منتضى
ولي كل يوم فرحة في صباحه * عسى الوصل في أثنائه ان يقيضا
أظل نهاري كله متشوقا * لعل رسولا منك يقبل بالرضا

(وقال من البسيط قافية المتراكب)

يامن يكلمنا حتى نكلمه * كم يعرض الناس عنه وهو يعترض
لقد بسطتك حتى رحت منقبضا * ان الكريم عن الفحشاء ينقبض
لمن أخاطب لاخلق ولاخلق * لمن أعاتب لاعرض ولاعرض

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

يا كثير الصدود والاعراض * أنا راض بما به أنت راضي
هات بالله يا حبيبي قل لي * أين ذاك الرضا وأين التغاضي
وعن في الانام تمتاض عمن * عنك والله ليس بالمعتاض
سار لي فيك شهرة وحديث * مستفيض من مدمع فياض
وفؤاد أضحى بغير اصطبار * وجفون أمست بغير اغتماض
ان لي حاجة اليك واني * في حياء عن ذكرها وانقباض
حاجة مذ أردتها أنت في التعريض عنها وانت في الاعراض
أملي فيك دونه سيف لحظ * ذاك مستقبل وهذاك ماضي
أشتهي أن أفوز منك بوعد * ودع العمر ينقضي في التقاضي
هذه قصتي وهذا حديثي * ولك الامر فاقض ما أنت قاضي

(وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

الى كم حياتي بالفراق مريرة * وحتام طرفي ليس يلتذ بالغمض

وكم قدرات عيني بلادا كثيرة * فلم أرفيها مايسر ومايرضي
ولم أر مصرامثل مصر تروقني * ولا مثل مافيها من العيش والخفض
وبعد بلادي فالبلاد جميعها * سواء فلا أختار بعضا على بعض
اذا لم يكن في الدار لي من أحبه * فلا فرق بين الدار اوسائر الارض

(وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك)

أأحبابنا حاشاكم من عيادة * فذلك أمر في القلوب مضيض
وماعاقني عنكم سوى السبت عائق * ففي السبت قالوا الايعاد مريض
ولا تنكروا مني أمورا تغيرت * فقد خضت فيما الناس فيه تخوض
وعاشرت أقواما تعوضت عنهم * أوطئ أخلاقي لهم وأروض
وللناس عادات وقد ألفوا بها * لها سنن يرعونها وفروض *
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم * فذلك ثقيل بينهم وبغيض

(حرف الطاء)

(قال من مجزو الرجز قافية المتدارك)

كيف خلاصي من هوى * مازج روحي واختلط * وتائه أقبض في
حبي له ومالنبسط * يابدر ان رمت به * تشبها رمت الشطط
ودعه ياغصن النقا * ماأنت من ذاك النمط * قام بعذري حسنه
عند عذولي وبسط * فلله أي قلم * لواوذاك الصدغ خط
* ويالها من عجب * في خده كيف نقط * يسر بي ملتفتا
فهل رأيت الظبي قط * مافيه من عيب سوى * فتور عينيه فقط
ياقمر السعد الذي * لديه نجمي قد سقط * ياما نعا حلو الرضا
وباذلا مر السخط * حاشاك ان ترضى بأن * أموت في الحب غلط

(حرف الظاء)

(قال من مجزو الخفيف قافية المتدارك)

أنا في القرب والنوى * لك قلبي ملاحظ * وكما قد عهدتني * انا للود حافظ

(وقال يهجو من ثالث الطويل قافية المتدارك)

وأسوأ مافيه من الخير خصلة * له زفرة من شره وشواظ

خلائقه والفعل والوجه والقفا * قباح سوء كلها وغلاط
غراب ولكن ليس يسترسواة * وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

﴿وقال من مجزوء الكامل﴾

مالى أراك أضعتنى * وحفظت غيرى كل حفظ * متهتكا فاذا حضر
ت تظل فى نسك ووعد * فظا على ولم تكن * يوما على غيرى بفظ
هذا وحق الله من * نكد الزمان وسوء حظى

﴿حرف العين﴾

(قال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

سأعرض عمن راح عنى معرضا * وأعلن سلوانى له وأشيعه
وأحجر طرفى عنه فهو رسوله * وأحجب قلبى عنه فهو شفيعه
وكيف ترى عينى لمن لا يرى لها * ويحفظ قلبى فى الهوى من يضيعه
وأقسمت لا تجرى دموعى على امرئ * اذا كان لا تجرى على دموعه
فلو خان طرفى ما حوته جفونه * ولو خان قلبى ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتى * فساء صنيعى حين ساء صنيعه
وأصبحت لا أصبو كثيرا ولوعه * وأمسيت لا أمضى قليلا هجوعه
عن يشتق الانسان فيما ينوبه * لعمرك مطلوب يعز وقوعه
أأعظم من قلبى على معزة * وانى فى هذا الهوى أصريعه
وأكرم من عينى على وانها * لتظهر سرى للعدا وتذيعه

(وقال وقد بات فى أسفاره بقرية ببيت أرمنية من أول الكامل قافية المتواتر)

تكلمنى بالارمنية جارتى * أيا جارتى ما الارمنية من طبعى
ويا جارتى لم آت بيتك رغبة * ولا أنت من يرجى لضر ولا نفع
دعانى اليك الليل والاين والسرى * فصادفت أمرا ضاق من حمله وسعى
كلامك والدولاب بالطبل والرحى * فلم أدر ما شكوى من ذلك الجمع
كلامك فيه وحده لى كفاية * كأن صخورا منه تقذف فى سمعى
لك الله ما لاقيت يا عمر بيتى * وما الذى لاقيت بالبان والجزع
سأدعو على الجدر والجيا لأنها * سرت أتت بى واديا غير ذى زرع

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

لك في فضلك المحل الرفيع * لا يجاريك في البديع بديع * أيها المتحف في بنظم ونثر
كلا آل قد زانها الترصيع * أنت في أفضل قدوة إمام * فإذا فات قولك المسموع
فأشرلي أوفاء عني أو ذرني * أنا في الكل سامع ومطيع * يا كثير الجميل مثلك مولى
يشتريني بجميله ويبيع * فابسط العذر في الجواب فاني * مثل ما قد تقول لا أستطيع

(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

رويدك قد أفنيت يا بين أدمعي * وحسبك قد أضنيت يا شوق أضلعي
الى كم أقاسي فرقة بعد فرقة * وحتى متى يا بين أنت معي معي
لقد ظلمتني واستطالت يد النوى * وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعي * لقد كنت منه في جناب ممنع
فما زاحه لا لم أدر كيف رحيله * لما راعني من خطبه المتسرع
بلاطفني بالقول عند وداعه * ليذهب عني لوعتي وتفجعي
ولما قضى التوديع فيما قضاه * رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي
فيا عيني العبرا على تسكبي * ويا كبدي الحرا عليهم تقطعي
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه * وحيته عني الشمس في كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الصبا * سلامي على ذاك الحبيب المودع
قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا * له أرج كالعنبر المتضوع
ويعلق في أثوابكم من ترابه * شذا المسك مهما يغسل الثوب يسطع
أأحبابنا لم أنسكم وحياتكم * وما كان عندي ودكم بمضيع
رحلتم فلا والله ما خنت عهدكم * وما كنت في ذاك الوداع بمدعي
ونلتم علمنا ما جرى منك كله * فلا تظلموني ما جرى غير أدمعي
كما قلتموه ملك نومك بعدنا * ومن أين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانا أراكم بأنتمو * مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فما لي حتى أطلب النوم في الهوى * أتوا بعل الطيف يطرق مضجعي
ملأتم فؤادي في الهوى فهو مترع * ولا كان قلب في هوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكمو * ومن ذا الذي يأوي الى غير موضع
لحى الله لي هكذا ما لم يزل * يحن ويصبوا يفيق ولا يعي

ولا عاذلى بنفسك عنى أصبعا * وقد وقعت فى رزة الحب أصبعى
لئن كان للعشاق قلبى مصرعا * فما كان فيهم مصرع مثل مصرعى

(وقال من بحره وقافيته)

وقائلة لما إردت وداعها * حبيبى حقا أنت بالبين فاجعى
فيارب لا يصدق حديث سمعته * لقد راع قلبى ما جرى فى مسامعى
وقامت وراء الستر تبكى حزينة * وقد نقبته بيننا بالاصابع
بكت فأرتنى لؤلؤا منتثرا * هوى فالتقته فى فضول المقانع
فلما رأت أن الفراق حقيقة * وأنى عليه مكره غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها * اذا أشرقت أنوارها فى المطالع
تسلم باليمنى على اشارة * وتمسح باليسرى مجارى المدامع
وما برحت تبكى وأبكى صبابة * الى أن تركنا الارض ذات وقائع
وتصبح تلك الارض من عبراتنا * كثيرة خصب رائق النبت رائع

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

أأحبابنا بالرغم منى فراقكم * ويا طول شوقى نحوكم وولوعى
أطعت الهوى بالكره منى لا الرضا * ولو خيرونى كنت غير مطيع
حفظت لكم ما تعهدون من الهوى * واسست اسر بيننا بضيع
فان كنتمو بعدى سلوتم فاننى * سلوت ولكن راحتى وهجوعى
سلوا النجم يخبركم بحالى فى الدجا * ولا تسألوا عما تحت ضلوعى
قفوا تسمعوا من جانب الغور أننى * فقد أسمعت من كان غير سميع
وان لاح برق فهو نار صبابتى * وان راح سيل فهو ماء دموعى
وذا العام قالوا أمرع الغور كله * وما كان لولا دمعتى بمريع
فيا قمرى مذ غبت أوحشت ناظرى * لعلك ليلا مؤنسى بطلوع
* وما أنا فى العشاق أول هالك * وأول صب بالفراق صريع
وان كتب الله السلامة اننى * اليكم وان طال الزمان رجوعى

(وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

حبيبى على الدنيا اذا غبت وحشة * فيا قمرى قل لى متى أنت طالع
لقد فنيت روحى عليك صبابة * فما أنت يا روحى العزيزة صانع

سرورى أن تبقى بخير ونعمة * وانى من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان أخلصته لك باطل * ولا الدمع ان أفنيته فيك ضائع
وغيرك ان وافى فما أنا ناظر * اليه وان نادى فما أنا سامع
كأنى موسى حين ألقته أمه * وقد حرمت قدما عليه المراضع
أظن حبيبى حال عما عهدته * والا فما عذر عن الوصل مانع
فقد راح غضبانا ولى ما رأيته * ثلاثة أيام وذا اليوم رابع
أرى قصده أن يقطع الوصل بيننا * وقد سل سيف اللحظ والسيف قاطع
وانى على هذا الجفاء لصابر * لعل حبيبى بالرضا لى راجع
فان تتفضل يارسولى فقل له * محبك فى ضيق وحلمك واسع
فوالله ما ابتلت لماء على غلة * ولا نشفت منى عليه المدامع
تذللت حتى رق لى قلب حاسدى * وعاد عذولى فى الهوى وهو شافع
فلا تنكروا منى خضوعا عهدتمو * فما أنا فى شئ سوى الحب خاضع

﴿وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر﴾

أما آن للبدر المنير طلوع * فتشرق أوطان له وربوع
فيا غائبا ما غاب الا بوجهه * ولى أبدا شوق له وولوع
سأشكر حبا زان فيك عبادتى * وان كان فيه ذلة وخضوع
أصلى وعندى للصبابة رقة * فكل صلاتى فى هواك خشوع
أأحبابنا هل ذلك العيش عائد * كما كان اذ أنتم ونحن جميع
وقلتم ربيع موعد الوصل بيننا * وهذا ربيع قد مضى وربيع
لقد فنيت ياهاجرون رسائلى * وهل رسول بيننا وشفيع
فلا تقرعوا بالعتب قلبى فانه * وحقكم مثل الزجاج صديع
سأبكى وان تنزف دموعى عليكمو * بكيت بشعر رق فهو دموع
وماضاع شعرى فيكمو حين قلته * بلى وأبيكم ضاع فهو يضوع
أحب البديع الحسن معنى وصورة * وشعرى فى ذاك البديع بديع

﴿وقال ملغزا فى قفل من الطويل قافية المتواتر﴾

وما أسود قد أنحل البرد جسمه * وما زال من أوصافه الحرص والمنع
وأعجب شئ أنه الدهر حارس * وليس له عين وليس له سمع

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

أمذكري عهد الصبا * بعد الانابة والرجوع * أذكرتني أشياء من
زمن تركت بها ولوعي * أشياء ذقت افتقدها * ألم الفطام على الرضيع
نسجت عليها العنكبو * ت وغودرت بين الضلوع * واذا تقاضيت الجوا
ب فخذ جوابك من دموعي * ذهب الجديد من الشبا * ب فكيف ظنك بالخليع
وودت لو دام الخليـ * ـع فهل اليه من شفيع * ولكم طربت الى الربيـ
ـع بفتية مثل الربيع * وفضحت أزهار الريا * ض بحسن أزهار البديع
وسهرت في ليل الصبا * سهرا الذمن الهجوع * وطرقت خدر الكاعب الـ
حسناء والخود الشموع * وسفرت للملك العظيـ * ـم الشان والقدر الرفيع
وتركته في الامر ينفـ * ـذ في الشريف وفي الوضيع * وبلغت ذاك ولم أكن
فيه لحق بالمضيع * ثم ارعويت وصرت في * حد السكينة والخشوع
فزهدت في هذا وذا * فقل السلام على الجميع * فالبك عني بالند
م فاصنيعك من صنيعي * ماذا ت من ذاك الطرا * زولا من البز الرفيع
أتريد بعد الشيب مني صبوة الناشي الخليع * لالا وحق الله ما
أنا بالسميع ولا المطيع * ان كنت ترجع أنت بعد الشيب فايأس من رجوعي
كيف الرجوع وقد رأيـ * ـت الريح تلعب بالزروع * عار رجوعك بعدما
عاينت حيطان الربوع * وحللت في ظل الجنا * ب الرحب والحرز المنيع
راغم أخي بأنه * لا بالسجود ولا الركوع * فهناك كم كرم وكم
لطف وكم برمنيع * احسب حسابك في الذي * تنويه من قبل الشروع
واجعل حديثك في الغزو * لمقدما قبل الطلوع

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

مائدة متنوعه * وقهوة مشعشه * وسادة تراضعوا * كأس الوداد مترعه
ولا يزيدون على * ثلاثة أو اربعه * فاليوم يوم لم يزل * يوم سكون ودعة
فيا أخي كن عندنا * بعد صلاة الجمعة

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

ياراحلا لم يبق لي * من بعده بالعيش نفعا * ضاقت على الارض فيـ
ـك وضقت بالاحزان ذرعا * ورعيت فيك النجم يا * من كان يحفظني ويرعى

أبكيك بالشعر الذى * قد رق حتى صار دمعا

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

يامغـــرما بالسمر ما * أنا فيه ملك متبع * لكن على حب الحسا
ن البيض قلبى قد طبع * ألحق أبيض أبلج * والحق أولى ما اتبع

وقال) وحياتكم مازلت مذ فارقتكم * مــترقبا أخباركم متطلعا
منوا بها كرما على فانها * من أعظم الاشياء عندى موقعا

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ قال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

أرسلته فى حاجــة * كالماء هيئة المساغ * فرمت حسن قضائها
اذلم يكن حسن البلاغ * كالخمر يوسل للفؤا * د بها فتصعد للدماغ

﴿ حرف الفاء ﴾

(قال وقد التمس منه ان يعمل شعرا كقول تأبط شرا)

ليت شعرى ضلة * أى شئ قتلك

(من مشطور الرمل قافية المتدارك)

تالله ما أضـلفه * ويح قلب ألفـه كاد أن يتلفـه * ليتـــه لو أتلفه
أى روض زاهر * لم أصل أن أقطفه وقضيب ناعـم * لم أطق ان أعطفه
أخلف الوعد وما * خلتـه ان يخلفه بيننا معرفـــة * يا لها من معرفه
أشبه البدر وجا * كاه الا كلفـــه يستعير الغصن ان * ماس منه هيفه
فوق خديه لنا * وردة فوق الصفه قوبت بهجتها * وتسمى مضعفه
فاتر الالحاظ وهـــى سيوف مرهفه انا متهام مدنف * وهى منى مدنفه

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

لى الف أى الف * هو روحى وهو حتفى * غاب عن طرفى وقد كنـ
ـت أراه مثل طرفى * قبلنى ياريح عـــنى * راحتيه ألف ألف

(وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر)

ياغائبا أهـــدى محا * سنه الى وطرفه * وردالكتاب مضمنا
ما السنت أحسن وصفه * فحبا بكل مسرة * قلب المحب وطرفه

ولثمت اكراماله * وجه الرسول وكمه

(وقال يمدح علاء الدين على ابن الامير شجاع الدين جلدك التقوى من ثانى الطويل قافية المتدارك)

أغصن النقا لولا القوام المهفهف * لما كان يهوى لك المعنى المعنف
ويا ظبى لولا أن فيك محاسنا * حكين الذى أهوى لما كنت توصف
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق * وهمت بظبى وهو ظبى مشنف
وممادهانى انه من حيائه * أقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك أيضا مثل بستان خده * به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبى هلا كان منك التفتة * ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذى هو آمن * وأبناؤنا من حوله تتخطف
عسى عطفة الوصل ياواو صدغه * على فانى أعرف الواو تعطف
أأحبابنا أما غرامى بعدكم * فقد زاد عما تعرفون وأعرف
أطلتم عذابى فى الهوى فترفقوا * فبى كلف فى حمله أتكلف
ووالله مافارقتكم عن ملالة * وجهدى لكم انى أقول وأحلف
ولكن دعانى للعلاء بن جلدك * تشوق قلب قادنى وتشوف
الى سيد أخلاقه وصفاته * تؤدب من يثنى عليه وتطرف
أرق من الماء الزلال شمائلا * وأصفى من الخمر السلاف وألطف
مناقب شتى لو تكون لحاجب * لما ذكرت يوما به القوس خندف
غدا من مداها حاتم وهو حاتم * وأصبح عنها أحنف وهو أحنف
أتتك القوافى وهى تحسب روضة * لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالذم ثانيك لاغتدى * وحاشاك منه قلبه يتنطف
وتغدو عذارا وهى در منظم * وتلبس خزا وهى برد مفوف
وتعلى نجوما وهى فى الحسن جنة * وتسقى دهاقا وهى صهباء قرقف

(وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك)

لحاظك أمضى من المرهف * وريقك أحلى من الارقف * ومن سيف لحظك لا أتقى
زمن خمر ريقك لا أكتفى * أقاسى المنون لنيل المنى * ويا ليت هذا بهذا يفى
هاورد خديك لكنه * بغير النواظر لم يقطف * وقد زعموا أنه مضعف

وما علموا أنه مضعفي * ملكت فهل لي من معتق * وحرت فهل لي من منصف
مددت اليك يدي سائلا * أعيذك في الحب من موقفي * لقد طاب لي فيك هذا الغرام
وان صح لي أنه متلفي * وعهدي عهدي لذاك الوفا * سواء وفيت وان لم تف
وحق حياتك اني امرؤ * بغير حياتك لم أحلف

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

أأحبابنا ماذا الرحيل الذي دنا * لقد كنت منه دائماً أتخوف
هبوا لي قلباً ان رحلتم أطاعني * واني بقلبي ذلك اليوم أعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم * عساها بطيف منكم وتتألف
قفوا زودوني ان منعتم بنظرة * تعلل قلباً كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من الحب ساعة * فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف
وان كنتمو تلفون في ذاك كلفة * دعوني أمت وجداً ولا تتكلفوا
أأحبابنا اني على القرب والنوى * أحن اليكم حيث كنت وأعطف
وطرفي الى أوطانكم متلفت * وقلبي على أيامكم متأسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة * يحف بنا فيها التقى والتعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل * وبات علينا للصيانة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده * ولسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا * لقد علمت اني أعف وأظرف
وهل آنست من وصلنا ما يشينه * وينكره منا العفاف ويانف
سوى خصلة أستغفر الله انها * ليحلو انها ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الدوح عند سماعه * لما هز من أعطافه يتقصف
حيى الله قلباً بات خلواً من الهوى * وعيناً على ذكر الهوى ليس تذرف
واني لاهوى كل من قيل عاشق * ويزداد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان لا فضيلة * تدمث من أخلاقه وتلطف
يعظم من يهوى ويطلب قربه * فتكثر آدابه وتظرف

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

حبيبي ما هذا الجفاء الذي أرى * وأين التغاضي بيننا والتعطف
لك اليوم أمر لا أشك يريبني * فأوجهك الوجه الذي كنت أعرف

لقد نقل الواشون عني باطلا * ومالت لما قالوا فزادوا وأسرفوا
كأنك قد صدقت في حديثهم * وحاشاك من هذا وخلقك أشرف
وقد كان قول الناس في الناس قبلنا * فقد يعقوب وسرق يوسف
بعيشك قل لي ما الذي قد سمعته * فإنك تدري ما تقول وتنصف
فإن كان قولا صح أني قلته * فالقول تأويل والقول مصرف
وهب انه قول من الله منزل * فقد بدّل التوراة قوم وحرّفوا
وها أنا والواشي وأنت جميعنا * يكون لنا يوم عظيم وموقف

(وقال يصف امرأة قصيرة من الطويل قافية المتدارك)

تعشقتها شل الغزال اذا رنا * لها مقلة نجلاء وأجفانها وطف
اذا حسدوها الحسن قالوا الطيفة * لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف
ولم يجحدوها ما لها من ملاحة * لعلمهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمائل * وراقت الى أن كاد يشربها الطارف
فلا الخلق منها الا ولا الخلق جافيا * وحاشا لها نيلك الشمائل ان تجفوا
وما ضرها أن لا تكون طويلة * اذا كان فيها كل ما يطلب الالف
واني لمشغوف بكل مليحة * ويعجبني المنذر المختصر والردف

(وقال يخاطب أميرا عزل عن ولايته من مجزوء الكامل قافية المتدارك)

عزلوه لما خانهم * فغدا كئيبا مدنفا * ويقول لم أحزن اذا
لو لم أكن متأسفا * قلنا كذبت لقد حزنت وقد خزيت مصحفا

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

عشقته أهيف قد * تيم قلبي هيفه * أحسن خلق الله ما
ينصفه من يصفه * بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه
تنكره اليوم حسنا كنت أمس تعرفه * يا حبذا مرشفه
وأين مني مرشفه * فم كأن الشهد قد * خالطه منه قرقفه
قد ضاق حتى انه * تخرج وارا ألفه

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

أيها النفس الشريفه * انما نيلك جيفه * لا أرى جارحة قد
ملئت منها نظيفه * فانتهي بالبلغة التي * رمقها والطفيفه

وعقول الناس في رغبتهم فيها سخيفه * آه ما أسعد من كا
ن له فيها خفيفه * أيها الظالم ما تر * فق بالنفس الضعيفه
أيها المسرف أكثر * ت أبازير الوظيفه * أيها الغافل ما تبـ
ـصر عنوان الصحيفه * أيها المغرور لا تفـ * رح بتوسيع القطيفة
أيها المسكين هب الملك في الدنيا خليفه * هل يرد الموت سلطا
نك والدنيا الكثيفه * تترك الكل ولا تمـ * ـلك بعد الموت صوفه
كيف لا تهتم بالعدة والطرق مخيفه * حصل الزاد والا * ليس بعد اليوم كوفه

﴿وقال يمدح الملك الناصر يوسف بن محمد بن عادي بن يوسف بن أيوب من ثاني الطويل قافية المتواتر﴾

طريقتك المثلى أجل وأشرف * وسيرتك الحسنى أبر وأرأف
وأعرف منك الجود والحلم والتقى * وأنت لعمري فوق ما أنا أعرف
و والله اني في ولائك مخلص * و والله ما أحتاج أني أحلف
أجلك أن أنهي اليك شكيتي * فها أنا فيها مقدم متوقف
ولي منك جود رام غيرك نقصه * وحاشا لجود منك بالنقص يوصف
ومذ كنت لم أرض النقيصة شيمتي * ومثلك من يأبى لمثلي و يأنف
وان تعف في منها تكن لي حرمة * أكون على غيري بها أتشرف
ولولا أمور ليس يحسن ذكرها * لكنت عن الشكوى أصد وأصدف
لأني أرى أن لي منك جانبا * سيسعدني طول الزمان ويسعف
تبشرني الآمال منك بنظرة * تزف لي الدنيا بها وتزخرف
وليس بعيدا من أياديك انها * تجدد عزا كنت فيه وتضعف
اذا كنت لي فالمال أهون ذاهب * يعوضه الاحسان منك ويخلف
ولا أبتغي الا اقامة حرمتي * ولست لشيء غيرها أتأسف
ونفسي بحمد الله نفس أبية * فها هي لا تهفو ولا تتلهف
وأشرف ما تبنيه مجد وسودد * وأزين ما تقنيه سيف ومصحف
ولكن أطفالا صغارا ونسوة * ولا أحد غيري بهم يتلطف
أغار اذا هب النسيم عليهم * وقلبي لهم من رحمة يترجف
مروري ان يبدو عليهم تنعم * وحزني أن يبدو عليهم تقشف

ذخرت لهم لطف الاله ويوسفا * ووالله لاضاعوا ويوسف يوسف
أكاف شعرى حين أشكو مشقة * كأنى أدعوه الماليس يؤف
وقد كان معنيا لكل تغزل * تهيم به الالباب حسنا وتشغف
تلوح عليه في التغزل رونق * ويظهر في الشكوى عليه تكلف
ومازال شعرى فيه للروح روحة * وللقلب سلاة وللهم مصرف
يناغيك فيه الظبي والظبي أحور * ويهديك فيه الغصن والغصن اهيف
نعم ليت أسلو فرط وجد ولوعة * وكل مليح في الهوى ليس ينصف
ولى فيه اماواصل متدلل * على واماهاجر متصلف *
شكوت ومالشكوى اليك مذلة * وان كنت فيها دائما أتأنف
اليك صلاح الدين أنهيت قصتى * ورأيك يامولاى أعلى وأشرف

﴿وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك﴾

التحى الامرد الذى * كان في التيه مسرفا * حسنا كان وجهه
وسريعا تصحفا * مر والله ناظرى * مارأى فيه واشتفى
شكر الله لحية * صيرت وجهه قفا

﴿وقال يداعب صديقاله ببغداد يتاجر كان أتى مصر فأقام بها الى أن نفد جميع
ما معه من المجتث قافية المتواتر﴾

دخلت مصر غنيا * وليس حالى بخاف عشرون حمل حرير * ومثل ذاك نصافي
وجملة من لآل * وجوهر شفاف ولى مماليك ترك * من الملاح النظاف
فرحت أبسط كفي * وبالجزيل أكافى وصرت أجمع شملى * بسالف وسلاف
ولا أزال أواخى * ولا أزال أصافى وصار لى حرفاء * كانوا تمام حرافي
وكل يوم خوان * من الجدى والخراف فبعت كل سمين * معى من الاصناف
واستهلك البيع حتى * طراحتى ولحافى صرفت ذاك جميعا * بمصر قبل انصرافى
وصرت فيها فقيرا * من ثروتى يشتفى وذا خروجى منها * جيعان عريان حافى

(وقال من الطويل قافية المتدارك)

تضيق على الارض خوف فراقكم * وأى مكان لايضيق بخائف
وما أسفى الاعلى قرب منكمو * ولست على شئ سواه بآسف

﴿حرف القاف﴾

(قال من الطويل قافية المتواتر)

أتاني كتاب منك يحمل أنعما * وما خلت ان البحر تحويه أوراق
واني على ذاك الجميل لشاكر * واني الى ذاك الجمال لمشتاق

(وقال يمدح السلطان نجم الدين أيوب من أول الكامل قافية المتدارك)

وعد الزيارة طرفها المتملق * وتلاف قلبي من جفون تنطق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته * واهيم بالقد الرشيق وأعشق
وبليتي كفل عليه ذؤابة * مثل الكثيب عليه صل مطرق
ياعاذلي أنا من سمعت حديثه * فعساك تحسن أو لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع أو ترى * لرأيت ثوب الصبر كيف يمزق
ورأيت ألطف عاشقين تشاكيا * وعجبت ممن لا يحب ويعشق
أيسومني العذال عنه تصبرا * وحياته قلبي أرق وأشفق
ان عنفوا ان خوفوا ان سوفوا * لا أنثني لا أنتهي لا أفرق
أبدا أزيد مع الوصال تلهفا * كالعقد في جيد المليحة يعلق
ويزيدني تلفا فأشكر فعله * كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
ياقاتلي اني عليك لمشفق * ياهاجري اني اليك لشيق
وأذاع أني قد سلوتك معشر * يارب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما أطمعوا العذال الا أنني * خوفا عليك اليهم أتملق
واذا وعدت الطرف فيك بهجعة * فاشهد علي بأنني لا أصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي * قد كان لي منه المحب المشفق
وعلى خدك شامتا بفراقنا * فلقد نظرت اليه وهو مخلق
ولقد سعيت الى العلا بهمة * تقضي بسعيي انه لا يخفق
وسريت في ليل كأن نجومه * من فرط غيرتها الي تحدق
حتى وصلت سرادق الملك الذي * تقف الملوك ببابه تسترزق
ووقفت من ملك الزمان بموقف * ألفيت قلب الدهر فيه يخفق
فاليك يانجم السماء فانني * قد لاح نجم الدين لي يتألق
الصالح الملك الذي لزمانه * حسن يتيه به الزمان ورونق
ملك يحدث عن أبيه وجده * سند لعمرك في العلا لا يلحق

سجدت له حتى العيون مهابة * أو ما تراها حين يقبل تطرق
رحب الجناب خصيبة أكنافه * فلكم سدير عنده وخورنق
فالعيش الا في ذراه منكد * والرزق الا من نداه مضيق
يا عز من أضحى اليه ينتمي * وعلو من أمسى به يتعلق
أقسمت ما الصنع الجميل تصنع * فيه ولا الخلق الكريم تخلق
يدعو الوفود لماله فكأنما * يدعو عليه فشمله يتفرق
أبدا تحن الى الطراد جياده * فلها اليه تشوف وتشوق
يبدي لسطوته الخميس تطربا * فالسمر ترقص والسيوف تصفق
في طي لامته هزبر باسل * تحت العريكة وهو بدر مشرق
يروي القنا بدم الاعادي في الوغا * فلذاك يثمر بالرؤس ويورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبة * جيش يغص به الزمان ويشرق
ملأ القلوب مخافة ومحبة * فالبأس يرهب والمكارم تعشق
ستجوب آفاق البلاد جياده * ويرى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره * واذا عاق العوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك بأسرهم * وأعز من تحدى اليه الانيق
لبيك ألفا أيها الملك الذي * جمع القلوب نواله المتفرق
فعدلت حتى ما بها متظلم * وأنلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت وقد أجابك مسرعا * هذا الثناء له وهذا المنطق
القيت سوقا للمكارم والعلا * فعلمت أن الفضل فيه ينفق
يا من اذا وعد المنى قصاده * قالت مواهبه يقول ويصدق
يا من رفضت الناس حتى لقيته * حتى ظننت أنهم لم يخلقوا
قيدت في مصر اليك ركائبي * غيري يغرب تارة ويشرق
وحللت عندك اذ حللت بمعقل * يلقى لديه مارد والابلق
وتيقن الاقوام أني بعدها * أبدا الى رتب العلا لا أسبق
فرزقت ما لم يرزقوا ونطقت بما * لم ينطقوا ولحقت ما لم يلحقوا

﴿وقال يمدح الصاحب صفي الدين أبا عبد الله بن علي المعروف بابن شكر من ثاني الطويل قافية المتدارك﴾

أخذت عليه في المحبة موثقا * ومازال قلبي من تجنيه مشفقا
وقد كنت أرجو عطفه أن يلم بي * فأسهرني كي لا يلم ويطرقا
ولي فيه قلب بالغرام مقيد * له خبر يرويه دمعي مطلقا
كلفت به أحوى الجفون مهفهفا * من الظبي أحلى أو من الغصن أرشقا
ومن فرط وجدي في لماه وثغره * أعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
كذلك لولا بارق عن جبينه * لما شمت برقا أو تذكرت أبرقا
ولي حاجة من وصله غير أنها * مرددة بين الصبابة والتقى
خليلي كفا عن ملامة مغرم * تذكر أياما مضت فتشوقا
ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا * ولا تحسبا دمعي كما قلتما رقا
فما ازداد ذاك القلب إلا تماديا * وما ازداد ذاك الدمع إلا تدفقا
الى كم أرجي باخلا بوصاله * وحتى متى أخشى القلى والتفرقا
فحسب فؤادي لوعة وصبابة * وحسب جفوني عبرة وتأرقا
على أنها الأيام مهما تداولت * سرور تقضى أو جديد تمزقا
ولست ترى خلا من الغدر سالما * ولا تنتقي يوما صديقا فيصدقا
اذا ملت منه الود كان تكلفا * وان نلت منه البشر كان تملقا
وعمادها في حرفة أدبية * غدت دون إدراك المطالب خندقا
وان شملتني نظرة صاحبية * فلست أرى يوما من الدهر مملقا
وزير اذا ما شمت غرة وجهه * فدع لسواك العارض المتألقا
ذممت لسحاب الغمر يوم نواله * وحقر عندي وبلها المتدافقا
وجدت جنابا فيه للمجد مرتقى * وفيه لذي الحاجات والنجح ملتقى
اذا قلت عبد الله ثم عنيته * جمعت به كل التعاويذ والرقى
يقيك من الأيام كل ملمة * ويكفيك من أحداثهن تطرقا
وكم لك فينا من كتاب مصنف * تركت به وجه الشريعة مشرقا
عكفنا عليه نجتني من فنونه * فعلمنا هذا الكلام المؤنقا
وكم شاعر وافى اليك بمدحة * فزخرفها مما أفدت ونمقا
فان حسنت ألفاظه فرياض لك أحتنى * وان عذبت شربا فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة * تريك جريرا عبدها والفرزدقا

وما حسنت عندي وحقك اذ غدت * هي التبر مسبوكا أو الدر منتقى
ولا ان جرت مجرى النسيم لطافة * ولا ن حكت زهر الرياض المعبقا
ولكنها حازت من اسمك أحرفا * كستها جمالا في النفوس ورونقا

﴿ وقال أيضا رحمه الله تعالى ﴾

أأرحل من مصر وطيب نعيمها * وأي مكان بعدها لي شائق
وأترك أوطانا ثراها لناشق * هو الطيب لا ما ضمنته المفارق
وكيف وقد أضحت من الحسن جنة * زرابيها مبثوثة والنمارق
بلاد تروق العين والقلب بهجة * وتجمع ما يهوى تقي وفاسق
واخوان صدق يجمع الفضل شملهم * مجالسهم مما حووه حدائق
أسكان مصر ان قضى الله بالنوى * فثم عهود بيننا ومواثق
* فلا تذكروها للنسيم فانه * لامثالها من نفحة الروض سارق
الى كم جفوني بالدموع قريحة * وحتام قلبي بالتفرق خافق
ففي كل يوم لي حنين مجدد * وفي كل أرض لي حبيب مفارق
ستأتي مع الايام أعظم فرقة * فما لي أسعى نحوها وأسابق
ومن خلقي أني ألوف وأنه * يطول التفاتي للذين أفارق
يحرك وجدي في الاراكة طائر * ويبعث شجوي في الدجنة بارق
وأقسم ما فارقت في الارض منزلا * ويذكر الا والدموع سوابق
وعندي من الآداب في البعد مؤنس * أفارق أوطاني وليس يفارق
ولي صبوة العشاق في الشعر وحده * وأما سواها فهي مني طوالق
كلامي الذي يصبو له كل سامع * ويهواه حتى في الخدور العواتق
كلامي غني عن لحون تزينه * له معبد من نفسه ومخارق
لكل امرئ منه نصيب يخصه * يلائم ما في طبعه ويوافق
تغني به الندمان وهو فكاهة * ويورده الصوفي وهو رقائق
به تقضى الحاجات من هو طالب * ويستعطف الاحباب من هو عاشق
واني على ما سارمنه لعاتب * أليس به للبين تحدى الايانق
وما نلت أشعاري لا بغي بها الندى * ولكنني في حلبة الفضل رائق
أأطلب خيرا الله من عند غيره * واسترزق الاقوام والله رازق

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

لعل الله يجمعنا قريبا * فنصبح في التئام واتفاق
أحدثكم بأعجب ما جرى لي * وأصعب ما لقيت من الفراق
وأشفي غلتي منكم اليكم * فان الكتب لا تشفي اشتياقي
خبأت لكم حديثا في فؤادي * لأتحفكم به عند التلاقي
وأعتبكم على ما كان منكم * عتابا ينقضي والودّ باقي

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

مولاي قل لي أين ما * قد كان من عهد وثيق * حاشاك أن تنسى الذي
بيني وبينك من حقوق * ما مثل وجهك ذا الجميل يكون من أهل العقوق
بيد وفيه شرف للعيو * ن ضحى ويشرقني بريقي * وزعمت انك زائري
فتركت عيني للطريق * وتركتني أبكي عليك من الغروب الى الشروق
لو أن لي عينا تنا * م قنعت بالطيف الطروق
سقيا لايام الوصا * ل وذلك العيش الانيق

﴿ وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج ورق ومداد ﴾

أدلست يا سيدي من الورق * فابعث بدرج كعرضك اليقق
وان أتى بالمداد مقترنا * فمرحبا بالخدود والحدق

﴿ فسير اليه ما طلب وكتب من بحره وقافيته ﴾

مولاي سيرت ما أمرت به * وهو يسير المداد والورق
وعز عندي تسيير ذاك وقد * شبهته بالخدود والحدق

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

وركب كالنجوم على نجوم * مرقن من الفلاة بهم مروقا
سرين بهم كأنهم نشاوى * على الاكوار قد شربوا رحيقا
وضوء الفجر مثل النهر جار * ترى بدر الدجى فيه غريقا
تحث مطينا الاشواق منا * ونقطع بالاحاديث الطريقا

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

بروحي من لا أستطيع فراقه * ومن هو أوفى من أخي وشقيق
اذا غاب عني لم أزل متلفتا * أدور بعيني نحو كل طريق

﴿وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر﴾

ياسيدا ما زال با * ب جوده مطروقا * جئت طريقا بن فيا * وجدت لي طريقا

﴿وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر﴾

وأسود شيخ في الثمانين سنه * غدا وجهه من أبيض الشيب أبلقا
له لحية مبيضة مستديرة * أشبهه فيها عقابا مطوقا

﴿وقال في التصوف من الخفيف قافية المتواتر﴾

رفعت رايتي على العشاق * واقتدى بي جميع تلك الرفاق
وتخلى أهل الهوى عن طريقي * وانثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها * عاشق في الورى على الاطلاق
ودعاني أجول في كل أرض * وطبولي يضربن في الآفاق
مثل العاشقون فوق بساطي * في مقام الهوى وتحت رواقي
ضربت سكة المحبة باسمي * ونعت لي منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باق * أنا وحدي شربت ذاك الباقي
شربة لا أزال أسكر منها * ليت شعري ماذا سقاني الساقي
أنا في الحب ألطف الناس معنى * دمث الخلق ذو حواش رقاق
أعشق الحسن والملاحة والظر * ف وأهوى محاسن الاخلاق
لم أخن في الوداد قط حبيبا * فبنا يعلى في الاسواق
شيمتي شيمتي وخلقي خلقي * ولو أني أموت مما ألاقي
لطفت في وصف الهوى كلماتي * أين أهل القلوب والاشواق
واذا ما ادعيت في الحب دعوى * شهد العاشقون باستحقاق
شنف السامعين كلامي * وتحلت أجيادهم أطواق

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

مرحبا بالزائر الوا * صل والبر الشفيق وصديقي لي صدوق * ورفيق بي رفيق
بأبي أنت لقد فرجت عني كل ضيق وتفضلت وأحسنت الى الصب المشوق
ليت خدي كان أرضا * لك في طول الطريق
ترب أقدامك عندي * هو كالمسك الفتيق * كدت من فرط اشتياقي *

بلك فى نار الحريق * مقلتى مذ غبت ماجفت ولكن جف ريقى
بى من سكر الهوى ما * لست عنه بمفيق لا أرى قلبى ءاأسبح فيه بطيق

(وقال من مجزوء الكامل مرفلا قافية المتواتر)

أسفى على زمن التلاق * والعيش متسع النطاق * ورداء عز كنت أر
فل فى حواشيه الرقاق * ايام مصر ليتها * فديت بأيامى البواقى
وبجانب الفسطاط لى * عمر يعز له فراق * قد شربت له الغرا
ف المترّ بالكاس الدهاق * وأرقت فيه دمى فكيف ألام فى دمعى المراق
أحبابنا ماذا لقيت من البعاد وما ألاقى * لو تشرفون وأنتم و
من مصر نيران اشتياقى * نفس يصعده الجوى * زاق ودمع غير راق
ما كنت أصبر عنكم * لو كنت منطلق الوثاق * ولقد تفضل طيفكم
ليلا وأنعم بالتلاق * وسرى وبات مضاجعى * والليل مسدول الرواق
فقطعت أنعم ليلة * ما بين لثم واعتناق * ثم انتهيت وجدت أثـ
ـر الطيب فى بردى باق * والى العواذل ليس وجهى من وجوههم الصفاق
مذ كنت لم تكن الخيا نة فى المحبة من خلاقى * ولقد بكيت وما بكيـ
ـت من الرياء ولا النفاق * برقيقة الالفاظ تحكى الدمع الا فى المذاق
لم تدر هل تجرى به الـ افواه أم حوت المآقى * لطفت معانيها ودقـ
ـت والحلاوة فى الدقاق * مصرية قد زانها * لطفا مجاورة العراق

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

تعيش أنت وتبقى * أنا الذى مت حقا حاشاك يا نور عينى * تلقى الذى أنا ألقى
قد كان ما كان منى * والله خير وأبقى ولم أجد بين موتى * وبين هجرك فرقا
يا أنعم الناس قل لى * الى متى فيك أشقى سمعت عنك حديثا * يارب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدى * وعروتى فيك وثقى
لما عهدتك لا * من أكرم الناس خلقا يا ألف مولاى مهلا * يا ألف مولاى رفقا
لك الحياة فانى * أموت لا شك عشقا لم يبق لى منى الا * بقية ليس تبقى

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر)

أحبابنا حاشاكم * من غضب أو حنق أحبابنا الا عاش من * يغضبكم ولا بقى
هذا دلال منكم * دعوه حتى نلتقى والله ما خرجت فى * حبى لكم عن خلقى

وما برحت فى ستو * رفضلكم تعلق ويلاه ما القاه قلبي منكمو وما لقى
ان لم تجودوا بالرضا * فبشروا قلبى الشقى واخجلتى منكم اذا * عتبتمو واحرقى
أكاد ان أغرق فى * دمعى أو فى عرقى ما حيلتى فى كذب * من حاسد مصدق
وكيف تمشى حجتى * فى ذا المكان الضيق حيران لا أعرف ما * أقصده من طرق
فهل رسول عائد * منكم بوجه مشرق

(وقال) يا مالكى بجوده * غلطت بل يا معتقى * مثلك لى وهذه
حالى وهذا خلقى * والله لو أبصرت ذا * فى النوم لم أصدق

(ولما عمل هذه الابيات تفكر أبياتا على وزنها وقافيتها تقدمت له فى زمن الصبا ولم يثبتها العدم اكتراثه بها وكان سيرها مع أبيات لصديق له فقال)

كتبتها عن عجل * بدهشة وقلق فاعجب لها منظومة * من خاطر مفرق
كأننى كتبتها * من رعشا من زلق فاضطربت أجزاؤها * جميعها فى نسق
ثلاثة تشابهت * خطى مدادى ورقى نقطها كأنه * مشى ضعاف العلق
مدادها كحمأة * مسنونة فى الغارق ورقها أبيض لكن كبياض البهق
لكنها شاهدة * بعدم التملق ولم أكن أخدعكم * بباطل منمق
بظاهر مزوّق * وباطل ممزق

(وقال من بحره وقافيته)

السمر لا البيض همو * أولى بعشقى واحق * وان تدبرت مقا
لى منصفا قلت صدق * السمر فى لون اللمى * والبيض فى لون البهق

(وقال من ثانى السريع قافية المتدارك)*

يقبل الارض وينهى الى * مالك شدة أشواقه * ما غير البعد سوى جسمه
ولم يغير صفو أخلاقه * فابك على الصب الغريب الذى * قد أمسك البين بأطواقه

(حرف الكاف)

*(قال من بحر الكامل قافية المتواتر)

أمحمد والجود فيك سجية * يهنيك طيب ذكرها يهنيكا
أدعوك دعوة من تيقن أنه * سينال ما يرجوه اذ يدعوكا
عودتنى البر الجزيل ولم تزل * أبدا تعوّده الذى يرجوكا

فاذا الك لو فتشت قلبي لم تجد * الك في الولاء المحض فيه شريكا
هذا حديثي عن ضمير صادق * واسأل ضميرك أنه ينبيكا
لم لا يرجى منك ادراك المنى * وأبوك في يوم الفخار أبوكا
واذا تحدثت عن نداك محدث * فالبحر عبدك لا أقول أخوكا
جاءت محركة لهمتك التي * ماحاولتها حاجة تحريكا
فاذا منت بما وعدت تكرما * فلمثل ذلك لم أزل أرجوكا
ولئن نسيت وما أخالك ناسيا * فسواك لن ينسى له مملوكا

(وقال في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل قافية المتدارك)

وحسناء ما ذاقت لغيري محبة * ولا نغصت لي حبها بشريك
تسائل عن وجدي بها وصبابتي * فقالت أما يكفيك موتي فيك
وكانت تسميني أخا ها تدللا * فقلت لها أفسدت عقل أخيك
تركت جميع الناس فيك محبة * فياليت بعض الناس لي تركوك
رأوك فقالوا البدر والغصن والنقا * ولا شك أن القوم ما عرفوك
لعمرك قد أذنبت حين ظلمتني * كذا الناس في تشبيههم ظلموك
ولم تطلبي الا بقولك قد سلا * أمثلي يسلو عنك لا وأبيك
والناس في الدنيا ملوك كثيرة * وهيهات ما الناس مثل ملوك

(وقال من خامس المديد قافية المتراكب)

ليس عندي ما أقدمه * غير روح أنت مالكها
ولقد أمست على رمق * فعسى بالوصل تدركها

(وقال يرثي بعض من يعز عليه من الوافر قافية المتواتر)

نهاك عن الغواية ما نهاكا * وذقت من الصبابة ما كفاكا
وطال سراك في ليل التصابي * وقد أصبحت لم تحمد سراكا
فلا تجزع لحادثة الليالي * وقل لي ان جزعت فما عساكا
وكيف تلوم حادثة وفيها * تبين من أحبك أو قلاكا
بروحي من تذوب عليه روحي * وذق يا قلب ما صنعت يداكا
لعمري كنت عن هذا غنيا * ولم تعرف ضلالك من هداكا

لقيت من الهوى وشقيت فيه * وأنت تجيب كل هوى دعاكا
فدع يا قلب ما قد كنت فيه * ألست ترى حبيبك قد جفاكا
لقد بلغت به روحي التراقي * وقد نظرت به عيني الهلاكا
حبيبي كيف حتى غبت عني * أتعرف أن لي أحدا سواكا
أراك هجرتني هجرا طويلا * وما عودتني من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عني * وتعصي في ودادي من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا * ومن هذا الذي عني ثناكا
فلا والله ما حاولت غدرا * فكل الناس تغدر ما خلاكا
وما فارقتني طوعا ولكن * دهاك من المنية ما دهاكا
فيا من غاب عني وهو روحي * وروحي لا أطيق لها انفكاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالي * ولم يك عن رضاي ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي * وكان الناس كلهم فداكا
يعز علي حين أدير عيني * أفتش في مكانك لا أراكا
ولم أر في سواك ولا أراه * شمائلك الملاح ولا حلاكا
ختمت على ودادك في ضميري * وليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا * وما استوفيت حظك من صباكا
فوا أسفي لجسمك كيف يبلى * ويذهب بعد بهجته سناكا
* وما لي أدعي أني وفي * ولست مشاركا لك في بلاكا
تموت وما أموت عليك حزنا * وحق هواك خنتك في هواكا
ويا خجلي إذا قالوا محب * ولم أنفعك في خطب أتاكا
أرى الباكين فيك معي كثيرا * وليس كمن بكى من قد تباكى
ويا من قد نوى سفرا بعيدا * متى قل لي رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير * وأعلم أنه عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت أني * حملت ولو على عيني ثراكا
سقاك الغيث هتانا وإلا * فحسبك من دموعي ما سقاكا
ولا زال السلام عليك مني * يرف مع النسيم على ذراكا

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

مالكى أنت لاعدمتك ياخير من ملك * كل شئ رأيته حسنا أشتهيه لك * وعلى كل حالة * لست أنسى تفضلك
لاأجازى ولو منحتك روحى تطولك

(وقال) يارب قد أصبحت أرجوك وأرجو كرمك * يارب ما أكثر ما كثرت عندى نعمك * يارب عن اساءتى * ياسيدى ما أحلمك

(وقال) ياسيدى انا الذى * تملكه وما ملك يسرنى ان كان فى * ملكى ما يصلح لك

(وقال) أيها الغائب قد آن لعينى أن تراكا * لشت مشتاقا الى شئ من الدنيا سواكا * أنا راض عنك لكن * ليتنى نلت رضاكا
ليت كل الناس لما * غبت عن عينى فداكا * ذقت فى بعدك ماهو ون فى القرب جفاكا * لا ألوم الدهر فى أحكامه هذا بذاكا

(وقال من ثانى السريع قافية المتدارك)

ويحك ياقلب أما قلت لك * اياك أن تهلك فيمن هلك * حركت من نار الهوى ساكنا
ما كان أغناك وما أشغلك * ولى حبيب لم يدع مسلكا * يشمت بى الأعداء الا سلك
ملكته روحى وياليته * لو رق أو أحسن لما ملك * بالله يا أحمر خديه من
عضك أو أدماك أو أخجلك * وأنت يا نرجس عينيه كم * تشرب من قلبى وما أذبلك
ويالمى مرشفه انى * أغار للمسواك اذ قبلك * ويامهز الغصن من عطفه
تبارك الله الذى عدلك * مولاى حاشاك ترى غادرا * ما أقبح الغدر وما أجملك
مالك فى فعلك من مشبه * ماتم فى العالم ماتم لك

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك)

كم ألاقى منك مالا * أشتهى لاقيت حينك * وعيون الناس تستحى وما أوقع عينك * لعن الله طريقا * جمعت بينى وبينك

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

ياهاجرى بحق لك * وجدت غيرى شغلك * مولاى لا طالب لك الله على قبلك
كيف أطعت حاسدا * على تلاف جملك * ومن بحق الله عن * مذهب ودى نقلك
ويلاه ياقلب الى * داعى الهوى ما أعجلك * فليتنى لو كان لى * يا ذلب قلب بدلك
ويالسان الدمع فى * شرح الهوى ما أطولك * ما تشتكى ياناظرى * أليس هذا عملك
يا أيها السائل عنى لا تسل عمن هلك * بت بليل بائد * كل عدو لى ولك

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

خلعت كل الناس ما خلا كمو * وقلت مالي أحد سواكمو * وأنتمو على ما أجفاكمو
خلقي خاتي دائما أرعاكمو * وكل ما أسخطني أرضاكمو * والله لا أفلح من يهواكمو
وبعد ذا سبحان من أعطاكمو

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

أنا أدري بأنني * قل قسمي لديكمو فالى كم تطلعي * والتفاتي اليكمو
من رآني برقلي * ضائعا في يديكمو كان ما كان بيننا * وسلام عليكمو

(وقال من بحره وقافيته)

لعن الله حاجة * الجأتني اليكمو وزمانا أحالني * في أموري عليكمو
فعسى الله أن يخلصني من يديكمو

(وقال وقد قضى حوائج لبعض أصدقائه في صدر كتاب له من الطويل)

ومازلت مذ فارقت كتابك واقفا * على قدمي حتى قضيت مراسملك
ويا شرفي ان كنت أهلا لحاجة * تشير بها أو كنت أصلح خادملك

(وقال) أصبح عندي سمكه * وكسرة مدرمكه * أردت أن أحضرها
على سبيل البركه * نجعلها لما يجي * من بعدها محركه

(حرف اللام)

(قال من مجزوء الكامل المرفل)

يا حسن بعض الناس مهلا * صيرت كل الناس قتلى * أسرت جفونك بالهوى
من كان يعرفه ومن لا * يا هاجري لا عن قلى * هجر ابنة المهزى طفلا
لم تلق غير حشاشة * من مهجتي وأخاف أن لا * ورسوم جسم لم يدع
منه الهوى الا الأقلا * وبمهجتي من لا أسميه وأكتمه لئلا
عانقت منه الغصن في * حركاته قدا وشكلا * وكشفت فضل قناعه
يبدي عن قمر تجلى * فالثمته في خده * تسعين أو تسعين الا
واها لها من ساعة * ما كان أطيبها وأحلى

(وقال من المنسرح قافية المتراكب)

رب ثقيل ابغض طلعته * أخشاه حتى كأنه أجلى

وكلما قلت لا أشاهده * ألقاه حتى كأنه عملى

﴿ وقال فى أرمد وهو أول ماقاله من الوافر قافية المتواتر ﴾

حبيبى عينه قالوا اشتكت * وذلك لو رأوا عين المحال * أتشكو عينه ألما وفيها
يقال أصح من عين الغزال * ولكن أشبهت لون الحميا * كما قد أشبهتها فى الفعال

﴿ وقال يهنئ الأمير الأجل نصر الدين أبا الفتح بن اللطى بقدومه من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

أبى الله الا أن تسود وتفضلا * وتبطل كيد الحاسدين وتخذلا
وقاك الذى تخشاه من كل حادث * جليل رعاك الله فيه تطولا
فلا أدرك الحساد ما فى لك أملوا * وأدركت ما فيهم غدوت مؤملا
سعيت لأمر كاملى أطعته * أطعت به أمر الاله المنزلا
وكان مسيرى فيم أهنى مسرة * وصار فضول الحاسدين تفضلا
وما أغمد الهندى الا لينتضى * وما ثقف الخطى الا ليحملا
فلله يوم أنت فيه مسلم * وهبت له يوم الزمان الذى خلا
فان ذكروا يوما أغر محجلا * فاياه يعنون الأغر المحجلا
لقد ضل من يبغى لنصر اساءة * وخابت مساعيه وخان الفضلا
أمير له فى الجود كل غريبة * بها يطرب الراوى اذا ما تمثلا
أعز الورى قدرا وأمنعهم حمى * وأكرمهم نفسا وأرفعهم علا
وما قسته فى الناس قط بماجد * وان جل الا كان أزكى وأفضلا
سواء عليه أن يجرد عزمه * اذا ناب خطب أو يجرد منصلا
أخو يقظة لو أن بعض ذكائه * ألم بأطراف الذبال لاشتغلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها * وأصبح منه مجدها قد تأثلا
أمولاى لقيت الذى أنت آمل * وبقيت للراجى تنال مؤملا
وهنيت أبناء كراما أعزة * رأيت لهم فعل الضراغم أشبلا
صلاتهم فى الجود أضحت عوائدا * وسائلهم فى الناس لن يتوسلا
اذا ركبوا فى الروع زانوك موكبا * وان نزلوا فى السلم زانوك محفلا
بحور بدور فى النوال وفى الدجى * غيوث ليوث فى المحول وفى العلا
فلا عدموا من فضلك الجم أنعما * أظلهم روض السعادة مقبلا

عسى نظرة من حسن رأيك صدفة * تسوق الى جدبى بها الماء والكلا
فها أنا ذا أشكو الزمان وصرفه * وتأنف لى علياك أن أتبذلا
مقيـــم بأرض لامقام بمثلها * ولولاك ما أخرت أن أتحولا
فجــد لى بحسن الرأى منك لعلنى * أرى الدهر مما قد جرى متنصلا
وحسب امرئ كانت أياديك ذخره * اذا طرقت أحداثه معقولا
ومازلت مذ أصبحت فى الناس قاصدا * جنابك مقصود الجناب مجللا
وهل كنت الا السيف خالطه الصدا * فكنت له يا ذا المواهب صيقلا
ومالى لا أسمو الى كل غاية * اذا كنت عونى فى الزمان وكيف لا

(وقال يمدح الامير مجد الدين اسمعيل بن اللمطى وقد انفصل عن خدمته من ثانى الكامل قافية المتواتر)

آرائك مجــدك مالها تبديل * وعلو قدرك ماله سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى * فى العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالفضل الذى * كل الانام سواك فيه دخيل
فهــل الانام بكل مجد حزته * لم يحووه التشبيه والتمثيل
قد عز جيش أنت من أمرائه * وأمور اقليم الملك تؤول
لا العــزم منــك اذا ألم ملمة * يوما يفل ولا الظنون تفيل
وكففت صرف الدهر بعد جماحه * فكأنما هو مارد مغلول
يعزى لك الاحسان غير مدافع * والمحسنون كما علمت قليل
لا يبتغى الراجى اليك وسيلة * الا الرجاء وأنت المأمول
حسب امرئ قد فاز منك بموعد * فاذا وعدت فأنت اسمعيل
يامــن له فى الناس ذكر سائر * كالشمس يشرق نورها ويجول
ومــواهب خضرية سيارة * لا ينقضى سفرلها ورحيل
وخــلائق كالروض رق نسيمه * فسرى وذيل قميصه مبلول
وتلاوة يجلو الدجى أنوارها * قد زانها الترتيب والترتيل
واذا تهجــد فى الظلام حسبته * من نور غرة وجهه قنديل
صــلات وظائف بر أوقاته * فزمانه عن غيره مشغول
هــذا هو الشرف الذى لا يدعى * هيهات ما كل الرجال فحول

أيامه كست الزمان محاسنا * فكأنها غرر له وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة * والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية منهمو * كرمت فروع منهمو وأصول
من تلق منهم تلق أروع ماجدا * أبدا يصول على العدا ويطول
سيان منه قوامه وقناته * ورواؤه وحسامه المصقول
في موقف حد الحسام مورد * فيه وأعطاف القناة تميل
يا من اذا بدا الجميل أعاده * فجميله بجميله موصول
مولاي دعوة من أطلت جفاءه * وعلى جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك براك ملته * أنا ذلك المملوك والمملول
كن كيف شئت فأنت أنت المرتضى * وهواي فيك هواي ليس يحول
أنا من علمت ولا أزيدك شاهدا * هل بعد علمك شاهد مقبول
أسفي على زمن لديك قطعته * وكأنني للفرقدين نزيل
وكأنما الاسحار منه عنبر * وكأنما الآصال منه شمول
زمن يقل لها البكاء لفقده * ولوان دمعي دجلة والنيل
واذا انتسبت بخدمتي لك سابقا * فكأنما لي معشر وقبيل
ترتد عني الحادثات بذكرها * وكأنها دوني قنا ونصول
هذا هو الادب الذي أنشأته * فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل منه يانعا * وهصرته حتى علاه ذبول
أظمأته لما جفوت وطالما * أسقيته من نعمى يديك سيول
وافاك اذ أقصيته متطفلا * يا حبذا في حبك التطفيل
عطلته لما رأيتك معرضا * عنه وما من مذهبي التعطيل
يهنيك عيد دام عندك عائدا * وعليه منك جلالة وقبول
وبقيت مجد الدين ألفا مثله * وجنابك المأهول والمأمول
قصرت عليك ثياب كل مديحة * وذيولهن على سواك تطول
واعلم بأني عن صفاتك عاجز * واعذر سواي فما عساه يقول
أنا من يذم الباخلين وانني * بنظيرها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذي من بحره * ما زلت تبذله لنا وتنيل

(وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر)

لك مجلس مارمت فيه خلوة * الا أتاح الله كل ثقيل
فكأنه قلبي لكل صبابة * وكأنه سمعي لكل عذول

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لعلك تصغي ساعة وأقول * لقد غاب واش بيننا وعذول
وفي النفس حاجات اليك كثيرة * أرى الشرح فيها والحديث يطول
تعال فمابيني وبينك ثالث * فيذكر كل شجوه ويقول
واياك عن نشر الحديث فانني * به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثني عن قتيل الهوى * فاني الى ذاك الحديث أميل
وما بلغ العشاق حالا بلغتها * هناك مقام ماالية سبيل
وما كل مخضوب البنان بثينة * وما كل مسلوب الفؤاد جميل
رياعاذلي قد قلت قولا سمعته * ولكنه قول على ثقيل
عذرتك ان الحب فيه حرارة * وان عزيز القوم فيه ذليل
أأحبابنا هذا الضنا قد ألفته * فلو زال لاستوحشت حين يزول
وحقكمو لم يبق في بقية * فكيف حديثي والغرام طويل
واني لارعى سركم وأصونه * عن الناس والافكار في تجول
دعوا ذكر ذاك العتب مناومنكمو * الى كم كتاب بيننا ورسول
وردوا نسيما جاء منكم يزورني * فاني عليل والنسيم عليل
ولي عندكم قلب أضعتم عهوده * على أنه جار لكم ونزيل

(وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر)

رقت شمائله فقلت شمول * وحوى الجمال فقلت ثم جميل
وقسا فما للين فيه مطمع * ونأى فما للقرب منه سبيل
أهواه أما خصره فمخفف * طاو وأما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهف * أرأيت غصن البان كيف يميل
حلو الثنى والثنا بالم يزل * لي منهما العسال والمعسول
أحبابنا ان الوشاة كثيرة * فيكم وان تصبري لقليل
أيخاف قلبي غدركم مع انه * جار أقام لديكمو ونزيل

سأصد حتى لا يقال متيم * وأزور حتى لا يقال ملول

(وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر)

بالله قل لي يارسول * ماذلك العتب الطويل * بالله قل لي ثانيا
فلقد طربت لما تقول * كرر لسمعي ذكرها * ودع الحديث بما يطول
بالله لما جئتها * هل كان ردّ أم قبول * ان عاد لي ذاك الرضا
فلك البشارة يارسول * لك مهجتي ان صح ذا * لك وانها عندي قليل

(وقال من الوافر قافية المتواتر)

نعم ذاك الحديث كما تقول * أبوح به وان غضب العذول * نعم قد كان ذاك ولا أبالي
فدع من قال فينا أو يقول * سواي يخاف عارا من حبيب * وغيري في محبته ذليل
لبعض الناس من قبلي مكان * وحالي في المحبة لا تحول * ويتعب من يلوم وليس يدري
حديثي في محبته طويل * فيا أحباب قلبي وهو قلب * وفيّ لا يمل ولا يميل
متى تسخو بعطفكم الليالي * ونطوي بيننا قال وقيل
عتاب دائم في كل يوم * وحقكم ولقد تعب الرسول

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

أنت الحبيب الاول * ولك الهوى المستقبل * عندي لك الود الذي
هو ما عهدت وأكمل * القلب فيك مقيد * والدمع فيك مسلسل
يامن يهدد بالصدو * د نعم تقول وتفعل * قد صح عذرك في الهوى
لكنني أتعلل * نفدت معاذيري التي * ألقى بها من يسأل
حتام أكذب للورى * والى متى أتجمل * قل للعذول لقد أطلـ
ـت لمن تلوم وتعذل * عاتبت من لا يرعوى * وعذلت من لا يقبل
غضب العذول أخف من * غضب الحبيب وأسهل

(وقال من ثالث المديد قافية المتواتر)

كل شئ منك مقبول * وعلى العينين محمول * والذي ترضيك من تلفي
هين عندي ومبذول * لا تخف اثما ولا حرجا * فدم العشاق مطلول
وعلى ما فيك من صلف * أنت مأمون ومأمول * ويح صب في محبتكم
كثرت فيه الاقاويل * وحبيب ما بليت به * أنا معذور ومعذول
لي حبيب لا أبوح به * أنا منه اليوم مقتول * ما لكي في خلقه ملل

أنا مملوك ومملول * فإلى كم أنت ياسكني * كل وعد منك ممطول
وإذا ما مت من ظما * لا جرى من بعدي النيل

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

أعاتبكم يا أهل ودي وإن بدت * دلائل صدق منكمو وملال
وأعذركم ثقات حتى مللتمو * وأسرفتمو في هجري المتوالي
فهونني من كان عندي مكرما * وأرخصني من كان عندي غالي
سأجمل عنكم كل ما فيه كلفة * وأقنع منكم في الكرى بخيال
أيسلم ذاك الود بيني وبينكم * فلست على شيء سواه أبالي
ويأتيكمو ما عشت يا آل كامل * سلامي عليكم دائما وسؤالي
ومن عجب عتبي على الحسن الذي * لدي وعندي جوده متوالي
ولكن بدا منه جفاء فساءني * وذلك شيء لم يمر ببالي
فإن ينس عهدي لست أنسى عهوده * وإن يسل عني لست عنه بسالي

(وقال من البسيط قافية المتدارك)

عندي أحاديث أشواق أضن بها * فلست أودعها الكتب والرسل
ولي رسائل في طي النسيم لكم * ففتشوا فيه آثار ان القبل
كتمت حبكمو عن كل جارحة * من المسامع والأفواه والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم * خذوا حديثي عن أيامي الأول
بيني وبينكمو ما تعلمون به * حب تنزه عن عيب وعن ملل
ود بلا ملق منا بزخرفه * غنى المليحة عن حلي وعن حلل
غبتم فما لي من أنس لغيبتكم * سوى التعلل بالتذكار والأمل
أحتال في النوم كي آتي خيالكم * إن المحب لمحتاج إلى الحيل
بعد الحبيب هجرت الشعر أجمعه * فلا غزالي يلهيني ولا غزلي
طلبت مني شيئا لست أملكه * وخذ يميني ما عندي وما قبلي
أطلت عذل محب ليس يقبله * وكان أضيع من دمع على طلل
إني لأعجز عن صبر تسر به * ولو قدرت لكان الصبر أروح لي

(وقال من الطويل قافية المتواتر)

إذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة * ففي أيما يوم تكون بلا شغل

فعدني يوما نجتمع فيه ساعة * لاملي من شوقي اليك الذي أملي
سأهواك في الحالين سخطك والرضا * وأرضاك في الحكمين جورك والعدل
وكن عالما أني ولا بد قائل * وقد قلت فاجعلني فديتك في حل
فلا زلت مشغولا بكل مسرة * وأنت بمن تهواه مجتمع الشمل

(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

أحن الى عهد المحصب من منى * وعيش به كانت ترف ظلاله
ويا حبذا أمواهه ونسيمه * ويا حبذا حصباؤه ورماله
ويا أسفي اذ شط عني مزاره * ويا حزني اذ غاب عني غزاله
وكم لي بين المروتين ابانة * وبدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه * وبادٍ لعيني حيث سرت خياله
واذكر أيام الحجاز وأنثني * كأني صريع يعتريه خباله
ويا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا * اذا آن من بين الحجيج ارتحاله
وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه * بحيث القنا يهتز منه طواله
هناك ترى بيتا الزينب مشرقا * اذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل ناشدا بيتا ومن ذاق مثله * لدى حيرة لم يدر كيف احتياله
وكن هكذا حتى تصادف فرصة * تصيب بها مارمته وتناله
فعرض بذكري حيث تسمع زينب * وقل ليس يخلو ساعة منك باله
عساها اذا ما مر ذكري بسمعها * تقول فلان عندكم كيف حاله

(وقال من ثالث السريع قافية المتواتر)

أقول اذا أبصرته مقبلا * معتدل القامة والشكل
يا ألفا من قده أقبلت * بالله كوني ألف الوصل

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

ياسيدا مامثله في الناس يدل * يامن هو الرجا لي وهو الامل
مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل * ان صح ماقد ذكروا فلا تسل
لا حول لي وما عسى تغني الحيل * قد جاء ما أنسى الغزال والغزل
فاشتغل القلب به بل اشتعل * وصفرة كما يقال في المثل
مالي فيها ناقة ولا جمل * مثلك فيها من كفى ومن كفل

علـيك بعد الله فيها المتـكل * ان كنت ثقلت ففيك المحتمل
فـكم خطأ أشـترته وكم خطل * مثلك من يرجى اذا الخطب نزل
يحسن أن يحسن قولا وعمل * يذكر ان قال وينسى مافعل

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

ياالائمى فيمافعـل * أخطأت قولا وعمل * أسرعت فى لومـك لى
ومنك لامنى الزلل * فعلت مايلزمـنى * فليت غيرى لوفعـل
وماعلى البدر اذا * أسرع ان أبطا زحل

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ياثقيـــلالى من رؤ * يتهمـــم طويل * وبغيضاهو فى الحلـ
ـــق شجى ليس يزول * كل فضل فى الورى أضـــعافه فيـك فضول
كيف لى منك خـلاص * أين لى منـك سبيل * حار أمرى فيك حتى
لست أدرى ماأقـــول * أنت والله ثقيـــل * أنت والله ثقيـــل

(وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر)

وجاهل يجهل مايقول * أقواله ليس لهاتأويل * لهافصول كلهافضول
كثير مايقوله قليل * فهى فروع مالهاأصول * كلامـه تمجه العـقول
أتعبـنى حديثه الطويل * فليتـه كان له محصول
وجـلة الامر ولاأطيـل * هو الرصاص بارد ثقيل

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

قلت لى انك غضبا * ن وماذلك سهل لست تدرى قدر ماقلـــت وعندى هو قتل

(وقال من بحره وقافيته)

لاتسلنى كيف حالى * فله شرح يطول فعسى يجمعنا الدهـــر وتصغى وأقول
عادة الله الذى عـو * ودنامنه الجميـل تنقضى مدة هذا الـــبعد عنا وتزول

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

آن يوم رأيت وجهك فيه * هو يوم له عـلى جميـل
وطريق مشيت فيه الى نحـــوى قليل لتربه التقبيـل

(وقال من مجزوء الدوبيت)

يامن لعبت به شمـــول * ماألطف هذه الشمائل * نشوان يهزه دلال

كالغصن مع النسيم مائل * لا يمكنه الكلام لكن * قد حمل طرفه رسائل
ما أطيب وقتنا وأهنا * والعاذل غائب وغافل * عشق ومسرة وسكر
والعقل ببعض ذاك ذاهل * والبدر يلوح في قناع * والغصن يميل في غلائل
والورد على الخدود غض * والنرجس في العيون ذابل * والعيش كما نحب صاف
والأنس بما نحب كامل * مولاي يحق لي بأني * عن مثلك في الهوى أقاتل
لي فيك وقد علمت عشق * لا يفهم سره العواذل * في حبك قد بذلت روحي
ان كنت لما بذلت قابل * لي عندك حاجة فقل لي * هل أنت اذا سئلت باذل
في وجهك للرضا دليل * ما تكذب هذه المخائل * لا أطلب في الهوى شفيعا
لي فيك غنى عن الوسائل * ذا العام مضى وليت شعري * هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل * بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى * فالطل من الحبيب وابل

(وقال من بحره وقافيته)

ألا والى متى التمادي * قد آن بأن يفيق غافل * ما أعظم حسرتي لعمر
قد ضاع ولم أفز بطائل * قد عز على سوء حالي * ما يفعل ما فعلت عاقل
ما أعمل ما يكون مني * والأمر كما علمت هائل * يا رب وأنت بي رحيم
قد جئتك راجيا آمل * حاشاك بأن ترد ضعيفا * قد أصبح في ذراك نازل
يا أكرم من رجاه راج * عن بابك لا يرد سائل

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لئن جمعتنا بعد ذا البعد خلوة * فلي ولكم عتب هناك يطول
وكنت زمانا أقول فعلتمو * ولكنني من بعدها سأقول
لعمري لقد علمتمو بي عليكمو * واني اذا علمتني قبول
خرابتكم أشياء سوف أقولها * لها جمل هذبتها وفصول
ذوابه ما يشفي الغليل رسالة * ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وباهي الاغيبة ثم نلتقي * ويذهب هذا كله ويزول
ويستكثر العذال دمعا أرقته * وفي حقكم ذاك الكثير قليل
وما أنا ممن يستعير مدامعا * ليبكي بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرى من جفن غيري أدمع * جرت من جفوني أبحر وسيول

وأقسم ماضاعت دموعى فيكمو * ولا أن روحى فى الدموع تسيل
سواى لاقوال الوشاة مصدق * وغيرى فى عتب الحبيب عجول
سيندم بعدى من يروم قطيعتى * ويذكرقولى والزمان طويل
وياعاذلى فى لوعتى لست سامعا * فكم أنا لا أصغى وأنت تطيل
اذا كان من أهواه عنى راضيا * فيارب لا يرضى على عذول

﴿ وقال من البسيط قافية المتواتر ﴾

دعوا الوشاة وماقالوا وماقلوا * بينى وبينكمو ماليس ينفصل
لكم سرائر فى قلبى مخبأة * لا الكتب تنفعنى فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندى لو بعثت بها * اليكمو لم يسعها الطرق والسبل
أمسى وأصبح والاشواق تلعب بى * كأنما أنا منها شارب ثمل
وأستلذ نسيما من دياركمو * كأن أنفاسه من نشركم قبل
وكم أحمل قلبى فى محبتكم * ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم أصبره عنكم وأعذله * وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحتاه لصب قل ناصره * فكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتى فى الهوى والله مشكلة * ما القول ما الرأى ما التدبير ما العمل
يزداد شعرى حسنا حين أذكركم * ان المليحة فيها يحسن الغزل
ياغائبين وفى قلبى أشاهدهم * وكلما انفصلوا عن ناظرى اتصلوا
قد جدد البعد قربا فى الفؤاد لهم * حتى كأنهمو يوم النوى وصلوا
أنا الوفى لاحبابى وان غدروا * أنا المقيم على عهدى وان رحلوا
أنا المحب الذى ما الغدر من شيمى * هيهات خلقى عنه لست أنتقل
فيارسولى الى من لا أبوح به * ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامى وبالغ فى الخطاب له * وقبل الارض عنى عندما تصل
بالله عرفه حالى ان خلوت به * ولا تطل فحبيبى عنده ملل
وتلك أعظم حاجاتى اليك فان * تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم أزل فى أمورى كلما عرضت * على اهتمامك بعد الله أتكل
وليس عندك لى أمر تحاوله * والحمد لله لا عجز ولا كسل

فالناس بالناس والدنيا مكافأة * والخير يذكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان عزت مطالبه * وربما نفعت أربابها الحيل
يامن كلامى له ان كان يسمعه * يجد كلاما على ماشاء يشتمل
تغزلا تخلب الالباب رقته * مضمونه حكمة غراء أومثل
ان الليحة تغنيها ملاحتها * لاسيما وعليها الحلى والحلل
دع التوانى فى أمر تهم به * فان صرف الليالى سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان حزنت له * فالعمر لاعوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه * فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة * لاالريث يدفع مقدورا ولا العجل
لاترقب النجم فى أمر تحاوله * فالله يفعل لاجدى ولا حمل
مع السعادة ماللنجم من أثر * فلا يضرك مريخ ولا زحل
الامر أعظم والافكار حائرة * والشرع يصدق والانسان يمتثل

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

أيها المولى الاجل * أنت لا يعدوك فضل * ان يكن يرضيك هجرى
ان ذاك الهجر وصل * صار عندى من تماديك على الجفوة شغل
كل شئ منك عندى * غير اعراضك سهل * لم يكن مثلى عن مثـ
ـلك يامولاى يسلو * ليس لى عيش اذا ما * غبت عن عينى يحلو
سيدى لاعاش قلب * من غرام فيك يخلو * ما أرانى الدهر ما
عودت نعماك أحلو * لى من كل حبيب * رمت منه الوصل مطل
كل يوم لى من البين دموع تستهل * حكم الله بهذا * ان حكم الله عدل

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

لى كم فرقتى وكم ارتحالى * فلا أشكو لغير الله حالى * تجدد لى الحوادث كل يوم
رحيلا قط لم يخطر ببالى * وما كان التغرب باختيارى * ولا قلبى عن الاوطان سالى
وما عيش الغريب بلا عيال * كعيش القاطنين ذوى العيال

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ماله عنى مالا * وتجنى فأطالا * أترى ذاك دلالا * من حبيبى أوملالا
ترى يقبل عذرى * اذ أنا جئت سؤالا * ولقد أرخصنى من * أنا فيه أتغالى

معذور رأى النا * س يقــولون فقالا سيدى لم يبق لى هجرك بين الناس حالا
انت روحى لارأى لى * عنك ياروحى انفصالا فاذا غبت تلفت يمينا وشمالا
كيف أنسى لك أو أسلو جميلا وجمالا أنت فى الحسن امام * فبك قلبى يتوالى
لاوحق الله ما ظنك فى حقى حلالا ان بعض الظن اثم * صدق الله تعالى

﴿ وقال من ثالث الرمل قافية المتواتر ﴾

قد تجاسرت وفيك المحتمل * ولعمرى أنت أعلى وأجل * ما عسى يفعل مولى محسن
بمحب قد جنى فيما فعل * فتفضل بقبول حسن * فلك الفضل قديما لم يزل
خلها عندى يدا مشكورة * وأضفها لأياديك الاول

﴿ وقال من بحر الرجز قافية المتدارك ﴾

والله لولا خيفة التثقيل * زرتك فى الضحى وفى الاصيل
وبين ذاك ساعة المقيل * وكنت قد ضجرت من تطفيلى
لكن أرى التخفيف عن خليلى * ولست فى العشرة بالثقيل

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

ياراحلا قد ساءنى * منه نواه وارتحاله * واحيرة الصب الذى
لم يدر بعدك ما احتياله * أنت الحياة ومن نفا * رقه الحياة فكيف حاله

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

بدأت ولم أسال ولم أتوسل * ومازلت أهل الفضل أهل التفضل
وجدتك لما ان عدمت من الورى * أخا ذا جميل أو أخا ذا تجمل
فآنستنى فى البعد حتى تركتنى * كأنى فى أهلى مقيم ومنزلى
وعدت بفضل أنت فى الناس ربه * فلم تر الا صونه عن تبدل
فأصبحت لا أشكو لحادثة عرت * ومالى أشكو الحادثات وأنت لى
وقد كان اخوانى كثيرا وانما * رأيتك أولى منهمو بالتطول

﴿ وقال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

تعلمت خط الرمل لما هجرتمو * لعلى أرى شكلا يدل على الوصل
ورغبنى فيه بياض وحمرة * عهدتهما فى وجنة سلبت عقلى
وقالوا طريق قلت يارب للقا * وقالوا اجتماع قلت يارب للشمل
فأصبحت فيكم مثل مجنون عامر * فلا تنكروا نى أخط على الرمل

﴿وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك﴾

وزائر على عجل * شكرته ولم أزل وواصل قد قلت اذ * عاد سريعا ما وصل
أراد أن يسأل عني فانثني وما سأل عتبته لانه * ألبسني ثوب الخجل
ما ضره لو كان وا * فى زائرا على مهل كم واقف فى رسم دا * ر لحبيب أو طلل
مولاى سامحنى بما * تراه لى من الزلل فكم وكم سترت لى * من خطا ومن خطل
فانك الاخ الحبيب السيد المولى الاجل

﴿وقال وكتب الى الصاحب صلاح الدين عمر بن أبي جرادة وعرف بابن العديم الحلبي من ثاني الطويل قافية المتدارك﴾

دعوتك لما ان بدت لى حاجة * وقلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذى أنت ربه * تغار فلا ترضى بأن تتبدلا
اذا لم يكن الا تحمل منة * فمنك وأما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة * وخففت حتى آن لى أن أثقلا
ومن خلق المشهور مذ كنت انني * لغير حبيب قط لن أتذللا
وقد عشت دهرا ما شكوت بحادث * بلى كنت أشكو الاغيد المتدللا
وما هنت الا للصبابة والهوى * وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
أروح وأخلاقى تذوب صبابة * وأغدو وأعطافى تسيل تغزلا
أحب من الظبي الغرير تلفتا * وأهوى من الغصن النضير تفتلا
فما فاتنى حظى من اللهو والصبا * وما فاتنى حظى من المجد والعلا
ويا رب داع قد دعانى لحاجة * فعلت له فوق الذى كان أملا
سبقت صداه باهتمامى بكل ما * أراد ولم أحوجه أن يتمهلا
وأوسعته لما أتانى بشاشة * ولطفا وترحيبا وخلقا ومنزلا
بسطت له وجها حبيبا ومنطقا * وفيا ومعروفا وفاء ومجملا
وراح يرانى منعما متفضلا * ورحت أراه المنعم المتفضلا

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

نزل المشيب وانه * فى مفرقى لاعز نازل * وبكيت اذ رحل الشبا
ب فآه آه عليه راحل * بالله قل لى يا فلا * ن ولى أقول ولى أسائل
أتريد فى السبعين ما * قد كنت فى العشرين فاعل * هيهات لا والله ما

هذا الحديث حديث عاقل * قد كنت تعتذر بالصبا * واليوم ذاك العذر زائل
منيت نفسك باطلا * فالى متى ترضى بباطل * قد صار من دون الذى
تبديه من مزح مراحل * ضيعت ذا الزمن الطويل ولم تفز منه بطائل

﴿ وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب سنة ٦٤٦ من ثانى الكامل قافية المتدارك ﴾

عرف الحبيب مكانه فتدللا * وقنعت منه بموعد فتعللا
وأتى الرسول ولم أجد فى وجهه * بشرا كما قد كنت أعهد أولا
فقطعت يومى كله متفكرا * وسهرت ليلى كله متململا
وأخذت أحسب كل شئ لم يكن * متحركا فى فكرتى متخيلا
فلعل ظبيا زار منه فرده * سهرى فعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيم بت أكتم سرنا * عنه فراح يقول عنى قد سلا
ولقد خشيت بان يكون أماله * غيرى وطبع الغصن أن يتميلا
وأظنه طلب الجديد وطالما * عتق القميص على امرئ فتبدلا
أبدا أرى بعدى وأطلب قربه * ولوانى جارله لتحولا
وعلقته كالغصن أسمر أهيفا * وعشقته كالظبى أحور أكحلا
فضح الغزاله والغزال فتلك فى * وسط السماء وذاك فى وسط الفلا
يجب القلب ماخلا من لوعة * أبدا يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الجوى * لولم تداركه الدموع لاشتعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته * فوجدت دمعى قد رواه مسلسلا
أهوى التذلل فى الغرام وانما * يأبى صلاح الدين أن أتذللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه * وأردت قبل الفرض أن أتنفلا
ملك شمخت على الملوك بقربه * ولبست ثوب العز منه مسبلا
ورفعت صوتى قائلا يا يوسف * فاجابنى ملك أطال وأجزلا
ثم التفت وجدت دولتى أنعما * ماكان أسرعها الى وأعجلا
وهصرت أغصان المطالب ميسا * ومريت أخلاف المواهب حفلا
قهر الزمان وقد عرانى صرفه * حتى مشى فى خدمتى مترجلا

واذا نظرت وجدت بعض هباته * فيها المفاخر والمآثر والعلا
يروى حديث الجود عنه مسندا * فعلام تروبه السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة * وسعادة وتطوّلا وتفضلا
وكان متن الارض يوم ركوبهم * يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل أغلب في الهياج كأنما * لبس الغدير وهز منه جدولا
واذا سألت سألت غيثا مسبلا * واذا لقيت لقيت ليثا مشبلا
مولاى قد أهديتها لك كاعبا * عذراء تبدى عذرة وتنصلا
جلت ثناء كالهضاب فابطأت * فاعذر بطيأ قد أتى لك مثقلا
عرفت محبتها اليك وحسنها * فأتت تريك تدللا وتعللا
بدوية ان شئت أو حضرية * جمع الخزامى نشرها والمندلا
لو أنها من تقدم عصره * لمنعت زياد ان يقول وجرولا
غزل ومدح بت أغرق فيهما * كالخمر مازجت الزلال السلسلا
فتألفت عقدا ير وق نظامه * والعقد أحسن مايكون مفصلا
يا أيها الملك الذى دانت له * كل الملوك توردا وتوسلا
فعلاهم ومتطوّلا وحباهم * متفضلا وأتاهم متمهلا
يامن مديحي فيه صدق كله * فكانما أتلو كتابا منزلا
يامن ولائى فيه نص بين * والنص عند القوم لن يتأوّلا
ولقد حلا عيشى لديك ولم أرد * عيشا سواه وان أردت فلا حلا
وشكرت جودك كل شكر عالما * أن لا أقوم ببعض ذاك ولا ولا

﴿وقال من ثالث السريع قافية المتواتر﴾

محبتى توجب اذلالى * وأنت ذو فضل وافضال * وبيننا من سالف الود ما
يوجب أن تسأل عن حالى * فاجعل على بالك شغلى كما * شكرك لا يبرح عن بالى

﴿وقال من الطويل قافية المتدارك﴾

وانى اذا ارتاب الوشاة لادمعى * لدى حجج لم يبدها عاشق قبلى
واستعمل الكحل الذى فيه حدة * وأوهم أن الدمع من حدة الكحل
فياصاحبى أما على فلا تخف * فما يطمع الواشون فى عاشق مثلى

---

(٢) قوله زياد اهو النابغة الذبيانى وجرولا هو الحطيئة

ودعني والعذال مني ومنهمو * سيدرون من منا يمل من العذل

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

لك يا صديقي بغلة * ليست تساوي خردله * تمشي فتحسبها العيو
ن على الطريق مشكله * وتخال مدبرة اذا * ما أقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطويـ * ـلة حين تسرع أنمله * تهتز وهي مكانها
فكأنما هي زلزله * أشبهتها بل أشبهتـ * ـك كأن بينكما صله
تحكي صفاتك في الثقا * لة والمهانة والبله

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

سيدي يومك هذا * ليس يخفى عنك رسمه * قم بنا قد طلع الفجـ
ـر وقد أشرق نجمه * عندنا ورد جني * ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الضيـ * ـف الذي عندك علمه * ولنا ساق رشيق
أحور الطرف أجمه * وخوان يعبق المسـ * ـك برياه وطعمه
وأخ يرضيك منه * فضله الجم وفهمه * كامل الظرف أديب
شامخ الانف أشمه * حسن العشرة لا يا * تيك منه ما تذمه
ومغن زيره أطـ * ـرب مسموع وبمه * وسرور ليس شئ
غير رؤياك يتمه * فاجب دعوة داع * أنت من دنياه سهمه
فاذا جئت وغاب الناس طرا لا نهمه

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

تضيق على الارض خوف فراقكم * وبرحب عنكم ضيقها ان نويتمو
وما أسفي الاعلى القرب منكمو * اذا شط عني داركم أو نأيتمو

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك ﴾

لي منزل ان زرته * لم تلق الا كرمك * وان تسل عمن به * لم تلق الا خدمك

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

أياديك عندي لا يغب سجابها * يجود اذا ضن الغمام غمامها
وكم أوثر التخفيف عنك فلم أجد * سواك لايام قليل كرامها
ولي فرس أنت العليم بحالها * وبالرغم مني ربطها ومقامها

ولم يبق منها الجهد الا بقيــة * فبغدو عليها أو يروح حمامها
شكتني لكل الناس وهي بهيمة * ولكن لها حال فصيح كلامها
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى * من الضعف الا أن يصلك لجامها
وايست تراها اعين الاعباة * يشد عليها سرجها وحزامها
لها شربة في كل يوم على الطوى * ولو تركتها صح منها صيامها
وعهدي بها تبكي على التبن وحده * فكيف على فقد الشعير مقامها

(وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر)

ورد الكتاب وانه * عندي وحقكم كريم وفضضته فكانه * من حسنه در نظيم
حسنت معانيه وقد * رقت كما رق النسيم أحبابنا اني على * حسن الوفاء لكم مقيم
وحياتكم ودي لكم * هو ذلك الود القديم أنا ذلك الصب الذي * أبدا بذكركم أهيم
أهتز من طرب لكم * ولربما طرب الحكيم فعليكم مني السلا * م فودكم عندي سليم

(وقال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسمعيل بن اللطي ويهنئه بسنة ٦١٩ ويتعتب في أثناء ذلك من ثاني الطويل قافية المتدارك)

لنا عندكم وعـد فهلا وفيتم * وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا أضعتم عهوده * فشتان في الحالين نحن وأنتم
سهرنا على حفظ الغرام ونمتم * وليس سواء ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى * فاغراكم الواشي وقال وقلتم
ظلمتم وقلتم أنت في الحب ظالم * صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا أيها الاحباب في السخط والرضا * على كل حال أنتم لا عدمتم
ورب ليال في هواكم سهرتها * وبت كما قد قيل أبني وأهدم
ولي عند بعض الناس قلب معذب * فيا ليته يرثي لذاك ويرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة * ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سواي محب ينقض الدهر عهده * يغيب فيسلو أو يقيم فيسأم
وياصاحبي لولا حفاظ يصدني * لصرحت بالشكوى ولا أتكتم
سأعتب بعض الناس ان كان سامعا * وأنت الذي أعني وما منك أكتم
اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي * لمن أشتكيه أو لمن أتظلم
ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي * صرفت لهم بالي ومني ومنهم

فياعاذلى ما أكبر البعد بيننا * حديث غرامى فوق ما تتوهم
لقد كنت أبكى للحبيب اذا جفا * ولاسيما وهو العزيز المكرم
أميرى الذى قد كنت أسطو بقربه * وكنت على الدنيا به أتحكم
سأصبر لا أنى على ذاك قادر * لعل ليالى هجرة تتصرم
وقال العذال المكرم واجد * فقلت لهم أن المكرم أكرم
وان أميرى ان نايت لمحسن * وان أميرى ان قربت لمنعم
وعهدى به رحب الحظيرة مجملا * يغض ويعفو عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين حلومهم * يخف لديها يذبل ويلملم
هم القوم كل القوم للدين والتقى * وناهيك بالقوم الذين هم وهم
اذا حدثوا عن فضل موسى وأحمد * فلله ميراث هناك يقسم
أمولاى أنى عائذ بك لا أنذ * أجلك أن أشكو اليك وأعظم
أأنكر ما أوليتنى من مواهب * يقر بها من جسمى اللحم والدم
ووالله ما قصرت فى شكر نعمة * ويكفيك أن الله أعلى وأعلم
فيا تاركى أنوى البعيد من النوى * الى أى قوم بعدكم أتيمم
* ألا أن اقليما نبت بى دياره * وان كثر الاثراء فيه لمعدم
وان زمانا ألجأتنى صروفه * فحاولت بعدى عنكم لمذمم
ولى فى بلاد الله مسرى ومسرح * ولى من عطاء الله مغنى ومغنم
وأعلم أنى غالط فى فراقكم * وانكم وفى ذاك مثلى وأعظم
ومن ذا الذى أعتاض منكم بروقتى * من الناس طر اساء ما أتوهم
ولا طاب لى عنكم مقام بموطن * ولو ضمنى فيه المقام وزمزم
ومثلك لا يأسى على فقد كاتب * ولكنه يأسى عليك ويندم
فمن ذا الذى تدنيه منك وتصطفى * فيكتب ما توحى اليه ويكتم
ومن ذا الذى يرضيك منه فطانة * تقول فيدرى أو تشير فيفهم
وما كل أزهار الرياض أريجة * وما كل أطيار الفلا تترنم
فيا ليت ذا العام الذى جاء مقبلا * يفيض لنا فيه رضاك ويقسم
ولا زالت الاعياد تأتى وتنقضى * فتبدؤها بالصالحات وتختم
تسر لياليك الدهر منك بنظرة * وأيامه من فرحة تتبسم

ويا ليت شعري ان قضى الله بالنوى * لمن أنتقي هذا الكلام وأنظم
نسيب كما يهوى العفاف منزه * ومدح كما تهوى المعالي معظم
وشكوى كما رق النسيم من الصبا * وعتب كما انحل الجمان المنظم
تأخر عن وقت الهناء لانه * له كل يوم من جنابك موسم
وتعلم أني في زماني واحد * وأن كلامي آخر متقدم

﴿ وقال يمدح الملك العادل سيف الدين أبا بكر بن أيوب وأنشدها بقلعة دمشق سنة ٦١٢ من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

يطيب لقلبي أن يطول غرامه * وأيسر ما يلقاه منه حمامه
وأعجب منه كيف يقنع بالمنا * ويرضيه من طيف الخيال لمامه
تعشقته حلو الشمائل أهيفا * يحرك شجو العاشقين قوامه
وهمت بطرف فاتن منه فاتر * لبابل منه سحره ومدامه
فما الغصن الا ما حوته بروده * وما البدر الا ما حواه لثامه
أغار اذا ما راح ريان عاطرا * أراك الحمى من ريقه وبشامه
وأرتاع للبرق الذي من دياره * ويحسب طرفي ان ذاك ابتسامه
وأستنشق الارواح من كل وجهة * فاعلم في أي الجهات خيامه
خذوا لي من البدر الذمام فانه * أخوه عسى أن لا يرد ذمامه
الى العادل المأمول للدهر ان سطا * به يجتلي ظلماءه وظلامه
الى ملك في العين يملأ أسرة * ويملأ آفاق البلاد اهتمامه
أخو يقظات ليس يعرف طرفه * غرارا سوى ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادح * ولو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذي ليس غيره * يرجى ويخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى * وأصبح من ذكراك مسكا ختامه
أمنت بلقياك الزمان وصرفه * فغيري من يخشى عليه اهتضامه
وأصبحت من كل الخطوب مسلما * عليك من الله الكريم سلامه

﴿ وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر ﴾

عشقت بدرا ولا أسمي * ما شئت قل فيه بدر تم * تحير العاذلون فيه
وقال كل بغير علم * وأكثر الناس فيه لوما * وقل في الحب منه قسمي

يا قمراً قد غاب عني * لم يتصل بالسعود نجمي * يا أحسن العالمين خلقا
مثلك لا يرتضي بظلمي * أما ترى فيك ما ألاقي * حاشاك أن تستحل اثمي
مالي وأين الصواب عني * أأشتكي قصتي لخصمي

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

هذا كتاب محب * قد زاد فيك غرامه * أضناه فرط اشتياق
فرق حتى كلامه * أما ترى كيف أضحى * مثل النسيم سلامه

﴿ وقال من الرمل قافية المتواتر ﴾

صدق الواشون فيما زعموا * أنا مغرى في هواها مغرم * فليقل ما شاء عني لائمي
أنا أهواها ولا أحتشم * غلب الوجد فلا أكتمه * انما أكتم ما ينكتم
تعب العذال إلى في حبها * قضي الامر وجف القلم * أين من يرحمني أشكوله
انما الشكوى الى من يرحم * أنا من قلبي فيها آيس * لم يكن من مقلتيها يسلم
أيها السائل عن وجدي بها * انه أعظم مما تزعم * ظن خيرا بيننا أو غيره
فبيني فيه تخلوا لتهتم * ولقد حدثت عن سري بها * وحديثي لك يا من يفهم
طال ما ألقاه من جور الهوى * أنت يا ربي بحالي أعلم * عشق الناس ومثلي لم يكن
فاعلموا أني فيهم علم * سطرت قبلي أحاديث الهوى * وبك من حديثي تختم

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

سلامي على من لا يرد سلامي * لقد هان قدري عنده ومقامي
واني على من لا أسميه عاتب * فيارب لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة ومودة * وكم بيننا من موثق وذمام
بحق لكم هذا التصلف كله * لعلمكم وجدي بكم وغرامي
حفظت لكم ودا أضعتم عهوده * فها هو مختوم لكم بختامي
أحن اليكم كل يوم وليلة * وأهذي بكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى * اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عائد منكم رسولي بفرحة * كفرحة حبلى بشرت بغلام
ويرتاح قلبي للصعيد وأهله * وعيش مضى لي عندكم ومقام
وأهوى ورود النيل من أجل انه * يمر على قوم علي كرام

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

هذا منديل كمي * خفيت عن كل وهم * حين أعداها اشتياق
لك يا من لا أسمي * لا تسلني كيف حالي * فهي تحكي لك سقمي
وردت أمواه دمعي * ورأت نيران جسمي

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

كلما قلت استرحنا * جاءنا الشيخ الامام فاعترانا كلنا منه انقباض واحتشام
فهو في المجلس قدم * ولنا فهو فدام وعلى الجملة فالشيخ ثقيل والسلام

﴿وقال من بحره﴾

ايها الحامل هما * ان هذا لا يدوم مثل ما تفنى المسرا * ت كذا تفنى الهموم
أن قسا الدهر فان الله بالناس رحيم أو ترى الخطب عظيما * فكذا الاجر العظيم

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

رق في الجو النسيم * فتفضل يا نديم ما ترى كيف انمحت من * حلة الليل رقوم
وكأن الفجر نهر * غرقت فيه النجوم فاجل بالصهباء ليلا * بقيت منه رسوم
واسبق الشمس بشمس * لا توارتها الغيوم قهوة رقت فما في * كأسها الا النسيم
بنت كرم لم يفز قطها الا الكريم وعلى طينتها من * سالف الدهر ختوم
لم تزل عند المجوسي لها قدر عظيم وثما الراهب في الدير يصلي ويصوم
وقليل كل ما طاب فيها ويسوم ولقد طاف بها سا * ق رخيم ورحيم
بارع في كل ما تطلب منه وتروم ونديم وكما تهوى حبيب وحميم
ليس يبدو منه ما تعتب منه وتلوم مطرب في صنعة الالحان والضرب عليم
واعمري ان تفضلت فقد تم النعيم

﴿وقال من المنسرح قافية المتراكب﴾

كأنني والمدام في فمه * قد نفحت من حباب مبسمه * وراح كالغصن في تمايله
سكران يشتط في تحكمه * بالله يا برق هل تحدثه * عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سرى يبلغه * رسالة من فمي الى فمه * عجبت من بخله على وما
تذكره الناس من تكرمه * هم علوه فصار يحرمني * رب خذ الحق من معلمه

﴿وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك﴾

يارب قد أصبحت أرجو كرمك * يارب ما أكثر عندي نعمك
يارب عن اساءتي ما أحلمك * يارب سبحانك بي ما أرحمك

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك ﴾

حبذا نفحة ريح * فرجت عنى غمه ضربت ثوب فتاة * أكثرت تيها وحشمه
فرأيت البطن والسرة والخصر وثمه (وقال من السريع)

يا من أفارقه على رغمى * هذا بحكم الله لا حكمى * من أين قد جاء الفراق لنا
لم يجر فى خلدى ولا وهمى * أنا بالفراق مروع أبدا * ذا طالعى فيه وذا نجمى
لم يجر ما هذه للبين أولة * ذا الخد منه معود اللطم * لا أشتكى الايام أظلمها
هى ما جرت الا على رسمى * وحديث من يبدى الشماتة بى * قد زادنى هما على هم

﴿ وقال وقد سئل بيتين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب قافية المتدارك ﴾

برسم الغزاة وضرب العداة * بكف همام رفيع الهمم
تراه اذا اهتز فى كفه * تخاطف برق سرى فى الظلم

﴿ وقال من الوافر قافية المتدارك ﴾

على من لا أسميه السلام * حبيب فيه قد ضج الانام * مليح كل ما فيه مليح
مليح دونه البدر التمام * ولى زمن أكاتمه هواه * وقلبى فيه صب مستهام
أقبل كفه شوقا اليه * اذا ما صدنى عنه احتشام * واسأله فليس يرد حرفا
كأن جواب مسألتى حرام * ويعرض لا يكلمنى دلالا * فيغلبه على ذاك ابتسام
كأن به لفرط التيه سكرا * وقد لعبت بعطفيه المدام * فيا مولاى كيف تريد قتلى
ولى حق عليك ولى ذمام * اذا ما كنت أنت وأنت روحى * ترى تلفى فغيرك لا يلام
سألتك حاجة فسكت عنها * ولى عام أرددها وعام * فرد لى الجواب بما تراه
وكلمنى فما حرم الكلام * وها أنا قد كشفت اليك سرى * وهذا شرح حالى والسلام

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك ﴾

وقفت على ما جاءنى من كتابكم * وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه
كتاب رأيت الحسن فيه مفصلا * كما فصل الياقوت والدر ناظمه
وكان له نشر يفوح وبهجة * كما افتر عن زهر الرياض كمائمه
تضاعف عندى منه حين قرأته * من الشوق والتبريح ما الله عالمه
وبادره بالدمع جفنى كأنه * كريم رأى ضيفا فأفدرت مكارمه

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

سلم الله على من * جاءنا منه السلام وسقى عهد حبيب * لا أسميه الغمام

انا ان تهت فرط الحب فيه لا ألام ما يقول الناس عنى * انا صب مستهام
عاذلى ان حبيبى * حسن فيه الغرام سمه ان لمتنى فيه يطب ذاك الملام
لا تسل فى الحب غيرى * انا فى الحب امام لى فيه مذهب يقتدى فيه الانام
أيها العاشق ان العشق من بعدى حرام أغرام مابقلبى * أم حريق أم ضرام
كل نار غير نار العشق برد وسلام

(وقال من بحره وقافيته)

زار والناس نيام * فعلى البدر السلام زائر فيه حياء * ووقار واحتشام
زورة أو جب آلى * منه ودود ذمام أترى كانت مناما * حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر فى جنح الدجى وهو تمام واعتنقت الغصن رياه نتثنيه المدام
أيها اللائم فيه * طاب لى فيه الملام ان من كان له مثل حبيبى لا يلام

(وكتب الى جمال الدين يحيى وقد شرب دواء من مجزوء الرجز متواترا)

سلمت من كل ألم * ودمت موفور النعم فى صحة لا ينتهى * شبابها الى هرم
يحيى بك الجود كما * يموت يا يحيى العدم وبعد ذا قل لى ما * كان من الامر وتم

(وقال من مجزوء الرمل)

حرمت عينى منامى * فعلى الطيف سلامى لست أرضى من حبيب * بوصال فى المنام
أنا يقظان أراه * فى قعودى وقيامى عن يمينى ويسارى * وورائى وأمامى
وهو فى سرى وجهرى * وسكوتى وكلامى وهو ريحانى وروحى * ونديمى ومدامى
أيها اللائم فيه * لا تقصر فى ملامى فمتى كررت ذكرا * هزدفيه غرامى
لام فى الحب أناس * وهو أخلاق الكرام ما أرى الناس سوى العشاق من كل الانام

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

خاف الرسول من الملامه * فكنى بسعدى عن أمامه * وأتى يعرض فى الحديث برامة سقيا لرامه * وفهمت منه اشارة * بعث الحبيب بها علامه
وطربت حتى خلتنى * نشوان تلعب بى المدامه * خذيا رسول حشاشتى
انا فى الهوى كعب بن مامه * واعد حديثك انه * لا لذ من سجع الحمامه
بشراى هذا اليوم قد * قامت على الواشى القيامه * يا قادما من سفرة الهجر الطويل لك السلامه * وأقمت فى ذاك الربى * ذ طاب فيه لك الاقامه
يامن يخصص وحده * مولاى تلزمك الغرامه * يامن يريد لى الهوا ن

ومن أريد له الكرامه * مولاى سلطان الملا * ح واى من يكشف لى ظلامه
غابتته وكأنه * غصن النقا لين او قامه * وبشامة فى جيده
أصبحت فى العشاق شامه * ياخصره يا ردفه * من لى بنجد أو تهامه

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

أجارتنا حق الجوار عظيم * وجارك يابنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزه * ويرضيك منه الود وهو سليم
ومالى بحمد الله فى الحب ريبة * فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمرى لقد أحييت ميتا من الهوى * وجددت عهد الشوق وهو قديم
بحبك قلبى لا يفيق صبابة * له أبدا هذا الغرام غريم
فيعتاد دمعى ان تنوح حمامة * ويعتاد شوقى أن يهب نسيم
وانى فيما يزعمون لشاعر * ففى كل واد من هواك أهيم
شربت كؤوس الحب وهى مريرة * وذقت عذاب الشوق وهو أليم
فيا أيها القوم الذين أحبهم * أما لكم قلب على رحيم
فيا حبذا من لا أسميه غيرة * وبى من هواه قاعد ومقيم
ويا حبذا دار يغازلنى بها * غزال كحيل المقلتين رخيم
فيارب سلم قده من جفونه * فطالما أعدى الصحيح سقيم
حبيبى قل لى ما الذى قد نويته * فكم لك احسان على عظيم
ومالى ذنب فى هواك أتيته * وان كان لى ذنب فانت حليم
تعال فعاهدنى على ما تريده * فانى ملى بالوفاء زعيم
سأحفظ ما بينى وبينك فى الهوى * ولو اننى تحت التراب رميم
فكل ضلال فى هواك هداية * وكل شقاء فى رضاك نعيم

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك)

أنا فى الحقيقة أنتمو * هذا اعتقادى فيكمو * فالحب منى فى وال
اعراض منكم عنكمو * ولقد كتمت هواكمو * لوكان مما يكتم
هيهات لا وحياتكم * هى أجل واعظم * أبكيكمو ويحق لى
ولو ان ما أبكى دم * أأصون دمعى فى الهوى * لا عز عندى منكمو
أنتم أعز الناس كلهم على وأكرم * مالى وفيت وخنتمو

هـــذا وأنتم أنتمو * لاعتب بعدكم على الــقوم العداوهم وهمو
حاشاك يامن لا أسميه تجوروتظــلم *من لى سواك اذاشكو
ت له يرق ويرحم * ومن الذى ياقاتلى * يبكى عــلى ويندم
قدمت من شوق اليـــك تعيش أنت وتسلم

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

يامعــرضا متجنبا * حاشاك من نقض الذمام * مولاى مالك قد بخلـ
ـت على حتى بالكلام * هذا الذى ما كنت أحســب أن أراه فى المنام
ســلم على اذا مررت * فلا أقل من الســلام * مالى أظن بك الوفا
ء وأنت من بعض الانام * الغدر فى كل الطبا * ع فلا أخصك بالملام
ما أكثر العـــذال فى * ولهى عليك وفى غرامى
هبنى كتمتهــم هوا * ك فكيف أكتمهم سقامى

﴿وقال من الكامل قافية المتواتر﴾

يامولى النعماء انى شاكـر * والشكر حق واجب للمنـعم
فلئن تكن ملأت عوارفه يدى * فلأملأن بشكرها أبدا فمى
ولقــد شكرت وانما احسانه * متقـدم والفضـــل للمتقدم

﴿وقال من ثالث السريع قافية المتواتر﴾

ياأيها الباذل مجهوده * فى خدمة أف لها خدمه * الى متى فى تعب ضائع
بدون هذا تأكل اللقمه * تشقى ومن تشقى له غافل * كأنك الراقص فى الظلمه

﴿وقال من الرمل قافية المتواتر﴾

كم أناس أظهروا الزهد لنا * فتجافوا عن حلال وحرام * قللوا الاكل وأبدوا ورعا
واجتهادا فى صيام وقيام * ثم لما أمكنتهم فرصة * أكلوا أكل الحزنى فى الظلام

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

برح الخفاء وقلتها * منى اليك بلا احتشام لم يبق فيك بقية * لاللحلال ولا الحرام

﴿وكتب الى الشيخ نجم الدين البارزانى رسول الديوان يعتذر عن
تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية سنة ٦٢٣﴾

على الطائر الميمون ياخير قادم * وأهلا وسهلا بالعــلا والمكارم
قدمت بحمد الله أكرم مقـدم * مدى الدهر يبقى ذكره فى المواسم

قدومابه الدنيا أضاءت وأشرقت * ببشر وجوه أو بضوء مباسم
فلا تخش الرحمن سعيك انه * لكالسعي للراجين حط المآثم
فكم كربة فرجتها بمقالة * تصدق تأثير الرقى والعزائم
فيا حسن ركب جئت فيه مسلما * ويا طيب ما أهدته أيدي الرواسم
هو الركب لا ركب النميري سائقا * ولا الركب ما بين النقا والاناعم
أمولاي سامحني فانك أهله * وان لم تسامحني فما أنت ظالمي
وددت بأني فزت منك بنظرة * تبل غليلا في الحشا والحيازم
ولكن عراني أن أراك ضرورة * اذا رمت أمرا فهي رأيي وحاكمي
ووالله ما طالت عهود مودتي * وتلك يمين لست فيها بآثم
مقيم وقلبي في رحالك سائر * لعلك ترضاه لبعض المراسم
فانك ان تسأل فأول ماثل * لديك وان تخدم فأول خادم
ولو كنت عنه سائلا لوجدته * على بابك الميمون أول قادم
والا فسل عنه ركابك في الدجى * لقد برمت من وطئه بالمناسم

(وقال من مجزوء الرمل)

ردنا الدهر اليكم * ورمانا بين يديكم * ورجعنا من قريب * نكثر اللعن عليكم

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

جمالك ولانا الامير وخيله * كلاب اذا شاهدتهم وعظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم * وليس عجيبا أن يضيع حرام

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

أرسلت لي تفاحة نقشتها * من فؤادي بحبها مستهام
وعليها كتابة من عبير * ياحبيبي مني عليك سلامي

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر)

سطرتها بشرح أشواق اليك جمة حملتها مني الى الملك ألف ألف خدمه
ياواسع الهمة لا * عدمت تلك الهمه تركتني ياألف مو * لاي بألف نعمه

(وقال من الوافر قافية المتواتر)

فلان هو معروف لديكم * فلا يحتاج يوما أن يسمى

بعيد منكمو ما قيل عنه * ولى أذن عن الفحشاء صما

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتواتر)

ورئيس ذى جنة * كل من شئت لائمه جنته ولاية * قل فيها مسالمه
ما رأى رد الناس انه * قط مكارمه قلت اذ راح غارقا * فى بحار تلاطمه
عن قريب ترونها * سده وهو راحمه لعن الله من يشا * ركه أو يزاحمه

(حرف النون)

(قال من ثانى الطويل قافية المتواتر)

وحقكمو ما غير البعد عهدكم * وان حال حال أو تغير شان
ولا تسمعوا فينا بحقكم الذى * يقول فلان عندكم وفلان
لدى لكم ذلك الوفاء بعينه * وعندى لكم ذاك الوداد يصان
وما حل عندى غيركم فى محلكم * لكل حبيب فى الفؤاد مكان
ومن شغفى فيكم ووجدى اننى * أهون ما ألقاه وهو هوان
هبوا لى أمانا من عتابكم عسى * تقر عيون أو يقر جنان
ويحسن قبح الفعل ان جاء منكمو * كما طاب ريح العود وهو دخان
رعى الله قوما شط عنى مزارهم * وكنت لهم ذاك الوفى وكانوا
وكم عزمة لى عاقها الدهر عنهمو * وللدهر فى بعض الامور حران
على اننى أنوى ولِلمرء ما نوى * الى أن توافى قدرة وزمان

(وقال من ثانى الرجز قافية المتواتر)

خذ فارغا وهاته ملآنا * من قهوة قد عتقت أزمانا
أفل ما عدها راهبها * أن لحقت عهد أنوشروانا
ذخيرة الراهب كى يجعلها * اذا أتت أعياده قربانا
مدامة ما ذكرت أوصافها * الا انثنى سامعها سكرانا
تكاد من لألائها اذ بدت * تهدى الى مكانها العميانا
كالنار الا انها ما أوقدت * فى الكأس الا أطفأت نيرانا
ما الملك الاعظم فى سلطانه * الا الذى أضحى بها نشوانا
كم رفعت متضعا وكرمت * مبخلا وشجعت جبانا
بنت أعاظم فتاة جمعت * لعاشقيها الحسن والاحسانا

كاملة الحسن حكت غصن النقا الريان أوغزاله العطشانا
مخضوبة البنان في يمينها * كاس مدام تخضب البنانا
ولي نديم ماجد ما أرتضي * عنه بديلا كائنا من كانا
أخو فكاهات متى خاضرته * في مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غالظتم * تجده في ألحانه لحانا
لا يعرف الهم فتى يعرفه * ولا ترى نديمه ندمانا

﴿وقال وهو من الكامل﴾

أشكو اليك لاننا اخوان * سيان شانك في الخطوب وشاني
سقط التكلف والتجمل بيننا * والاهل أهلي والمكان مكاني
وأخوك من شهد الوفاء بوده * وشكا لما تشكو من الحدثان
واجاب داعي الخطب عنك بماله * والما ضيين مهند وسنان
فلكم هززتك والزمان محاربي * فهززت مشحوذ السطام[٣] يماني
هذا وما بالعهد من قدم وما * عندي لما أوليت من كفران
من أتتني وهي مسرعة الخطا * سبقت الى حوادث الازمان
فلاشكرن عهودها وعهادها * بصفاء ود أو صفاء بيان
مع أنني والله أعلم انني * مالي بما أولت لذاك يدان
لم يبق لي الاك خل محسن * وعساك أن تبقى على الاحسان
اني لاعجز أن أرى متحملا * غدرين غدر أخ وغدر زمان

﴿وقال يمدح الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل لما قدم من اليمن سنة ٦٠٣ من الطويل قافية المتواتر﴾

لكم أينما كنتم مكان وامكان * وملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا * وأنتم له بين السماكين سكان
وتيست نجوما مانرى وسحائبا * ولكنها منكم وجوه وايمان
وفوق سرير الملك أروع قاهر * نبيه المعالي في المهمات تيقان
هو الملك المسعود رأيا وراية * له سطوة ذلت لها الانس والجان
غدا نائما هضابا الملك يحمل عباة * وأقرانه ملء المكاتب ولدان

---

٣ (قوله السطام) ككتاب هو حد السيف اهـ

وتهتز أعواد المنابر باسمه * فهل ذكرت أيامها وهي قضبان
وان نفثت في الطرس منه براعة * رأيت عصى موسى غدت وهي ثعبان
بروقك سحر القول عند خطابه * وتعجب من قرطاسه وهو بستان
وكم غاية من دونها الموت حاسرا * سما نحوها والموت ينظر خسران
بحيث لسان السيف بالضرب ناطق * فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان
وكم شاقه خد أسيل وقامة * وما ذاك الامر هفات ومران
جزى الله بالاحسان سفنا حملنه * لقد جل معروف لهن واحسان
حوين جميع الحسن حتى كانما * يلوح بها في وجنة اليم خيلان
وما هاج ذاك البحر لما سرى به * ولكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة * ويخفق قلب منه بالرعب ملآن
أيا ملكا عم الانام مكارما * فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث والليث باسل * وجئت مجيء الغيث والغيث هتان
ومابرحت مصر اليك مشوقة * ومثلك من يشتاق لقياه بلدان
تحن فيذري نيلها لك دمعه * ويعول قمري على الدوح مرنان
ولما أتاها العلم انك قادم * تهلل منها وجهها وهو جذلان
ووافاك فيها العيد يشعر أنه * دليل على طول المسرة برهان
وهاهي في بشر بقربك شامل * قد انتظمت دمياطه منه واسوان
تصفق أوراق وتشدو حمائم * وترقص أغصان وتعزف غدران
وقد فرشت أقطارها لك سندسا * له من فنون الزهر والنور ألوان
يوافيك فيها أينما كنت روضة * ويلقاك اني كنت روح وريحان
وان تلك من سلطانها في محاسن * ستزداد حسنا ان قدمت وتزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف * وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
ويشرق وجه الارض حين تحلها * كأنك توحيد حوته وايمان
لانك قد برئت من كل مأثم * وانك للدين الحنيفي عمران
فقدت اليه الخيل بالخير كله * فطارت بأسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الارض شدة وقعه * ويرتاع ثهلان له وهو ثهلان
ويملا أحشاء البلاد مخافة * وترتج بغداد له وخراسان

فامنت تلك الارض من كل روعة * وقد عمها ظلم كثير وطغيان
وكان بها من آل شعبة شعبة * من الجور أو من آل عدوان عدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا * بنعمان لم يهتز بالايك نعمان
ولم يلك فيها مقلة تعرف الكرى * فلو زارها طيف مضى وهو غضبان
تقبل ذيلك الله بالحرمين ما * دعا لك حجاج هناك وقطان
أين كعمرو ذو سطوت وعنتر * وهيهات من كسرى هناك وخاقان
وهم يصفون الرمح أسمر ظاميا * فهاهو مجتر لديك وريان
لقد كنت أرجو أن أزورك في اللوى * وانى على مافات من ذاك ندمان
أعلل نفسي بالمواعيد والمنى * وقد مر أزمان لذاك وأزمان
أرى أن دزى من سواك مذلة * وأن حباتى من سواك لحرمان
وقالت لى الا آمال باليمن والمنى * ومابعدت أرض الخصيب وغمدان
وكنت أرى البرق اليماني موهنا * فاهتز من شوقى كانى نشوان
وأستنشق الريح الجنوب وأنثنى * ولى أنة منها كما أن ولهان
وما فتنت ذلك البلاد وانما * ندى الملك المسعود للناس فتان
فتى مثل مايختاره الملك ماجد * ومرعى كما يختاره الفال سعدان
وليس غريبا من الماغ ترابه * له منه أهل حيث كان وأوطان
وقد قرب الله المسافة بيننا * فها أنا يحويني واياه ايوان
أشك وقد عاينته في قدومه * وأمسح عن عيني هل أنا وسنان
فهل قانع مني البشير بمهجتى * على ما بها من دائها وهي أشجان
سأشكر هذا الدهر يوم لقائه * وان كان دهر لم يزل وهو خوان
وحاية عصر لا أرى فيه لاحقا * وقد سبقتهم في الفضائل فرسان
لقد عدم الغبراء فيها وداحس * ولم يقدم الاخوان عبس وذبيان
لعمرك ما في القوم غيري قائل * وهذا مجال للجياد وميدان
فدع كل ماء حين تذكر زمزم * ودع كل واد حين يذكر نعمان
وما كل أرض مثل أرضي هي الحمى * وما كل نبت مثل نبتى هو البان
ومثلى ولى قد هز عطفيك مدحه * فان شئت سلمان وان شئت حسان
ألا هكذا فليحسن القول قائل * ومثل صلاح الدين فليك سلطان

﴿وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر﴾

خليلى من أشتاق فى البعد منكما * فلو كان شوقا واحدا لكفانى
خليلى وجدى كالذى قد علمتما * فهل مثل وجدى أنتما تجدان
خليلى قد أبصرتما وسمعتما * فهل لى فى أهل المحبة ثانى
وجدتمالى صبوة قد نسيتها * وعهد غرام كان من منذ أزمان
كأن غراب البين يوم فراقنا * أعار فؤادى شدة الخفقان
هلى انى ذاك الوفى الذى له * عهود هوى تبقى على الحدثان
وما فاض ماء النيل الا بدمعى * لقد مرج البحرين يلتقيان

﴿ وأنشده فخر الدين قاضى دار يا بيتا لنفسه والتمس منه أن يعمل عليه وهو البيت الثالث فى الابيات فقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر ﴾

يا أيها القمر الذى * قد عم بالنور المبين * الله أكبر ليس يحـ
صى ما أبدت من القرون * كم قد رأيت من الوجوه * وكم رأت من العيون

﴿ وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر ﴾

اخلاص لربك فيما كان من عمل * وليتفق منك اسرار واعلان
فكل فكر لغير الله وسوسة * وكل ذكر لغير الله نسيان

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

سمع الناس وقلنا * وافتضحنا واسترحنا * بت والبدر نديمى
ففعلنا وتركنا * بات يدعونا التصابى * فسمعنا وأطعنا
وجعلناه يقينا * بعد ما قد كان ظنا * شكر الله لمن بشـ
ـر بالوصل وهنا * لى حبيب لى منه * كل شئ أتمنى
فهو بدر يتجلى * وهو غصن يتثنى * كان غضبانا فلما
أن تلاقينا اصطلحنا * يتجنى ولعمرى * حقه أن يتجنى
جمع الحسن وفيه * غير ذاك الحسن معنى * من له مثل حبيبى
قد حوى حسنا وحسنى * هات حدثنى وقل لى * ما على العاذل منا
نحن لا نسأل عنه * ماله يسأل عنا

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

لى صاحب قيل عنه * ولست أذكر من هو * سمعت عنه حديثا * أعاذنا الله منه
وكم أكابر عنه * والقول يكثر عنه * هذا ليعلم أنى * فى غيبه لم أخنه

﴿ وقال وهو من الخفيف ﴾

يارسول الحبيب أهلا وسهلا * بك يامهدى السرور الينا
عهدك الآن بالحبيب قريب * ولنا نحن مدة ماالتقينا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا * من حديث أقر قلبا وعينا
ياالهامن رسالة جئت فيها * ولنعم الرسول انت لدينا
غير أن الزمان أصلحك الله نهتنا صروفه فانتهينا
جئت فى حاجة فعزت مراما * ووددنا قضاءها واشتهينا
حاجة مالنا اليها سبيل * ولعمرى لقد يعز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب * هات قل لى متى وكيف وأينا

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ياقضيبا من لجين * يامليح المقلتين كل مايرضيك عندى * فعلى رأسى وعينى
ماالقلب منك يابد * رسوى خفى حنين ويرى الحساد أنى * منك ملآن اليدين
ياما يحا انا منه * بين هجران وبين ان تبدى أو تولى * يالها من فتنتين
فهو من قبل ومن بعد مليح الطلعتين هو بدر قد تجلى * نوره فى المشرقين
وكتاب سطر الحسن به فى صفحتين أين من يكسب أجرا * بين من أهوى وبينى
راح غضبانا فيا كلى منديلتين

﴿ وقال من الطويل قافية المتواتر ﴾

سمعت حديثا ليتنى لو حضرته * فتسعد عينى مثلما سعدت أذنى
بما كان من ذكر جميل ذكرته * وما كان من من على بلا من
فيا أيها المسرور بالأنس وحده * حبيبك فى شوق اليك وفى حزن
فقم نصطلح لايدخل الناس بيننا * ولايبلغ الواشون عنك ولاعنى
كلانا مسىء فى تجنبه غالط * فاحسن منك الصدود ولامنى
فكيف جرى هذا الجفاء الذى أرى * ولم يجر يوما فى اعتقادى ولاظنى

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾

وليلة قدبتها * لم أدرفيها ماالسنه * سيئة ماتركت
الدهر عندى حسنه * طالت فكم قد دار فيها من فصول الازمنه
قدرتها اليوم الذى * مقداره ألف سنه

﴿وقال من الهزج﴾

من اليوم تعارفنا * ونطوي ما جرى منا * ولا كان ولا صار
ولا قلتم ولا قلنا * وان كان ولا بد من العتب فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم * كما قيل لكم عنا * كفى ما كان من هجر
وقد ذقتم وقد ذقنا * وما أحسن أن نرجع للوصل كما كنا

﴿وقال من الرجز قافية المتدارك﴾

والله ما ثم سوى الله لمن * أصبح مهموما بأحداث الزمن
فانه أكرم من جاد ومن * من عائذ قلما يجدي الحزن
استغن عن زيد وعن عمرو وعن * فارق بلادا أنت فيها ممتهن
الشام ان شئت وان شئت اليمن * فايما جئت صديق وسكن

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك﴾

ان ذا يوم سعيد * بك يا قرة عيني * حيث أبصرتك فيه * يا حبيبي مرتين

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

وثقيل ما برحنا * نتمنى البعد عنه غاب عنا ففرحنا * جاءنا أثقل منه

﴿وقال من الرمل﴾

أيها المعرض عن أحبابه * ليس اعراضك شيأ هينا
عدلما أعهده من ذلك الرضا * لا ابراك الله الا محسنا
لي في قربك أوفى راحة * فتجشم لي في ذاك العنا
ان عيني تتمنى لو رأت * وجهك المشرق ذاك الحسنا
كن كما أطلبه في نعمة * والذي تعهده باق بيننا

﴿وقال من الطويل قافية المتواتر﴾

وكم بائع دينا بدنيا يرومها * فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين
ولو حصلت ما فاز منها بطائل * وأصبح مفتونا بها وهو مغبون

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

وذي خسة رافيته عند حاجة * سمعت به لفظا ولم أره معنى
فوجه ولا بشر ومال ولا ندى * لقد خاب لا حسنا حوا ولا حسنى

﴿وقال وقد سمع انسانا يقدح في رجل صالح من مشايخ الصوفية
من الطويل قافية المتواتر﴾

أيقدح فيمن شرف الله قدره * ومازال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما أحسنت فيما ذعلته * وليس قبيح القول في الناس هينا
فيا قائلا قولا يسوء سماعه * بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتا * لقد فاتك الامر الذى كان أحسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل * وانك عن هذا الحديث لفى غنى
رجال لهم سر مع الله خالص * ولا أنت من ذاك القبيل ولا أنا
تكلفت أمرا لم تكن من رجاله * لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا وتبدى تزهدا * ولا أنت معدود هناك ولا هنا

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك)

ان أمرى لعجيب * لا يرى أعجب منه * كل أرض لى فيها
غائب أسأل عنه * أين من يشكو من البين كما أشكوه منه

(وقال من بحره وقافيته)

لا تلمنى أو فلمنى * فيك ظلم وتجنى
لا تسابقنى لعتب * ماذا تخلص منى
لا تخالطنى وحق الله ما يكذب ظنى
لا تقل انى وانى * ليس هذا القول يغنى
أيها العاتب ظلما * يا حبيبى لك أعنى
أنا لا أسأل عمن * لم يكن يسأل عنى
ان تزرنى فبهذا الشرط والا لا تزرنى
فاسترح بالله من * هذا التجنى وأرحنى

(وقال من الطويل قافية المتدارك)

سقى واديا بين العريش وبرقة * من الغيث هطال الشآبيب هتان
وحيا النسيم الرطب عنى اذا سرى * هنالك أوطانا اذا قيل أوطان
بلاد متى ما جئتها جئت جنة * لعينك منها كل ما شئت رضوان
تمثل لى الاشواق أن ترابها * وحصباءها مسك يفوح وعقيان
فيا ساكنى مصر تراكم علمتم * بأنى مالى عنكم الدهر سلوان
ومافى فؤادى موضع لسواكم * ومن أين فيه وهو بالشوق ملآن
عسى الله يطوى شقة البعد بيننا * فتهدأ أحشاء وترقأ أجفان
على لذلك اليوم صوم نذرته * وعندى على رأى التصوف شكران

(وقال من البسيط قافية المتواتر)

أنت الحبيب ومالى عنك سلوان * وفيك ضج على الانس والجان

بيني و بينك أشياء مؤكدة * كما علمت وايمان وأيمان
فليت شعري متى تخلو وتنصت لي * حتى أقول فقلبي منك ملآن
وقد جعلت كتاب العتب مختصرا * اذا التقينا له شرح وتبيان
اياك يدري حديثا بيننا أحد * فهم يقولون للحيطان آذان
مولاي رفقا فما أبقيت لي جلدا * فانني أيها الانسان انسان
عليل هجرك في حمى صبابته * له من الدمع طول الليل بحران
من لي بنومي أشكو ذا السهاد له * فهم يقولون ان النوم سلطان
متى يراك ويروى منك غلته * طرف الى وجهك الميمون ظمآن
وحاجتي فعسى مولاي تذكرها * فانني في التقاضي منك خجلان
قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني * عرضي له دون كل الناس مجان
ومرسل الطيف جاسوسا ليخبره * ان كان يغمض لي في الليل أجفان
فيا نسيم الصبا أنت الرسول له * والله يعلم أني منك غيران
بلغ سلامي الى من لا أكلمه * اني على ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي * فذاك مني تمويه و بهتان
وكيف أغضب لا والله لا غضب * اني اذا رام من قتلي لفرحان
يا لذلي كل شيء منك يؤلمني * ان الاساءة عندي منك احسان
فكل يوم لنا رسل مرددة * وكل يوم لنا في العتب ألوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم * كأنما أنا في عصري سليمان
وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي الاسكندرية وكان صديقا له توفي بآمد سنة ٦٣١ من أول الطويل قافية المتواتر
عليك سلام الله يا قبر عثمان * وحياك عني كل روح وريحان
ولا زال منهلا على تربك الحيا * يفاديك منه كل أوطف هتان
لقد خنته في الود اذ عشت بعده * وما كنت في ود الصديق بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني * فما لي أراه اليوم أظهر عصياني
فيا ثاويا قد طيب الله ذكره * فضحى وطيب الذكر عمر له ثاني
وجدت الذي أسلاك عني وانني * وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
وعوضت عن دار بأكناف جنة * وعوضت عن أهل بحور وولدان

فديت الذى فى حبه اتفق الورى * فلو سئلوا لم يختلف فيه اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته * بقية معروف وخير واحسان
وواروه والذكرى تمثل شخصه * كأنهمو واروه ما بين أجفان
يواجهنى فى كل وقت خياله * كما كنت ألقاه قديما ويلقانى
واحسب لو ناديته وهو ميت * لجاوبنى تحت التراب ونادانى
هنيأ له قد طاب حيا وميتا * فما كان محتاجا لتطييب أكفان
صديقى الذى مذ مات ماتت مسرتى * فمالى لا أبكيه والرزء رزانى
وكان انيسى مذ بليت بغربة * وكنت كأنى بين أهلى وأوطانى
وقد كان أسلانى عن الناس كلهم * ولا أحد عنه من الناس أسلانى
كريم المحيا باسم متهلل * متى جئته لم تلقه غير جذلان
يمن لمن يرجوه من غير منة * فان قلت منان فقل غير منان
فقدت حبيبا وابتليت بغربة * وحسبك من هذين أمران مران
وما كنت عنه أملك الصبر ساعة * فما ادرا أقسانى عليه وأقصانى
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب * وهيهات انسان يموت لانسان
كذلك ما زال الزمان وأهله * فمن قبلنا كم قد تفرق الفان
وما الناس الا راحل بعد راحل * الى العالم الباقى من العالم الفانى
والافاين الناس من عهد آدم * ومن عهد نوح ثم منه الى الآن

﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

رأيتك لا تدوم على وداد * فتصرم حبل خدن بعد خدن
تجدد صبوة فى كل يوم * وتسكر سكرة من كل دن
أقول الحق مالك من صديق * فلا تعتب على ولا تلمنى
وكنت أظن أنك لى حبيب * وقد خيبت بالتفنيد ظنى
فما استحييت اذ نظرتك عينى * ولا خفضت اذ سمعتك اذنى
لقد نقل الوشاة اليك زورا * ونالوا منك قصدهمو ومنى
نصحتك لو صحوت قبلت نصحى * ولكن أنت فى سكر التجنى
ومن سمع الغناء بغير قلب * ولم يطرب فلا يلم المغنى

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

الى كم ذا الدلال وذا التجنى * شمت وحقك الحساد منى
أردد فيك طول الليل فكرى * فأبكى ثم أهدم ثم أبنى
لعلى قد أسأت ولست أدرى * فقل لى ما الذى بلغت عنى
مرادى لو خباتك يا حبيبى * مكان النور من عينى وجفنى
وفيك شربت كأس الحب صرفا * فان ترنى سكرت فلا تلمنى
تراني فيك مت هوى ووجدا * وتعلم بى وتعرض اى بانى
وأعرف فيك أعدائى بقمنا * أظهر عنهم بلهاكانى
ولى فى الحب أخلاق كرام * فسل من شئت عنى وامتحنى
وحيث يكون فى الدنيا وفاء * هنالك ان تسل عنى تجدنى
حبيبى من أكون له حبيبا * ويجزينى الوفا وزنا بوزن
ولست أرى لمن هو لا يرى لى * هوانا بالهوى كم ذا التجنى

(وسأله من تجب عليه اجابته عمل أبيات على وزن
* هوانا بالهوى كم ذا التجنى * وقال من بحره وقافيته)

هوانا بالهوى كم ذا التجنى * وكم هذا التعلل بالتمنى
هوى وصبابة وقلا وهجر * حبيبى بعض هذا كان يغنى
فيا من لا أسميه ولكن * أعرض عنه للواشى وأكنى
حبيبى كل شئ منك عندى * مليح ما خلا الاعراض عنى
كملت ملاحة وكملت ظرفا * فليتك لو سلمت من التجنى
ظننت بك الجميل وأنت أهل * بحقك لا تخيب فيك ظنى
رأيتك فقت كل الناس حسنا * فكان بقدر حسنك فيك حزنى
وما أنا فى المحبة مثل غيرى * اليك أشير فى قولى وأعنى
فقد أضحى الغرام حليف قلبى * كما أمسى السهاد أليف جفنى
فيا شوقى الى ثغر وقد * حلت منه الثنايا والتثنى
أقول لصاحب فى الحب يلحى * كفانى ذا الغرام فلا تزدنى
ترى فى الحب رأيا غير رأيى * وتسلك فيه فنا غير فنى
فان وافقتنى أهلا وسهلا * والا لست منك ولست منى

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

كم ذا التجنب والتجني * ما كان هذا فيك ظني * أنت الحبيب ولا سوا
ك ولم أخنك فلا تخني * مولاي يكفيني الذي * قاسيت منك فلا تزدني
أسقيتني صرف الهوى * فاذا سكرت فلا تلمني * حاشاك توصف بالقبـ
ـح وقد وصفت بكل حسن * لا لا وحق الله ما * عودتني هذا التجني
غالطتني وزعمت أنك لم تخن وزعمت أني * قل لي وحدثني فما
ذا موضع الكتمان مني * ان القضية ما تغطت عن سواك فكف عني
ولقد علمت بما جرى * لك كله حتى كأني * ومتى حولت قضية * وأردت تعلمها فسلني

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

كان البياض يروقني * حتى رأيت الشيب مني * فاليوم يا لون البيا
ض اليك ثم اليك عني * فلقد هجرت بك الصبا * ونسيته حتى كأني
ويقال انك قد كبر * ت عن الهوى فأقول اني * وأظل أقرع دائما
سني اذا حققت سني * قد كنت أحزن للفرا * ق وللصدود وللتجني
حتى انقضى زمن الصبا * ففرحت من حزن الحزن * ولقد صحوت وتبت عن
خمر الهوى وكسرت دني * ونقضت في وجه النديم وقد أتى بالكاس زدني
ووقفت في باب الكريم عساه يسمح لي باذن

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

خليلي أما هذه فديارهم * وأما غرامي فهو ما تريان
خليلي اني لا أرى لي سواكما * فما أمران أيها لرجلان
خليلي هذا موقف يبعث البكا * فمالذي بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعداني على الاسا * قفا ودعاني ساعة وذراني
فاني على دار الحبيب لواقف * وان شف قلبي رسمها وشجاني
ولو كان ما ألقى من الحزن واحدا * بكيت بدمع واحد وكفاني
ولكن أشواقا عرتني كثيرة * ومالي منها بالكثير يدان
فما ويح قلبي بالغرام أذعته * فمالي أراه في السلو عصاني
وأني اياه كما قال قائل * رفيقك قيسي وأنت يماني

﴿ وقال من مجزو الخفيف ﴾

لكم الروح والبدن * لكم السر والعلن * أنا كلي لكم ترى

سادتى أنتمو لمن * أنا عبـــدشريتمو * ولكن بلاثمن
لم يزل بى من القما * طهوا كم الى الكفن * ليس لى بعد بعدكم
لاسكون ولاسكن * فارحموا اليوم عاشقا * فى يد البين مرتهن
لافروضا أضاعها * فى هوا كم ولاسنن * لى حبيب عبـــدته
ويح من يعبد الوثن * وجهه يجمــــع المسرة للقلب والحزن
هو للحسن مشرق * فيه قد تظهر الفتن * ياحبيب لقد حويـ
ـت من الحسن كل فن * أنت عينى وأنت أحـــلى لعينى من الوسن
كم أياد أعدها * لك عندى وكم منن وقبيح وحقك الصبر عن وجهك الحسن

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

أحبابنا وحياتكم * سر الهوى عندى مصون * غيرى يخـــون حبيبه
وأنا الامين ولا أمين * وأنا الذى أسـتقى الاله بحبكـــم وبه أدين
لا أبتغى رخص الهوى * لى فى الهوى دين متين * ولقد عرضت عليكمو
روحى وكنت لها أصون * فاخترتكم لمودتى * ولكم لها عندى زبون
ياهاجرين وحقكـــم * هونتمو ما لا يهــــون * قلتم فلان قد ســــلا
ما كان ذلك ولا يكون * وحياتكم وهى التى * ما مثلها عنـــدى يمين
ما خنت عهد كموكما * زعم الوشاة ولا أخون * يامن يظن بانـــنى
قد خنته غيرى الخؤون * لو صح ودك صح ظــنك بى وبان لك اليقين
يا قلب بعض الناس كم * تقسو على وكــم ألين * واويلتاه لمـــن يخا
طب أو لمن يشكو الحزين * قــــد ذل من كان المعيــــن له هو الدمع المعين

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

مولاى ما أخلفت وعـــدك باختيار كان منى
فسألك تسمح لى كما * عودتنى بالصفح عنى

(وقال من مجزوء الخفيف)

وثقيل اذا ابدا * أكثر الناس لعنه كل رمل بعالج * لا ترى فيه وزنه
ظن خيرا بغيره * وبه لا تظنـــه وعلى نحسه فقد * قبل عنه بانه
ثم لا يترك الجفا * قه حتى كانه

(وقال من الوافر قافية المتواتر)

أتدفع عن فلان وهو شيخ * له عرض ينال الناس منه
وتصدر عنه أفعال قباح * فصدّق كل شئ قيل عنه

(وقال من مجزوء الرجز)

ماالعقل الازينة * سبحان من أخلاك منه
قسمت على الناس العقو * ل وكان أمر اغبت عنه

(وقال من الطويل قافية المتواتر)

سقى الله أرض الست أنسى عهودها * ويا طول شوقي نحوها وحنيني
بلادا اذا شارفت منها نجومها * بدا النور في قلبي وفوق جبيني
منازل كانت لي بهن منازل * وكان الصبا اللتى بها قريني
تذكرت عهدا بالمحصب من منى * ومادونه من أبطح وحجون
وأيامنا بين المقام وزمزم * واخواننا من وافد وقطين
ويا طيب نادفي ذرى البيت بالضحى * وظل بقوم العود فيه يحين
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة * تحدث عن أيك بها وغصون
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا * كما شئت من جد به ومجون
اذا العيش نضر فيه للعين منظر * واذ وجهه غض بغير غضون

(وقال من مجزوء الكامل)

يامن تجنن عامدا * وأريد أذهب جنه * وعلمت ماقد قاله * عنى وماقد ظنه
وسمعت عنه بأنه * يغتابني وبأنه * وكأنه كلب عوى * لابل أقول بأنه
فلأكوين جبينه * وسماوأقطع اذنه * وأكون كابا مثله * ان لم أصدق ظنه
لوكان أهلا للجميل تركته لكنه

(وقال من الطويل قافية المتواتر)

لئن صدقتني في الحديث ظنوني * لقد نقلت سرى وشاة جفوني
وبالرغم مني أن سرا أصونه * يصير بدمعي وهو غير مصون
وقد رابني ياأهل ودى أنكم * مطلتم واأنتم قادرون دوني
بروحي أنتم من رسولي اليكمو * ومن مسعدى في حبكم ومعيني
سلوا دمع عيني عن أحاديث لوعتي * لتعرب عن تلك الشؤون شؤوني
فللدمع من عيني معين بعده * فان تسألوه تسألوا ابن معين

على انّ دمعى لا يزال يخوننى * ومن ذا الذى يروى حديث خؤن
فلا تقبلوا للدمع عنى رواية * فليس على سر الهوى بأمين
حلفت لكم أن لا أخون عهودكم * وأعطيتكم عند اليمين يمينى
وما أنا كالمجنون فيكم صبابة * وحاشاكمو ترضون لى بجنونى
وهبتكمو فى الحب عقلى راضيا * وياليتكم أبقيتمو لى دينى
أرى سقم جسمى قد حوته جفونكم * فلا تأخذوا يا ظالمين جفونى
أأحبابنا انى ضنين بودكم * وما كنت يوما قبله بضنين
فمن ذا الذى أعتاض عنكم من الورى * يكون حبيبى مثلكم وخدينى
ومن ذا الذى أرضى به لمحبتى * فتحسن فيه لوعتى وحنينى
أحب من الاشياء ما كان فائقا * وما الدون الامن يميل لدون
وأهجر شرب الماء غير مصفق * زلال وآكل اللحم غير سمين
وان قيل لى هذا رخيص تركته * ولا أرتضى الا بكل ثمين
فانى رأيت الشئ ان يغل قيمة * يكن عكان فى القلوب مكين
حبيبى زدنى من حديث ذكرته * ليسكن هذا القلب بعض سكون
وقل لى ولا تخاف فانك صادق * وقولك عندى مثل ألف يمين
فوالله لم أرتب بما قد ذكرته * ولم تختلج بالشك فيك ظنونى
وان حديثا أنت راويه انى * على ثقة منه وحسن يقين
كذلك تلقانى اذا ما اختبرتنى * بسر خفا لى صاحبى وقرينى
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا * وكان حيائى كافلى وضمينى
تبشر عنى بالوفاء بشاشتى * وينطق نور الصدق فوق جبينى

﴿وقال من مجزوء الكامل المرفل﴾

ياسيدا بوداده * مازلت ملا تالدين * ان غبت عنى أوحضر
ت فى الهامن مخونين * انى بودك لاعدمتك واثق فى الحالتين
وافتنى الابيات كالتبر المصفى واللجين * يحكى بياض الترس لى
منها بياض الوجنتين * وأتى سواد مدادها * يحكى سواد المقلتين
فالثمتها عند الحروف وما قنعت بمرتين * كم راحة قد نلتها
من جود تلك الراحتين * آنست قلبى فى البعا * د بقدر ما أوحشت عينى

فعساك تجمع لذة الـ ـ ـاثنين لى فى موضعين

﴿وقال من مجزوء الكامل المرفل﴾

حتى متى والى متى * أنا بين هجران وبين * اما الصدود أو الفرا
ق فمالها من محنتين * خصمان لى أنا منهما * فى شدة بل شدتين
لم أدر ما السبب الذى * قد كان بينهما وبينى * قد لازمانى مدة خلة
ت كن يطالبنى بدين * ثم استمرت حالتى * بدوام تلك الحالتين
وهما لم جزالم أزل * قلبى أسيرهما وعينى * والآدمى مروع
أبدا بتلك الحسرتين * ما أكمل السنتين حتى * ذاق طعم الفرقتين

﴿وقال من مجزوء الخفيف﴾

هات ياصاح غنى * وملأ الكاس واسقنى * قم بنا يانديم نسـ
ـبق أذان المؤذن * أصبح الجو فى ردا * من الغيم أدكن
وتبدى الصباح كالـ ـبشر فى وجه محسن * صاح خذها وهاتها
واجلها لى وزين مت وجدا ولوعة * فاسقنيها لعلنى
من مدام كأنما * كاسها قلب مؤمن * فهى نور وما عدا النـ
ـور منها فقد فنى * قهوة ذات بهجة * فى قلوب وأعين
قد أقامت وعدها * شئت فى قعر مخزن * فاذا ما اردتها
سمها لى وسمنى * وارفع الستر بيننا * لا تفكر بأننى
خائف من تصنع * للورى أو تزين * فلعمرى يزيننى
فرط هذا التسنن * سيدى بعد ذا وذا * هات قل لى وبين
لك ما شئت من رضا * لست عندى بهين * لى حبيب فان أكن
لا أسميه فافطن * ان يوما يزورنى * يوم عيد مزين
هو بدر لمجتل * هو غصن لمجتنى * عاذلى فيه لا تطل
أنا عن عاذلى غنى * لست أصغى ولا أعى * خاننى عنك خاننى

﴿وقال دوبيت﴾

كم يذهب هذا العمر فى خسران * ما أغفلنى عنه وما أنسانى
ان لم يكن اليوم فلاحى فتى * هل بعدك ياعمرى عمر ثانى

﴿وقال من مجزوء الرمل﴾

خانني من لم أخنه * لولا أذكر من هو * طال ماغالطت فيه
طال ماكذبت عنه * ليته مات ولا كا * ن الذي قد كان منه
خل من خلاك ياقلـ * ـب ومن خانك خنه * لا تصن بالله ودا
لخؤون لم يصنه * وبما ساءمك سمه * وبما دانك دنه

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

أما تقـرر أنا * فلم تأخرت عنا * وما الذي كان حتى
حالت ماقد عقدنا * وقد أتيناك زحفا * وأنت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما * قد كان منك ودعنا * ولم يكن لك عذر
ولو يكون علمنا * فلا تلمنا فانا * قلنا وقلنا وقلنا

﴿وقال﴾ أناذا زهيرك ليس الا * جود كفك لى مزيته
أهوى جميل الذكر عنـ * ـك كانما هو لى بنيته
فاسأل ضميرك عن ودا * دى انه فيه جهينه

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

اسمع مقالة حق * وكن بعقلك عونى ان المليح مليح * يحب فى كل لون

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

ما الذى تطلب منى * خلنى عنك ودعنى * لا تزدنى فوق ماقد
كان من ذاك التجنى * كذب الواشون فيما * نقلوا عنك وعنى
بلغ القوم ونالوا * قصدهم منك ومنى

﴿وقال﴾ مامثل شوقى شوق * حتى أقول كأنه
وانه لشديد * كما علمت وأنه *

﴿وكتب عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين الى محمد بن الحكيم عماد الدين الدمريني وهى آخر ماقاله رحمه الله تعالى﴾

ماقلت أنت ولا سمعت أنا * هذا حديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهمو * ستروا القبيح وأظهروا الحسنا

﴿حرف الهاء﴾

﴿قال من ثاني البسيط قافية المتواتر﴾

لله غانية يوما خلوت بها * في مجلس غاب عنا فيه واشيها
كل له حاجة من وصل صاحبه * لولا يسير حياء كان يقضيها
وللعيون رسالات مرددة * تدري القلوب معانيها فتخفيها

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

قد سرني فيك يا من خاب مسعاه * ضعف رأيك هذا كان عقباه
قصدت من لا يرى للقصد حرمته * ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه

﴿وقال من المنسرح قافية المتواتر﴾

لنا صديق ولا نسميه * نعرفه كلنا وندريه
كل اختلاف وكل مخرقة * فيه فيا ليته يلاقيه

﴿وقال من البسيط قافية المتواتر﴾

مضى الشباب وولى ما انتفعت به * وليته فارط يرجى تلافيه
أوليت لي عملا فيه أسربه * أوليتني لا جرى لي ما جرى فيه
فاليوم أبكي على ما فاتني أسفا * وهل يفيد بكائي حين أبكيه
واحسرتاه لعمر ضاع أكثره * والويل ان كان باقيه كماضيه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

اقرأ سلامي على من لا أسميه * ومن بروحي من الاسواء أفديه
ومن أعرض عنه حين أذكره * فان ذكرت سواه كنت أعنيه
أشير بذكري في ضمن الحديث له * ان الاشارة في معناي تكفيه
واسأل الله ان كان يرضيه ضنى جسدي * فهذا كل شيء كان يرضيه
قلت عن حبيبي في البعاد ترى * حالي وما بي من ضر أقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته * حتى أطال عذابي منه بالتيه
أحببت كل سمي في الانام له * وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وأفكاري تمثله * حتى يخيل لي أني أناجيه
لا ضيم يخشاه قلبي والحبيب به * فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي أو من مثل ساكنه * الله يحفظ قلبي والذي فيه
يا أحسن الناس يا من لا أبوح به * يا من تجنى وما أحلى تجنيه

قد أتعس الله عيناً أصبحت توحشها * وأسعد الله قلباً أصبحت تأويه
مولاي أصبح وجدي فيك مشتهراً * فكيف أستره أم كيف أخفيه
وصار ذكري للواشي به ولع * لقد تكلفت أمراً لست تعنيه
فمن أذاع حديثاً كنت أكتمه * حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فيا رسولي تضرع في السؤال له * عساك تعطفه نحوي وتثنيه
اذا سألت فسل من فيه مكرمة * لا تطلب الماء الا من مجاريه

(وقال من بحره وقافيته)

أفدي حبيباً بالسافي ليس يذكره * خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
أهوى التهتك فيه ثم يمنعني * ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا * لو صح ما ذكروا ما كنت ألقاه
يا من أكابد فيه ما أكابده * مولاي أصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبي مغالطة * لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
أقول زيد وزيد لست أعرفه * وانما هو لفظ أنت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به * حتى يجر الى ذكراك ذكراه
أتيه فيك على العشاق كلهم * قد عز من أنت يا مولاي مولاه
وصار لي فيك حساد ولا بلغوا * كلا أرى منهم دعوى دعواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لي * حتى كأن عيون القوم أفواه
يا من أتى زائري يوماً فشرفني * لا أصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حديث أريد اليوم أذكره * وأنت تعلم دون الناس فحواه

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

نراكم قد بدا منكم * أموراً ما عهدناها * وعرضتم بأقوال
وما نجهل معناها * كشفتم بيننا أشيا * وقد كنا سترناها
وطرفتم الى الغدر * طريقاً ما سلكناها * وقبحتم بأسماء
وحسنتم مسماها * وكم جاءت لنا عنكم * أحاديث رددناها
وأشياء رأيناها * وقلنا ما رأيناها * فلا والله ما يحسن
بين الناس ذكراها * قرأنا سورة السلوا * ن عنكم بل حفظناها
وما زلتم بنا حتى * جسرنا وفعلناها * فرجل تطلب المسعى

اليكم قد منعناها * وعن نتمنى أن * نراكم قد غضضناها
ونفس كلما اشتاقت * لقياكم زجرناها * وكانت بيننا طاق
فهانحن سددناها * ولو أنكم وحنا * تعدن مادخلناها
وأما الحالة الاخرى * فاناقد سلوناها * وقد ماتت وصلينا
عليها ودفناها * هجرنا ذكرها حتى * كأنا ما عرفناها
وها نحن وها أنتم * متى قط ذكرناها * وفي النفس بقايا من
أحاديث خبأناها * فلو أرضتكم الارواح منا لبذلناها

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

دولة كم قد سألنا * ربنا التعويض عنها
وفرحنا حين زالت * جاءنا أنحس منها

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

قد أتى العيد وما عندى له ما يقتضيه * غاب عن عيني فيه
كل شئ أشتهيه * ليت شعرى كيف أنتم * أيها الاحباب فيه

﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

كتبت اليك أشرح في كتابي * أمورا من فراقك أشتكيها
وعيشك ان لى مذ غبت عنى * لحالا ما أظنك ترتضيها
وفي سوق الغرام عرضت نفسى * رخيصا لم أجد من يشتريها
ولم أر من له حال كحالى * فأعرف في الصبابة لى شبيها
بجد برضاك ان رضاك عنى * لاعظم شهوة أنا أشتهيها
ولى وعد الى سنة فان لم * يكن فيها يكن فيما يليها
وقد أنهيت من شوقى فصولا * لمولانا علو الرأى فيها

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

سرورى فيك أن ألقاك يوما * لاجل محاسن لك أجتليها
فلما غاب عن عينى كراها * خلت من ساكن فسكنت فيها
سأكرمها لحرمة من حوته * وإكرام الديار لساكنيها

﴿وقال من البسيط قافية المتواتر﴾

يامن توهم أني لست أذكره * والله يعلم أني لست أنساه
فظن اني لا أرعى مودته * حاشاى من ظنه هذا وحاشاه

(وقال من المجتث قافية المتدارك)

اليك عني ودعني * الغدر لا أرتضيه * أردت تغيير خلقي
أف لما سمتنيه * فلا جزى الله خيرا * يوما عرفناك فيه

(وقال دوبيت)

يا محيي مهجتي ويا متلفها * شكوى كلفي عساك أن تكشفها
عين نظرت اليك ما أشرفها * روح عرفت هواك ما ألطفها

(وقال من المنسرح)

نحن كضرتين في معركة * أذرع الصبر عند لقاياها
وهي بجند الهوى تبارزني * وأي صبر يطيق هيجاها
ان جبنت في القتال أنجدها * أوضعفت في النزال قواها
أصرعها تارة وتصرع عني * لكن لها السبق حين ألقاها
أحبها وهي لي معاندة * كأنني لست من أحباها
عدوة لا أكاد أبغضها * ياليتني أستطيع أنساها
سابحة في بحار فتنتها * رافلة في ذيول ظلماها
أحبها تأبى موافقتي * خاسرة دينها ودنياها
يارب عجل لها بتوبتها * واغسل بماء التقى خطاياها
ان تك ياسيدي معذبها * من ذا الذي يرتجى لرحماها
فالطف بها واغفرن لها كرما * انك خلاقها ومولاها

(وقال من مجزوء الكامل)

خالفتني وفعلتها * لك في الخلاف المنتهى * ما كنت تعجب من خصا
لك غيرها فحرمتها * أبصرت نفسك أصبحت * مستورة فكشفتها

(وقال من مجزوء الرمل)

كيف يخفى عن حبيبي * كل ما تم عليه
وهو في قلبي مقيم * أقرب الناس اليه

(وقال من بحره وقافيته)

يا كتابا من حبيب * أنا مشتاق اليه * جاءني منه سلام
سلم الله عليه * كم يد للدهر قد أبصرت آثار يديه

﴿وقال من مجزوء الرمل﴾

يا رسولي قبل الار * ض اذا جئت اليه * ثم عرفه بأني
كنت غضبانا عليه * قرب الواشين حتى * أكثروا القول لديه
كيف يرضى لي حبيب * ما جرى بين يديه

﴿وقال من بحره﴾

أيها الخائف من أمر عناه وعساه للشرب لم يخب قط لديه من رجاه
فادعه فهو بلا شك مجيب من دعاه واذا كان لك الله فلا تسأل سواه

﴿حرف الياء﴾

﴿قال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

يا مليحا لي منه * شهرة بين البرايا * غبت عني وجرت بعـ
ـدك لله قضايا * سوف تلقى لك في قلـ
ـبي اذا جئت خبايا
لقد جرعت من بعدك كاسات المنايا ولئن مت ستبقى * لك في قلبي بقايا

﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

يعز علي فقدك يا علي * ألا لله ذا الأجل الوحي
تكدر فيك صافي العيش لما * عدمتك أيها الخل الصفي
لئن أخليت منك محل أنسي * فما أنا فيك من أسف خلي
فبعدك ليس يفرحني بشير * وبعدك ليس يحزنني نعي
ولو كان الردى بشرا سويا * لهابك أيها البشر السوي
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي * وطاوع بعدك الدمع العصي
وهل أبقت لي الايام دمعا * فيسعدني به الجفن الشقي
فيا جزعي تعز فليس صبر * ويا ظمئي تسل فليس ري
أتمضي أنت منفردا وأبقى * لقد غدرتك نفسك يا وفي
وهل حق حياتك يا زهير * وهل حق وفاتك يا علي

وحقا صار ذاك البحر يبسا * وصوّح ذلك الروض البهي
وأقلع ذلك الغيث المرجى * فلا الوسمي منه ولا الولي
لقد طوت الحوادث منه جسما * ولايس لذكره في الناس طي
مضوا بسريرة وعليه نور * جلي تحته سر خفي
وفي أكنافه ندب سري * تخلف بعده ذكر سني
على حين استعاض الذكر منه * وحين أتى كما اندفع الأني
وكم درت مكارمه لعاف * كما درت لأطفال ثدي
وكم أروى على ظما نداه * سقاه هاطل الغيث الروي

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

أنا في البستان وحدي * في رياض سندسيه * ليس لي فيه أنيس
غير كتب أدبيه * وإذا دارت كؤسي * فهي مني وإليه
فتفضل يا حبيبي * نغتنم هذي العشيه * ما ترى بالله ما أحـ
ـسن هذي الذهبيه * لم تغب عن مثل هذا اليوم إلا لبليه
من ترى غير ما عهد من تلك السجيه * أيها المعرض عني
لك والله قضيه * كل ما يرضيك يا مو * لاي عندي وعليه

(وقال من بحره وقافيته)

رحل الواشون عنا * شكر الله المطايا * فظفرنا بوصال
غفلت عنه البرايا * خرجت تلك الأحاديث التي كانت خبايا
واسترحنا من عتاب * في الخبايا والزوايا * وأتتنا رسل الأحـ
ـباب منهم بالهدايا * وعلى رغم الأعادي * فلقد تمت قضايا
بوصال من حبيب * كرمت منه السجايا * ومدام من رضاب
وحباب من ثنايا * كان ما كان ومنه * بعد في النفس بقايا

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

قالوا كبرت عن الصبا * وقطعت تلك الناحيه * فدع الصبا لرجاله
واخلع ثياب العاريه * ونعم كبرت وإنما * تلك الشمائل باقية
ويفوح من عطفي أنفاس الشباب كما هيه * ويميل بي نحو الصبا
قلب رقيق الحاشيه * فيه من الطرب القديم بقية في الزاويه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

الشوق نار حاميه * ولقد تزايد ما بيه * يا قلب بعض الناس هل
للضيف عندك زاويه * انى ببابك قد وقفت عسى ترد جوابيه
يا ملبسى ثوب الضنا * يهنيك ثوب العافيه * لم يبق منى فى القميـ
ـص سوى رسوم باليه * وحشاشة ما أبقت الاشواق منها باقيه
أرخصت فيك مدامعا * لولاك كانت غاليه * ان لم تجد لى بالرضا
واحسرتى وشقاثية * لك مهجتى ولو ارتضيت المال قات وماليه
يا من اليه المشتكى * أنت العليم بحاليه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

أعد الرسالة ثانيه * وخذ الجواب علانيه * فعسى بتكرار الحديـ
ـث على آنس ما بيه * وعساك تطفى من غليل الشوق نارا حاميه
فاذا رجعت مسلما * فابدأ برد سلامه * وقل السلام عليكمو
أهل القصور العاليه * وأعد بحسن تلطف * وكما علمت جوابيه
يا آخذى بل تاركى * فلوعة هى ماهية * ما بال كتبك عند غيـ
ـرى دائما متواليه * لا تنس ما بينى وبينك من عهود باقيه
واذا كتبت عساك تذ * كرنى ولو فى الحاشيه * بالله من هذا الذى
تعطيه مثلك مكانيه * حاشاك ترضى أن أبيت وأنت عنى ناحيه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

ملك الغرام عنانيه * فاليوم طال عنائيه * من لى بقلب أشتريـ
ـه من القلوب القاسيه * واليك يا ملك الملا * ح وقفت أشكو حاليه
مولاى يا قلبى العز * يز ويا حياتى الغاليه * انى لاطلب حاجة
ليست عليك بخافيه * انعم على بقبلة * هبة والا عاريه
وأعيدها لك لا عدمت بعينها وكما هيه * واذا أردت زيادة
خذها ونفسى راضيه * فعسى يجود لنا الزما * ن بخلوة فى زاويه
أو ليتنى ألقاك وحدك فى طريق خاليه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

عشق تجدد ثانيه * وقوى الشبيبة واهية * فتعست لا أملا بلغ
ت ولا بقيت بجاهيه * فاذا سمعت بعاشق * فاسأل دوا العافيه
انى لا أقنع بالخلا * ص فلا على ولا ليه * هى غلطة كانت ولا
والله ترجع ثانيه * حسبى الذى قد كان بى * زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وانما * حسراته هى باقيه * وبدت عيوبى فى الهوى
من لى بعين راضيه * يا قلب كم لك لقية * هى للصبا متقاضيه
فالبس خليقك فهو خير من جديد العاريه * وقل السلام عليكم
يا أهل تلك الناحيه * وحياتكم وحياتكم * تلك المودة باقيه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

ما للعذول وماليه * عذل المشيب كفانيه * واحسرتى ذهب الشبا
ب وما بلغت مراديه * وزهدت فى ولع الصبا * فاليوم نهرى ساقيه
فاليك عنى يا غرا * م فقد عرفت مكانيه * وكانما أنا قد قعد
ت على طريق القافيه * يا عاذلى برح الخفا * وقد كشفت غطائيه
سلنى أجبك بما يسرك ذكره من حاليه * ولقد أرحتك فاسترح
كن لا على ولا ليه * واعلم بأن الله لا * تخفى عليه خافيه

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

ان كنت تقبل منى * فارحل وفيك بقيه * دع انتظارك قوما
لهم أمور بطيه * ولا تقم فى مكان * وكن كأنك حيه
ولا ترى الناس الا * عينا ونفسا أبيه * واقنع بكسرة خبز
وهمة كسرويه * ولا تكن كعجوز * مقيمة فى حنيه

﴿وقال من الهزج قافية المتواتر﴾

أبا يحيى وما أعر * ف من أنت أبا يحيى * فخذ ثنى وقل لى اى
ى شئ أنت فى الدنيا * من الجن من الانس * من الموتى من الاحيا
بعيد منك أن تفلح فى شئ من الاشيا فلا أهلا ولا سهلا * ولا سقيا ولا رعيا

﴿وقال من مجزوء الرجز قافية المتراكب﴾

وفرس على المسا * وى كلها محتويه فامساويه المن * عدد ها منتهيه

وليس فيها خصلة * واحدة مستويه   يا قبحها مقبلة * وقبحها موليه
مالكها في خجلة * كأنه في مخزيه   مستقبح ركوبها * مثل ركوب المعصيه

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

مالكتموني رخيصا * فانحط قدري لديكم   فاغلق الله بابا * منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم * قدر الذى في يديكم   حتى ولا كيف أنتم * ولا السلام عليكم

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتواتر)

لا تزد في الهوى على * ان رشد المحب غي * كيف أخفي الهوى وقد
خرج الامر من يدى * أنا في الحب ميت * وعذولي يقول حي
لي غرام من الصبا * بعد في النفس منه شي * وحبيبي فلا تسل
أي تيه له وأي * شمس حسن له من الشعر ظل له وفي
وعسى كأنه * أبدا محسن الي   ليته كان راضيا * بعد هذا وذا علي

(وقال من الرمل قافية المتواتر)

لو تراني وحبيبي عندما * فر مثل الظبي من بين يدي
ومضى يعدو وأعدو خلفه * وترانا قد طوينا الارض طي
قال ما ترجع عني قلت لا * قال ما تطلب مني قلت شي
فانثني يحمر مني خجلا * وثناه التيه عني لا الي
كدت بين الناس أن ألثمه * آه لو أفعل ما كان علي

(وقال من بحره وقافيته)

يا أعز الناس عندى وعلي * وحبيبا هو مني والي
ليت مولاي بحالي عالم * وبما عندى منه ولدي
ماله أصبح عني معرضا * تحت ذا الاعراض من مولاي شي
ياحبيبي أين ما أعهده * ياترى من ذا الذى زاد علي
فاتني اذ مر ما كلمته * كدت أن آكل من غيظي يدي
أشرقت من وجهه شمس الضحى * لم تجد من حرها العشاق في
وبدت في الخد منه جمرة * ولعمرى كوت الا كبادكي
أنا من قد مت في العشق به * هنئوني ميت العشاق حي

﴿وقال من المنسرح المقطوع قافية المتواتر﴾

ان الرضى الذى بليت به * أفعاله الكل غير مرضى
وكنت فى شدة برؤيته * كمسلم فى أسار ذمى
وبعد جهد خلصت من يده * خلاص عظم من كف ترکی

﴿وقال من الرمل قافية المترادف﴾

هذه أول حاجاتى اليك * وبها أعرف مقدارى لديك
أرنى مالم أزل أسمعه * من أياد رويت لى عن يديك
بيننا من أدب يعزله * نسب أوجب ادلالى عليك
وسأجزيك ثناء حسنا * أملأ الارض به منى اليك

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

أيها الغائب عنى انى * علم الله لمشتاق اليك
فاذا هب نسيم طيب * أناذاك الوقت سلمت عليك

﴿وقال من المتقارب قافية المترادف﴾

أبا باكيا لزمان الصبا * طويل عليك طويل عليك
أضعت الذى لست تعتاضه * وما كنت تعرف ما فى يديك
خسرت الصبا وخسرت الشبا * ب فلا شئ أخسر من صفقتيك
فان شئت فابك وان شئت دع * فهذا اليك وهذا اليك
فيا صاحبى قد وجدت المعين ومن ذاق ماذقت من حسرتيك
أناشدك الله قف ساعة * أقل ما الذى وقل ما لديك
وبالله ان أعوزتك الدمو * ع نخذ مقلتى ودع مقلتيك

﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

ونديم بت منه * ناعم البال رضيا * جاءنى يحمل كاسا
قارن البدر الثريا * قال خذها قلت خذها * أنت واشربها هنيا
لا تزدنى فوق سكرى * بالهوى سكرا الجيا * عندها أعرض عنى
مطرق الرأس حييا * قلت لا والله الا * هاتها كأسا رويا
لست أعصى لك أمرا * لست أعصى لك نهيا * فسقانيها عقارا

تترك الشيخ صبيا * وتريك الغي رشدا * وتريك الرشد غيا
لم يزل منى اليه الكاس أو منه اليا * هكذا حتى بدا الصبـ
ـح لنا طاق المحيا * يا لها ليلة وصل * مثلها لا يتهيا

الحمد لله الذى أبدع الانسان وشرفه بفصاحة النطق والبيان والصلاة والسلام على المخصوص ببدائع الحكم سيدنا محمد سيد العرب والعجم وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار (أما بعد) فقد تم بعونه تعالى طبع الديوان المهذب الذى فيه كل عاقل يرغب وكيف لا وهو تأليف نادرة زمانه وجهبذ عصره وأوانه رئيس البلغاء ونديم الفصحاء العلامة بهاء الدين أبى الفضل زهير بن محمد المهلبى عامله الله بجزيل الاحسان وأسكنه فراديس الجنان وذلك بالمطبعة العامرة المليجيه الذى مركزها بقرب الرياض الازهريه ادارة منشئها الهمام الفاضل معدن الفضائل والفواضل الذى هو بكل ثناء جدير حضرة الشيخ (أحمد على المليجى) الكتبى الشهير لا زال فى كلاءة الكريم الفتاح فى الغدو والرواح وقد لاح بدر تمامه وفاح مسك ختامه فى شهر شعبان سنة ١٣٢٢ من هجرة سيد ولد عدنان على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام فى البدء والختام

آمين

K

ديوان

شعر وهو ديوانه

البهاء زهير

ديوان شعر غض عبد السلام أحمد

١٣٣١ - ١٩١٣

ديوان شعر غض عبد السلام أحمد



Bibliotheca Alexandrina
03799999